

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة -



كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

الرقم التسلسلي /...../2025

قسم علوم التسيير

الميدان: علوم اقتصادية، علوم تجارية وعلوم التسيير

الشعبة: علوم التسيير

الشخص: إدارة أعمال

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي (ل م د)

أثر التدول الرقمي في تدقيق التوجه ندو جامعة من الجيل الرابع دراسة حالة جامعة تبسة

(كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير)

إشراف الأستاذ:

عمر جنية

إعداد الطلبة.

- ذكرى حلية

- إيمان ميهوبي

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة

أعضاء لجنة المناقشة

الإسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
	أستاذ التعليم العالي	جامعة تبسة	رئيسا
عمر جنية	أستاذ التعليم العالي	جامعة تبسة	مشرفا
	أستاذ محاضر ب	جامعة تبسة	متحنا

السنة الجامعية 2024-2025



شكراً

نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى كافة أفراد الطاقم الإداري والعاملين بكلية العلوم الاقتصادية بجامعة العربي التبسي تبسة على حسن الاستقبال والتعاون الذي لمسناه طيلة فترة الترخيص وعلى توفيرهم لكافة الظروف المهنية الملائمة التي ساعدتنا على إنجاز هذه المذكورة في بيئة محفزة ومشمرة.

كما نتوجه بخالص الامتنان والعرفان إلى الأستاذ الفاضل "عمر جنينة" ، العشرف على هذا العمل على ما قدمه لنا من توجيهات قيمة وملاحظات بناءة، وعلى صبره وتشجيعه المتواصل مما كان له الأثر الكبير في إثراء هذا العمل وتحسينه.

ولا يفوتنا أن نعرب عن امتناننا لكل الأساتذة الذين رافقونا خلال مسيرتنا الجامعية، وكل من دعمنا وساندنا سواء بكلمة أو نصيحة أو تشجيع في إنجاز هذا العمل المتواضع.

جزاكم الله خير الجزاء، ووفقكم لما فيه الخير وال توفيق.



إهداء

وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين
إلى من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة
إلى الذي لم يدخل علي بأي شيء إلى من يسعى لأجل راحتني ونجاحي
أدامك الله ورعاك لتكون منارة دائمة في حياتي "أبي"
إلى من ساندتنـي في صـلاتـهـا وـدـعـائـهـا إلى من سهرـتـ اللـيـالـيـ تـنـيـرـ دـرـبـيـ
إلى من شـارـكـتـنـيـ أـفـرـاحـيـ وـأـسـاتـيـ ... إلى نـبـعـ العـطـفـ وـالـحنـانـ "أـمـيـ"
إلى أختـيـ أـنـتـيـ قـطـعـةـ منـ قـلـبـيـ وـالـجـزـءـ الـجـمـيـلـ منـ عـمـرـيـ
إلى الذين ظـفـرـتـ بـهـمـ هـدـيـةـ منـ الأـقـدـارـ فـعـرـفـواـ معـنـىـ الـأـخـوـةـ اـنـتـمـ جـوـهـرـتـيـ الشـمـيـةـ... حـمـاـكـمـ اللهـ
إلى رـفـيقـةـ الدـرـبـ، منـ تـشـارـكـنـاـ التـعـبـ وـالـطـمـوـحـ، إـلـىـ إـيمـانـ شـكـرـاـ لـرـوـحـكـ، لـصـبـرـكـ، وـلـكـلـ
لحـظـةـ جـمـعـتـنـاـ فـيـ هـذـهـ الرـحـلـةـ
إـلـىـ مـنـ أـنـارـ لـنـاـ الطـرـيـقـ بـعـلـمـهـ وـتـوـجـيـهـهـ، إـلـىـ أـسـتـاذـيـ الـفـاضـلـ عـمـرـ جـيـنـيـهـ جـزـاـكـ اللهـ خـيـرـ الـجـزـاءـ

ذكرى



إهداء

إلى كل من كُلّ العرق جبّينه ومن عَلِمْنِي أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر والإصرار...

إلى النور الذي أنار دربي والسراج الذي لا ينطفئ نوره وقلبي يتلقى أبداً...

من رباني بالقيم والمبادئ واستمدّيت منه قوتي واعتزازي بذاتي...

أبي...

إلى من جعل الجنة تحت أقدامها وسهلت لي الشدائند بدعائهما...

إلى الإنسانية العظيمة التي طالما تمنيت أن أرى عينيها في يوم كهذا...

أمّي...

إلى من عَلِمْنِي الثبات وألهمني بأمي...

إلى من شدت عضدي بهم فكانوا بتأييدهما الروي منها إلى خبرة أيامي وعفويتها،

إلى قرة عيني... إخوتي الغالبين...

إلى كل من كان عوناً وسدّاً في هذا الطريق...

لأصدقاء الأوفياء ورفقاء السنين،

لأصحاب الشدائند والأزمات... إلى التي كانت بمثابة أخت لي صديقتي ذكري

تهدف هذه الدراسة إلى قياس أثر التحول الرقمي في التوجه نحو جامعات الجيل الرابع من خلال دراسة ميدانية بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة العربي التبسي تبسة، وقد شملت العينة أستاذة، طلبة، وطاقم إداري ينتمون إلى نفس الكلية، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات وتحليلها حيث وزع استبيان على 103 أفراد، وقد تم استرجاعها كاملة وكانت جميعها صالحة للتحليل الإحصائي.

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحول الرقمي تعزى إلى بعض المتغيرات الديمografية مما يشير إلى أن مستوى الوعي أو التفاعل مع التحول الرقمي يختلف باختلاف الخصائص الفردية لأفراد العينة كالفئة الوظيفية، أو السن، أو سنوات الخبرة.

وقد خلصت الدراسة إلى أن التحول الرقمي يعد شرط أساسى وأثره واضح في التوجه نحو جامعات الجيل الرابع إلا أنه يظل غير كافى في ظل ضعف البنية التحتية الرقمية مما يستدعي اتخاذ إجراءات داعمة لتعزيز هذا المسار وتحقيق التحول الجامعى المنشود.

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي، جامعة الجيل الرابع، التعليم العالى، البنية التحتية، جامعة العربي التبسي تبسة.

Abstract

This study aims to assess the impact of digital transformation on the shift toward fourth-generation universities, through a field study conducted at the Faculty of Economic, Commercial, and Management Sciences at Larbi Tebessi University – Tebessa, The sample included professors, students, and administrative staff from the same faculty. The descriptive analytical method was adopted to collect and analyze data. A questionnaire was distributed to 103 individuals, all of which were returned and deemed valid for statistical analysis.

The results revealed statistically significant differences in the level of digital transformation attributed to certain demographic variables, indicating that the level of awareness or interaction with digital transformation varies according to individual characteristics such as job category, age, or years of experience.

The study concluded that digital transformation is a fundamental prerequisite with a clear impact on the transition toward fourth-generation universities.

However, it remains insufficient on its own due to the weakness of the digital infrastructure, which calls for supportive measures to strengthen this pathway and ensure effective institutional transformation.

Keywords: Digital transformation, Fourth-generation university, Higher education, Infrastructure, Larbi Tebessi University of Tebessa.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	البسمة
	الإهداء
	الشكر والعرفان
II	فهرس المحتويات
VI	فهرس الجداول
V	فهرس الأشكال
X	فهرس الملاحق
XII	ملخص
(أ-ك)	مقدمة
الفصل الأول: الإطار النظري للتحول الرقمي ودوره في بناء جامعات المستقبل	
المبحث الأول: عموميات أساسية للتحول الرقمي	
3	المطلب الأول: مفهوم التحول الرقمي (تعريف، خصائص، أهمية، أهداف)
6	المطلب الثاني: متطلبات التحول الرقمي
8	المطلب الثالث: خطوات التحول الرقمي
9	المطلب الرابع : أبعاد استراتيجية تنفيذ التحول الرقمي
10	المطلب الخامس: مزايا وتحديات التحول الرقمي
المبحث الثاني: التعليم العالي في ظل التحول الرقمي	
13	المطلب الأول: دور التحول الرقمي في تطوير التعليم العالي
15	المطلب الثاني: أثر التحول الرقمي على العملية التعليمية
22	المطلب الثالث: متطلبات تحقيق التحول الرقمي في الجامعات
25	المطلب الرابع: جهود الجامعات الجزائرية في التحول الرقمي
المبحث الثالث: الإطار المفاهيمي والتطوري لجامعة الجيل الرابع	
28	المطلب الأول: مفهوم جامعة الجيل الرابع
32	المطلب الثاني: الفروقات بين أجيال السابقة وجامعة الجيل الرابع
34	المطلب الثالث: أهم ملامح جامعة الجيل الرابع
36	المطلب الرابع: أسس جامعة الجيل الرابع ومبادئها
الفصل الثاني: دراسة أثر التحول الرقمي في التوجه نحو جامعة من الجيل الرابع في كلية الاقتصاد بجامعة تبسة	
المبحث الأول: تقديم عام لكلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارة وعلوم التسيير بجامعة تبسة	

فهرس المحتويات

41	المطلب الأول: نشأة وتطور كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسويق
42	المطلب الثاني: أقسام ومهام كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسويق
46	المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسويق
المبحث الثاني: الإطار المنهجي للدراسة الميدانية	
48	المطلب الأول: منهجية الدراسة
49	المطلب الثاني: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة
50	المطلب الثالث: صدق وثبات أدلة البحث
المبحث الثالث: عرض وتحليل نتائج الاستبيان	
51	المطلب الأول: عرض وتحليل جزء البيانات الديمografية والوظيفية
55	المطلب الثاني: عرض وتحليل محاور الاستبيان
61	المطلب الثالث: اختبار فرضيات الدراسة
66	المطلب الرابع: مناقشة نتائج الدراسة
72	خاتمة عامة
76	قائمة المراجع
81	قائمة الملحق

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
33	مقارنة بين أجيال الجامعة الأربع	01
43	عروض التكوين في الليسانس والماستر	02
44	عروض التكوين في الدكتوراه	03
44	دفتر شروط عروض التكوين في الدكتوراه لـ م د	04
50	معامل ألمـا كرونباخ لـمتغيرات الدراسة	05
51	النسبة المئوية والتكرار لـمتغير الجنس	06
52	النسبة المئوية والتكرار لـمتغير العمر	07
53	النسبة المئوية والتكرار لـمتغير الوضعية	08
54	النسبة المئوية والتكرار لـمتغير مجال الدراسة أو الوظيفة	09
55	ترميز مقياس ليكـرت الخـمـاسـي	10
55	ـحالـات الـاتـجـاهـات حـسـب ليـكـرت (الـصـيـغـةـ الخـمـاسـيـةـ)	11
56	اتجـاهـ آراءـ أـفـرـادـ العـيـنةـ حـوـلـ محـورـ مـسـتـوـيـ التـحـولـ الرـقـمـيـ فـيـ الجـامـعـةـ	12
57	اتجـاهـ آراءـ أـفـرـادـ العـيـنةـ حـوـلـ محـورـ جـوـدـةـ التـعـلـيمـ العـالـيـ وـالـخـدـمـاتـ الجـامـعـيـةـ	13
59	اتجـاهـ آراءـ أـفـرـادـ العـيـنةـ حـوـلـ محـورـ مـنـطـلـبـاتـ تـحـقـيقـ جـامـعـةـ مـنـ الجـيلـ الـرـابـعـ	14
61	ـمـوـذـجـ الـانـخـدـارـ بـيـنـ التـحـولـ الرـقـمـيـ وـتـوـجـهـ نـحـوـ جـامـعـةـ مـنـ الجـيلـ الـرـابـعـ	15
62	ـمـوـذـجـ الـانـخـدـارـ بـيـنـ التـحـولـ الرـقـمـيـ وـجـوـدـةـ التـعـلـيمـ العـالـيـ	16
63	ـمـوـذـجـ الـارـتـيـاطـ بـيـنـ جـوـدـةـ التـعـلـيمـ العـالـيـ وـتـوـجـهـ نـحـوـ جـامـعـةـ مـنـ الجـيلـ الـرـابـعـ	17
64	ـإـلـحـصـاءـاتـ الـوـصـفـيـةـ وـاـخـتـيـارـ التـجـانـسـ لـمـسـتـوـيـ التـحـولـ الرـقـمـيـ فـيـ كـلـيـةـ الـعـلـمـ الـاـقـتـصـادـيـةـ تـبـعـاـ لـمـتـغـيرـ الجـنـسـ	18
64	ـإـلـحـصـاءـاتـ الـوـصـفـيـةـ وـاـخـتـيـارـ التـجـانـسـ لـمـسـتـوـيـ التـحـولـ الرـقـمـيـ فـيـ كـلـيـةـ الـعـلـمـ الـاـقـتـصـادـيـةـ تـبـعـاـ لـمـتـغـيرـ العـمـرـ	19
65	ـإـلـحـصـاءـاتـ الـوـصـفـيـةـ وـاـخـتـيـارـ التـجـانـسـ لـمـسـتـوـيـ التـحـولـ الرـقـمـيـ فـيـ كـلـيـةـ الـعـلـمـ الـاـقـتـصـادـيـةـ تـبـعـاـ لـمـتـغـيرـ الـوـضـعـيـةـ	20
66	ـإـلـحـصـاءـاتـ الـوـصـفـيـةـ وـاـخـتـيـارـ التـجـانـسـ لـمـسـتـوـيـ التـحـولـ الرـقـمـيـ فـيـ كـلـيـةـ الـعـلـمـ الـاـقـتـصـادـيـةـ تـبـعـاـ لـمـتـغـيرـ مـجـالـ الـدـرـاسـةـ أوـ الـوـظـيـفـةـ	21

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
46	الميكل التنظيمي لكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	1
55	النسبة المئوية لمتغير الجنس	2
52	النسبة المئوية لمتغير العمر	3
53	النسبة المئوية لمتغير الوضعية	4
54	النسبة المئوية لمتغير مجال الدراسة أو الوظيفة	5

مقدمة عامة

شهد العالم خلال العقود الأخيرة تحولات عميقة بفعل الثورة الرقمية والتي مست جميع مناحي الحياة بدءاً من الاقتصاد والإدارة مروا بالخدمات الصحية والاجتماعية وصولاً إلى قطاع التعليم العالي، فقد أضحت التحول الرقمي خيار استراتيجي تفرضه طبيعة العصر إذ لم يعد مجرد رقمنة لأنشطة الإدارية أو البيداغوجية بل أصبح يمثل مقاربة شاملة لإعادة تشكيل نماذج العمل والتسخير ضمن منظمات التعليم العالي، ويقصد بالتحول الرقمي في هذا السياق إدماج تقنيات المعلومات والاتصال الحديثة كالذكاء الاصطناعي، البيانات الضخمة، الحوسبة السحابية، وإنترنت الأشياء في العمليات التعليمية والإدارية والبحثية من أجل تحقيق فعالية أكبر واستجابة أسرع لتغيرات البيئة الداخلية والخارجية للجامعة؛

في ذات السياق بدأت العديد من الجامعات في العالم العربي والغربي تبني نموذج جامعة الجيل الرابع وهو نموذج يتجاوز الوظائف التقليدية للجامعة (التعليم والبحث العلمي) ليتجه نحو أدوار أكثر تعقيد مثل: تعزيز الابتكار وريادة الأعمال والانفتاح على المحيط الاقتصادي والاجتماعي، وتعرف جامعة الجيل الرابع بكونها مؤسسة مرنّة تعتمد على الشبكات وتقوم على تشجيع الإبداع ونقل المعرفة وتسعي إلى لعب دور فاعل في التنمية المحلية والعالمية على حد سواء، وقد أصبحت هذه الجامعة ضرورة وليس خيار بالنظر إلى التحولات السريعة التي يعرفها العالم من حيث التنافسية والرقمنة؛

ومن هنا تبرز العلاقة الوثيقة بين التحول الرقمي والتوجه نحو جامعة من الجيل الرابع، إذ لا يمكن تصور الانتقال إلى هذا النموذج الجامعي الجديد دون تبني أبعاد التحول الرقمي بشكل تكاملٍ سواء من حيث البنية التحتية التكنولوجية، أو من حيث تطوير الكفاءات الرقمية للموارد البشرية أو حتى في أساليب التعليم والتقييم وأنماط الحكومة الجامعية، فكل بعد من أبعاد التحول الرقمي يسهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في دعم الجامعة لتجاوز أدوارها الكلاسيكية نحو أدوار استراتيجية مبتكرة، وبالتالي فإن التحول الرقمي يعد من الروافد الأساسية التي تقود الجامعة نحو تحقيق مواصفات الجيل الرابع مما يجعل من دراسة هذه العلاقة أمرًا بالغ الأهمية من الناحية الأكاديمية والتطبيقية.

1/ إشكالية الدراسة

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم الرقمي، أصبح لزاماً على الجامعات الجزائرية أن تتكيف مع التغيرات التكنولوجية من خلال تبني سياسات التحول الرقمي، بهدف التوجه نحو نموذج "الجامعة من الجيل الرابع" ، غير أن هذا التوجه يفرض تحديات تتعلق بجودة التعليم، تحديث البنية التحتية، تطوير المهارات الرقمية، وتحقيق الانفتاح على المحيط السوسيو-اقتصادي.

انطلاقاً من ما سبق يمكن طرح إشكالية الدراسة من خلال السؤال العام التالي:

إلى أي مدى يسهم التحول الرقمي في دعم توجه جامعة تبسة نحو نموذج الجيل الرابع؟

وتتفرع عن هذا السؤال العام جملة من الأسئلة الفرعية، منها:

- ما هو مستوى تبني التحول الرقمي(البنية التحتية، الكفاءات الرقمية، الخدمات الذكية) في الجامعة من وجهة نظر المبحوثين؟
- هل يوجد تأثير للتحول الرقمي على جودة التعليم العالي والخدمات الجامعية بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة تبسة؟
- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة التعليم العالي وقدرة الجامعة على التوجه نحو جامعة من الجيل الرابع بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة تبسة؟
- هل هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية حول مستوى التحول الرقمي يعزى للمتغيرات الديمografية بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة تبسة؟

2/ فرضيات الدراسة

من أجل الإجابة على السؤال العام للدراسة تم وضع مجموعة من الفرضيات كالتالي:

أ/ الفرضية الرئيسية

- يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي في تحقيق متطلبات جامعة من الجيل الرابع بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة تبسة.

ب/ الفرضيات الفرعية

- يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي في جودة التعليم العالي بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة تبسة.
- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة التعليم العالي وقدرة الجامعة على التوجه نحو جامعة من الجيل الرابع بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة تبسة.
- يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية حول مستوى التحول الرقمي يعزى للمتغيرات الديمografية بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة تبسة.

3/ أهمية الدراسة

تكتسي هذه الدراسة أهميتها من كونها تتناول موضوع حديث وراهن يندرج ضمن اهتمامات السياسات التعليمية والبحثية في الجزائر والعالم العربي عموماً لاسيما في ظل التحولات المتسارعة التي فرضتها الثورة الصناعية الرابعة؛

كما تستمد أهميتها من بعدها العملي إذ تقدم رؤية حول كيفية توظيف التحول الرقمي بفعالية في تحسين جامعات الجيل الرابع ما قد يسهم في تقديم مقتراحات عملية لصنع القرار على مستوى وزارة التعليم العالي أو مديرية الجامعات.

4/ أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

- تحديد متطلبات ومواصفات جامعة الجيل الرابع؛
- دراسة أثر التحول الرقمي على جودة التعليم العالي والخدمات الجامعية؛
- تحليل التحديات والفرص المرتبطة بتحقيق نموذج جامعة الجيل الرابع؛
- اختبار العلاقة بين مستوى التحول الرقمي وتوجه الجامعة نحو نموذج الجيل الرابع.

5/ حدود الدراسة

تتمثل في:

- الحدود الزمانية:تناول الظاهرة في سياقها المعاصر في الفترة الممتدة ما بين 15 فبراير إلى 30 أبريل.
- الحدود المكانية: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة العربي التبسي تبسة.

6/ الدراسات السابقة

من الدراسات ذات العلاقة ب موضوعنا ما يلي:

أولاً: الدراسات العربية

دراسة (أبو النور، 2020): بعنوان "رؤية مقترحة لتفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية لجامعات الجيل الرابع بمصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة"

تهدف هذه الدراسة إلى تسلیط الضوء على أبرز مخرجات جامعات الجيل الرابع، مع التركيز على الإطار المفاهيمي لأبعاد المسؤولية الاجتماعية لهذه الجامعات واستعراض أبرز الاتجاهات المعاصرة في هذا المجال ، و لتحقيق هذا المدف اعتمد ت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كما تم الاستناد إلى رؤية نقدية تحليلية تستهدف تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في جامعات الجيل الرابع وذلك في ضوء التوجهات الحديثة في التعليم العالي؛

وقد توصلت الدراسة في الأخير إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن جامعات الجيل الرابع مطالبة بتبني أدوار جديدة تتجاوز الوظائف التقليدية من خلال تعزيز البعد الاجتماعي في أنشطتها وبرامجها، كما توصلت لضرورة تطوير آليات الشراكة مع

المجتمع المحلي بما يضمن تحقيق التنمية المستدامة ، كما أن إدماج مفاهيم المسؤولية الاجتماعية ضمن السياسات والاستراتيجيات الجامعية له أهمية كبيرة في مواكبة التحولات العالمية في مجال التعليم العالي¹ .

دراسة (الشلبي، 2021): تأثير التحول الرقمي على مستوى أداء الخدمة المقدمة بالتطبيق على موظفي الإدارة العامة للمرور بمحافظة القاهرة

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد دور عملية التحول الرقمي بمتطلباته المختلفة (الاستراتيجية، الثقافة التنظيمية، القيادة التحويلية، الموارد البشرية) في تعزيز أبعاد مستوى أداء الخدمة المقدمة من وحدات المرور والتراخيص بمحافظة القاهرة والتي تشمل الاستجابة، الاعتمادية، الملمسية، الضمان، والتعاطف؛

اعتمدت الدراسة على منهجين رئيسيين: المنهج الوصفي للجانب النظري والمنهج التحليلي للجانب التطبيقي تم تصميم استبيان لجمع البيانات الأولية حيث وزعت 861 استمارة وبعد الفحص تبين صلاحية 831 استمارة للتحليل الإحصائي؛

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة قوية بين متطلبات تطبيق التحول الرقمي وتعزيز مستوى أداء الخدمة بوحدات المرور كما قدمت الدراسة مقترنات لخطوات التحول الرقمي في مؤسسات الخدمة العامة؛

أوصت الدراسة بالإسراع في تنفيذ المشروع القومي للتحول الرقمي باعتباره عنصر أساسى لتحقيق التنمية المستدامة وتطوير بيئة العمل الحكومي وتقدم الخدمات الإلكترونية وبناء اقتصاد رقمي قوي².

دراسة (زيغم، بن قارة، 2022): تأثير التحول الرقمي في جامعة 8 ماي 1945 - قالمة كخيار استراتيجي لضمان جودة الإدارة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى مساعدة التحول الرقمي في ضمان جودة الإدارة الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة 8 ماي 1945 - قالمة من خلال دراسة أبعاده المختلفة والتي تشمل البعد التقني، البعد البشري، والبعد التنظيمي؛

للإجابة على إشكالية الدراسة تم اعتماد المناهج الوصفي التحليلي والإحصائي، حيث تم تحليل استبيان وزع على عينة عشوائية مكونة من 51 موظف إداري دائم وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS؛

¹ ابراهيم أبو النور، مصباح أبو النور. رؤية مقتضبة لتفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية لجامعات الجيل الرابع بمصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة. مجلة كلية التربية بينها ، 5 (124). 2020. 318-261.

² الشديدي مصطفى محمد علي . تأثير التحول الرقمي على مستوى أداء الخدمة المقدمة بالتطبيق على موظفي الإدارة العامة للمرور بمحافظة القاهرة . أكاديمية السادات للعلوم الإدارية (4) 22 ، 2021.

أظهرت نتائج التحليل أن التحول الرقمي في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة 8 ماي 1945 – قالمة له تأثير على جودة الإدارة الجامعية وكان بعد البشري هو الأكثر تأثير، وبناء على ذلك توصي الدراسة بضرورة تعزيز التحول الرقمي في جميع أبعاده لضمان تحسين جودة الإدارة الجامعية.³

دراسة (عبد الغني، 2022): بعنوان "انعكاسات التحول الرقمي على تعزيز النمو الاقتصادي في مصر"

يهدف هذا البحث إلى دراسة انعكاسات تطبيق آليات التحول الرقمي على النمو الاقتصادي في مصر من خلال التعرف على طبيعة وأهمية التحول الرقمي باعتباره أحد ابتكارات تكنولوجيا المعلومات، واستكشاف العوامل والمحاذين الرئيسية لنجاح استراتيجيات التحول الرقمي، كما يسعى إلى تحديد أبرز التحديات التي تواجه تفزيذ هذه الآليات واستخلاص تأثيراتها على الاقتصاد المصري؟

توصل البحث إلى أن نجاح التحول الرقمي يتطلب تغيير نظم التعليم والتعلم لإكساب الأفراد مهارات جديدة وتأهيل كوادر بشرية قادرة على تحقيق التميز في بيئة العمل الرقمية، مما يسهم في تحقيق الرفاهية الاجتماعية، وأظهرت المؤشرات الكمية أن الدولة المصرية تولى اهتمام كبير بتطبيق استراتيجيات التحول الرقمي باعتباره ركيزة أساسية في بيئة ريادة الأعمال المصرية، كما أبرز البحث أهمية الاستثمار في الاقتصاد الرقمي والعمل على رفع كفاءة القطاع الرقمي مما يمكن من قياس الفجوة الرقمية بين مصر والدول المتقدمة وفق معايير موحدة فضلاً عن إثبات وجود علاقة إيجابية بين تطبيق آليات التحول الرقمي وتعزيز النمو الاقتصادي في مصر؟

يوصي البحث بالاستثمار في رأس المال البشري وتطوير البنية التحتية الرقمية مع تعزيز إتاحة الإنترن트 ومحو الأمية التكنولوجية عبر دمج المعلوماتية في التعليم كما يشدد على دعم البرمجيات العربية تحديث التشريعات الرقمية وتعزيز الأمن السيبراني ومكافحة الجرائم الإلكترونية إلى جانب التركيز على البحث والتطوير التقني لسد الفجوة الرقمية.⁴

دراسة (عبد اللطيف، 2023): بعنوان "دراسة نماذج التحول الرقمي للانتقال بالجامعات المصرية إلى جامعات الجيل الرابع في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة"

هدفت إلى تحليل أبرز ملامح جامعات الجيل ال رابع والوقوف على الإطار الفلسفى للثورة الصناعية الرابعة، وعوامل نجاحها بالجامعات العربية في ضوء الإفادة من نماذج التحول الرقمي جامعات عالمية وهي جامعة هارفارد الأمريكية وجامعة سنغافورة العالمية، واعتمد البحث على المنهج المقارن وتوصل البحث إلى عدة نتائج منها قلة توافر التقنيات الحديثة في الجامعات العربية وضعف شبكة الإنترن트 في كثير منها، مقارنة واضحة مع مدى إفادة أعضاء هيئة التدريس من التطبيقات التكنولوجية

³ سيرين ابتهال، زينم بن فاره.. التحول الرقمي في جامعة 8 ماي 1945 – قالمة كخيار استراتيجي لضمان جودة الإدارة . مذكرة ماستر . كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة 8 ماي 1945 – قالمة. (2022).

⁴ عبد الغني، سنا، عبد الغني محمد . انعكاسات التحول الرقمي على تعزيز النمو الاقتصادي في مصر . مجلة كلية السياسة والاقتصاد ، ، 15 .7-44، (14)،.. (2022)

والاستعمالات مما أدى إلى انخفاض معدل التحول الرقمي في الجامعات العربية، وتوصل البحث إلى رؤية مقترحة للانتقال بالجامعات العربية إلى جامعات الجيل الرابع في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة.⁵

دراسة (سيد أحمد، المكاوي، 2023): بعنوان "رؤية مقترحة لتطوير الإعداد التربوي للطلاب المعلمين بكليات التربية جامعة الأزهر لمواكبة جامعات الجيل الرابع"

يهدف هذا البحث إلى تقديم رؤية مقترحة لتطوير الإعداد التربوي للطلاب المعلمين بكليات التربية بجامعة الأزهر لمواكبة متطلبات جامعات الجيل الرابع وذلك من خلال تحديد أدوار ووظائف هذه الجامعات والربط بينها وبين تطوير برامج الإعداد التربوي، استخدم الباحثان المنهج الوصفي واعتمدا على استبيان كأداة لجمع البيانات حيث تم تطبيقه على عينة مكونة من 246 عضو هيئة تدريس من كليات التربية بالقاهرة ووجه قبلي؛

أظهرت النتائج أن أفراد العينة توافقوا بدرجة عالية جدا على محاور تطوير الإعداد التربوي إذ بلغ متوسط الاستجابة 4.68 (93.6%) كما بينت النتائج الحاجة إلى تطوير الأهداف، أداء أعضاء هيئة التدريس، المناهج، الأنشطة الطلابية، الوسائل التكنولوجية واستراتيجيات التقييم لتأهيل المعلمين ليكونوا قادرين على مواكبة متطلبات سوق العمل الحديث والتحولات التربوية المعاصرة⁶.

دراسة (مرغنى، غزال، 2023): موسومة بـ" التحول الرقمي وأثره في تحسين الأداء الوظيفي: دراسة ميدانية في المديرية الجهوية للخطوط الجوية الجزائرية بورقلة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التحول الرقمي في تحسين الأداء الوظيفي في المديرية الجهوية للخطوط الجوية الجزائرية بورقلة، تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات ووزع على عينة عشوائية بسيطة شملت 105 موظفاً بين مشرفين ورؤساء وموظفين، تم تحليل البيانات باستخدام برنامجي Excel وSPSS من خلال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط وتحليل الانحدار.

⁵ مشيرة ابراهيم صابر عبد اللطيف. دراسة نماذج مقارنة لنماذج التحول الرقمي للانتقال بالجامعات المصرية إلى جامعات الجيل الرابع في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة. مجلة كلية التربية جامعة طنطا ، 79، 1649-1707، (2023).

⁶ اسماعيل خالد علي، وليد سعيد أحمد، سيد أحمد المكاوي. رؤية مقترحة لتطوير الإعداد التربوي للطلاب المعلمين بكليات التربية بجامعة الأزهر لمواكبة جامعات الجيل الرابع. كلية التربية، جامعة سوهاج. المجلة التربوية، 112 ، 1-92، (2023).

توصلت الدراسة إلى نتائج رئيسية، أبرزها:⁷

- وجود مستوى عالي من تطبيق التحول الرقمي وتأثيره الإيجابي على الأداء الوظيفي حيث أظهر الموظعون اهتماماً واضحاً باكتساب معارف جديدة؛
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات العينة حول متغيرات الجنس، السن، المؤهل العلمي، أو الخبرة؛
- وجود علاقة ارتباطية بين التحول الرقمي (عامل مستقل) وتحسين الأداء الوظيفي (عامل تابع).

دراسة (عاشروي، 2023): موسومة بـ "أثر التحول الرقمي في تطوير قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال من أجل الاندماج في الاقتصاد الرقمي": (دراسة تحليلية لمؤشرات قطاع بريد المواصلات السلكية واللاسلكية بالجزائر)

تهدف هذه الدراسة إلى بناء إطار نظري وتحليلي لمفهوم التحول الرقمي وتأثيره على تكنولوجيا المعلومات والاتصال من خلال دراسة تحليلية لمؤشرات قطاع البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية في الجزائر؛

توصلت الدراسة إلى أن التحول الرقمي يساهم في تكثين البنية التحتية لتقنيات المعلومات والاتصال مما يحسن كفاءة الخدمات ويخفض تكاليفها ويعزز من قدرتها التنافسية الاقتصادية ومع ذلك يواجه التحول الرقمي تحديات أبرزها ضعف ثقافة الرقمنة بين العاملين في القطاع مما يحد من الاستثمار في بيئته التحتية وتوسيع الأطر التنظيمية لتشمل مجالات جديدة مثل إنترنت الأشياء وخدمات أسماء النطاقات والمنصات التشاركية.⁸

دراسة (أسماء، صادق، 2023): بعنوان "تقييم التجربة الجزائرية في مجال التحول الرقمي: الواقع والتحديات"

تهدف هذه الورقة البحثية لاستعراض الفرص والتحديات المتعلقة بالتحول الرقمي في الجزائر من خلال دراسة واقع الرقمنة في الجزائر خاصة في القطاع المالي باعتباره القطاع الأكثر تأثراً بهذه التحديات الرقمية اعتماداً على تحليل بيانات إحصائية، وتقسيم التوصيات الالزامية لتعزيز هذا المجال والوصول إلى التحول الرقمي؛

توصلت هذه الدراسة إلى أن الجزائر اتخذت أولى خطواتها نحو التحول الرقمي من خلال رقمنة بعض القطاعات لكنها لا تزال تسجل نسباً متدنية لذها وجب تطوير المعرفة والخبرة الرقمية لدى الأفراد وتوفير البيئة التشريعية والتنظيمية الملائمة.⁹

⁷ ابتسام غزال ، أمية مرغني. التحول الرقمي وأثره في تحسين الأداء الوظيفي: دراسة ميدانية في المديرية الجهوية للخطوط الجوية الجزائرية بورقة. مذكرة ماجستير . كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير: جامعة قاصدي مرياح - ورقلة. (2023).

⁸ عاشروي بدرالدين، إبراهيم عاشروي ، أثر التحول الرقمي في تطوير قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال من أجل الاندماج في الاقتصاد الرقمي) : دراسة تحليلية لمؤشرات قطاع بريد المواصلات السلكية واللاسلكية بالجزائر مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة 316-82307، 2023.

⁹ أسماء صادق، صفيح شرقي. تقييم التجربة الجزائرية في مجال التحول الرقمي: الواقع والتحديات. مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال 6، 147-127. (2023).

دراسة (عجال، 2024) : بعنوان "التحول الرقمي في التعليم الجامعي: الأسس والمكونات"

تهدف الدراسة إلى تحليل دور التحول الرقمي في التعليم الجامعي من خلال استعراض الأسس والمكونات الأساسية لهذا التحول، يركز البحث على كيفية تأثير التحول الرقمي على بيئة التعلم في الجامعات ويزّر أهمية دمج التقنيات الحديثة في العملية التعليمية لتعزيز جودة التعلم وتحسين الأداء الأكاديمي؟

كما يناقش البحث مدى تفاعل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس مع أدوات التعليم الرقمي ومدى فعاليتها في تحسين العملية التعليمية؟

وخلص الدراسة إلى أن التحول الرقمي في الجامعة له تأثيرات إيجابية كبيرة على جودة التعليم وكفاءة الإدارة الجامعية، ويعتبر ضروري لتحقيق التميز التنافسي وتلبية احتياجات المجتمع المعرفية في العصر الرقمي.¹⁰

دراسة (خليل، 2024) : بعنوان "واقع ممارسة أبعاد جامعات الجيل الرابع بجامعة الفيوم"

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع ممارسة أبعاد جامعات الجيل الرابع في جامعة الفيوم وذلك باستخدام المنهج الوصفي من خلال استعراض الإطار النظري المرتبط بجامعات الجيل الرابع في الأدبيات الإدارية والتربوية المعاصرة، وقد شمل العرض المفاهيمي تعريف جامعات الجيل الرابع وأهميتها وأبعادها الرئيسية؟

وقد أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن درجة ممارسة أبعاد جامعات الجيل الرابع في جامعة الفيوم جاءت متوسطة حيث بلغ الوزن النسبي (2.13) بمتوسط شدة استجابة قدره (0.71)، وبينت النتائج أن بعد "التكنولوجيا الرقمية" حصل على أدنى متوسط لشدة الاستجابة (0.67) رغم كونه من أبرز أبعاد جامعات الجيل الرابع نظراً لدوره المخوري في دعم بقية الأبعاد وهو ما يؤكد الحاجة إلى تبني استراتيجية رقمية واضحة الأهداف بجدول زمني محدد وبنية تحتية تكنولوجية ذات كفاءة عالية لضمان التحول الفعال نحو نموذج جامعات الجيل الرابع؛

في المقابل حصلت أبعاد "التعليم والتدريس" و"خدمة المجتمع" و"البحث العلمي" على مستويات أعلى من حيث متوسط شدة الاستجابة مما يعكس وجود اهتمام نسبي بتطوير هذه الحالات الأساسية التي تمثل وظائف الجامعة الجوهرية.¹¹

دراسة (ريمي، تومي، 2024) : بعنوان "استراتيجية التحول الرقمي للجامعات الجزائرية: رؤية لتعزيز التمكين الرقمي في قطاع التعليم العالي"

¹⁰ العمرية لعجال. "التحول الرقمي في التعليم الجامعي: الأسس والمكونات" . مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة ، 9 (1)، (2024)، 255-268.

¹¹ إيمان خميس، يوسف عبد المعطي مصطفى جوهر، نبيل سعد خليل. واقع ممارسة أبعاد جامعات الجيل الرابع بجامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية ، 18 (18)، (2024)، 212-179.

تهدف الدراسة إلى تقديم استراتيجية التحول الرقمي للجامعات الجزائرية، مع التركيز على تعزيز التمكين الرقمي في قطاع التعليم العالي، تناولت الدراسة مفاهيم التحول الرقمي، أهدافه، ونماذجه، مع اقتراح استراتيجية ملائمة تعتمد على الواقع الخاص لكل جامعة؛

أكملت النتائج على أهمية وجود توجه استراتيجي من الدولة لدعم التحول الرقمي، وضرورة تطبيقه تدريجياً وفق إمكانيات كل مؤسسة جامعية، وأكملت الدراسة أن التحول الرقمي ضرورة حتمية فرضها التطور التكنولوجي، حيث يمثل تغيير جذري في تنفيذ العمليات وتقسيم الخدمات، مما يتطلب بيئة رقمية متكاملة تشمل بنية تحتية متقدمة وبرمجيات ملائمة، إلى جانب تدريب الموارد البشرية، رغم توجه الجزائر نحو الرقمنة إلا أن ضعف الإمكانيات أعاد تحقيق الأهداف المرجوة، خصوصاً في قطاع التعليم العالي؛

وأوصت الدراسة بوضع إطار قانوني لدعم رقمنة الجامعات، إعادة هيكلة الموارد البشرية ورصد الإمكانيات المادية واللوجستية اللازمة لضمان نجاح عملية التحول الرقمي.¹²

دراسة (طلب، بدون سنة): بعنوان "واقع ممارسة أبعاد جامعات الجيل الرابع بجامعة الفيوم"

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع ممارسة أبعاد جامعات الجيل الرابع بجامعة الفيوم ، وقد تم استخدام المنهج الوصفي من خلال عرض الإطار المفاهيمي لجامعات الجيل الرابع في الأدبادرة كاتجاهات المعاصرة

وقد خلصت الدراسة الميدانية إلى أن واقع ممارسة أبعاد جامعات الجيل الرابع بجامعة الفيوم جاء بدرجة ممارسة متوسطة وزن نسيبي قدره (31.2) كمتوسط شدة استجابة (177)، وانتهت الدراسة بوضع مقتضيات لتحديث مستوى أبعاد جامعات الجيل الرابع بجامعة الفيوم¹³ .

¹² حمزة حبلاوي تومي، بارامرة رعمة، تومي. " استراتيجية التحول الرقمي للجامعات الجزائرية: رؤية لتعزيز التمكين الرقمي في قطاع التعليم العالي". مجلة آفاق علوم الإدارة والاقتصاد ، 8 (2) . (2024) ، 84-102.

¹³ إيمان خميس مغيب طلب. واقع ممارسة أبعاد جامعات الجيل الرابع بجامعة الفيوم. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، (بدون سنة) ، 179-212

ثانياً: الدراسات الأجنبية

Successful universities towards the improvement of regional competitiveness: “Fourth Generation” universities.

هدفت الدراسة إلى تحليل وتحديد دور الجامعات ولا سيما جامعات الجيل الرابع في تعزيز القدرة التنافسية الإقليمية من خلال استعراض الأنشطة النشطة والسلبية التي تقوم بها الجامعات، في هذا الإطار اعتمد الباحثان على منهج تحليلي نظري قائم على مراجعة الأدبيات والنماذج المفاهيمية مثل نموذج بيراميد التنافسية ونموذج Triple Helix لدراسة العلاقة بين وظائف الجامعات والتنمية الاقتصادية الإقليمية؛

أظهرت نتائج الدراسة أن الجامعات تلعب دوراً متباهياً بحسب مستوى التنافسية في الأقاليم حيث يكون تأثيرها أكثر وضوح في المناطق المتقدمة من خلال البحث والتطوير والابتكار بينما يقتصر دورها في المناطق الأقل تطوراً على التعليم ونقل المعرفة، وتوصي الدراسة بأهمية تبني الجامعات لأدوار أكثر شمول وتقديم بما يتناسب مع متطلبات الاقتصاد المعرفي والتحولات التكنولوجية لتعزيز التنمية المستدامة وتحقيق التميز التنافسي على المستوى المحلي.¹⁴

7/ التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراضنا لعدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات وموضوع دراستنا حول التحول الرقمي ودوره في التوجه نحو جامعات الجيل الرابع، تبين الآتي:

أ/ من حيث الأهداف:

معظم الدراسات السابقة المتعلقة بتحول الجامعات إلى نماذج الجيل الرابع كانت تهدف إلى تسليط الضوء على تأثير التحول الرقمي في تحسين الأداء الأكاديمي والإداري للجامعات، على سبيل المثال دراسة (Zuti & Bence, 2017) كانت تهدف إلى استكشاف دور الجامعات في تعزيز التنافسية الإقليمية عبر استخدام التكنولوجيا الحديثة، حيث تم تحديد أن دور الجامعات يختلف بين المناطق المتقدمة والنامية مع التركيز في المناطق المتقدمة على البحث العلمي في حين يقتصر في المناطق الأقل تطوراً على نقل المعرفة والتعليم، أما دراسة (أبو النور، 2020) فهدفت إلى إبراز أهمية تطوير الجامعات لتكون أكثر شمولية من خلال دمج

¹⁴ Zuti & Bence, M. L. Lukovics,. (2017). **Successful universities towards the improvement of regional competitiveness:** “Fourth Generation” universities. SSRN Electronic Journal , (2017). 17-1.

الأبعاد الاجتماعية وزيادة الشراكة مع المجتمع المحلي في عملية التحول الرقمي، فيما سعت دراسة (الشديد، 2021) إلى اختبار تأثير التحول الرقمي في تحسين الأداء الوظيفي في المؤسسات الحكومية، كما تطرقت دراسات أخرى مثل (عبد الغني، 2022) و(مرغني، غزال، 2023) إلى كيفية تأثير التحول الرقمي في تحسين الأداء الوظيفي بما يعزز من التفاعل بين الإدارات الجامعية واحتياجات الطلاب.

ب/ من حيث الأدوات

اختلقت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة بشكل واضح حيث اعتمدت بعض الدراسات على استخدام الاستبيانات لجمع البيانات على سبيل المثال استخدمت دراسة (عبد الغني، 2022) استبيانات لقياس تأثير التحول الرقمي في الأداء الوظيفي، وهو ما يتبع الحصول على آراء وأفكار عينة الدراسة بشكل منظم وموثق ، في المقابل اعتمدت دراسة (Zuti & Bence, 2017) على المقابلات والللاحظة المباشرة كأدوات لجمع البيانات مما يسمح بتحليل سلوكيات المشاركين في بيئتهم الطبيعية وتوفير فهم أعمق للموضوع قيد الدراسة.

ج/ من حيث العينة

شملت معظم الدراسات السابقة عينة من الأكاديميين والإداريين في الجامعات مثل دراسة (أبو النور، 2020) التي استهدفت الإداريين والمهنيات الأكاديمية في الجامعات، ودراسة (مرغني، غزال، 2023) التي تم تطبيقها على الجامعات الجزائرية، كما تضمنت بعض الدراسات عينات من الطلاب الجامعيين كما هو الحال في دراسة (Karen et al) التي استهدفت طلاب الجامعات لاختبار تأثير التحول الرقمي على تفاعلهم مع النظم التعليمية الحديثة.

د/ من حيث نتائج الدراسة

أظهرت نتائج الدراسات السابقة أهمية التحول الرقمي في تحسين جودة التعليم والإدارة الجامعية، تبين أن استخدام التكنولوجيا الحديثة في الجامعات يسهم في تعزيز كفاءة العمليات الأكاديمية والإدارية، كما يساعد في تحسين مستوى التواصل بين الأكاديميين والطلاب، وتيسير الوصول إلى الموارد التعليمية.

ه/ موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

تتميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة في تناولها للتحديات التي تواجه الجامعات في تطبيق التحول الرقمي، بالإضافة إلى دراسة تأثير هذا التحول على الانتقال نحو جامعات الجيل الرابع ، بينما تناولت معظم الدراسات السابقة جوانب مختلفة من التحول الرقمي في التعليم إلا أن أغلبها لم تركز على تحديد الفروق بين الجامعات التقليدية والجامعات التي تطبق مبادئ الجيل الرابع بشكل كامل ، كما أن دراستنا اعتمدت على استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات حيث تم توزيعه في الجامعات المستهدفة للحصول على آراء المشاركين حول مدى تأثير التحول الرقمي في بيئة التعليم الجامعي مما يضيف بعد جديد لم يتم التركيز عليه في الدراسات السابقة؟

نأمل أن تضيف هذه الدراسة نتائج جديدة قد تساعد في تحديد العوامل الرئيسية التي تؤثر على التحول الرقمي في الجامعات، وتقدم توصيات عملية لتحسين تطبيقات التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية، خاصة في إطار الجامعات الجزائرية.

8/ هيكل الدراسة

من أجل الإمام مختلف الجوانب التي يطرحها موضوع الدراسة والإحاطة به ومعالجة الإشكالية المطروحة ارتأينا تقسيمها إلى فصل نظري وفصل تطبيقي يعكس الدراسة الميدانية ، يتناول الفصل الأول الإطار النظري للتحول الرقمي ودوره في بناء جامعات المستقبل حيث يسلط الضوء على المفاهيم الأساسية للتحول الرقمي، علاقته بالتعليم العالي، والأسس المفاهيمية لجامعة الجيل الرابع؛

أما الفصل الثاني، فقد خصص للدراسة التطبيقية بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة تبسة، ويهدف إلى رصد واقع التحول الرقمي في الكلية ومدى مسانته في التوجه نحو نموذج جامعة الجيل الرابع من خلال تقديم عام للكلية، وشرح المنهجية المعتمدة في الدراسة، وتحليل نتائج الاستبيان الموزع على عينة من أفراده

وفي الأخير تتضمن الدراسة خاتمة عامة تلخص أهم الاستنتاجات، مع تقديم توصيات عملية من شأنها المساهمة في دعم التحول الرقمي داخل مؤسسات التعليم العالي كما تتضمن قائمة بالمراجع المعتمدة والملاحق الداعمة للبحث

الفصل الأول الإطار النظري

للتتحول الرقمي ودوره في بناء

جامعات المستقبل

يشهد العالم اليوم تحولاً رقمياً متسارعاً أصبح ضرورة ملواكبة التطورات الحديثة في مختلف القطاعات، ومن بينها قطاع التعليم العالي هذا التحول أسهم في ظهور مفهوم "جامعة الجيل الرابع"، التي تقوم على توظيف التكنولوجيا الرقمية في تطوير التعليم، البحث العلمي، وتعزيز الشراكة مع المحيط الاقتصادي والاجتماعي، فالرقمنة أصبحت أداة أساسية لتحسين جودة التعليم، تسهيل الوصول إلى المعرفة، ودعم الابتكار، مما يجعلها ركيزة أساسية لتحقيق أهداف جامعة الجيل الرابع.

وبغية تفسير أكثر لهذا المنظور سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى:

- **المبحث الأول: عموميات أساسية للتحول الرقمي؛**
- **المبحث الثاني: التعليم العالي في ظل التحول الرقمي؛**
- **المبحث الثالث: الإطار المفاهيمي والتطوري لجامعة الجيل الرابع؛**

المبحث الأول: عموميات أساسية للتحول الرقمي

في ظل التقدم التكنولوجي السريع، أصبح التحول الرقمي ضرورة حتمية لضمان التكيف مع المتغيرات ومواجهة التنافسية. فهو عملية تهدف إلى دمج التكنولوجيا في مختلف أنشطة المنظمات، لتحقيق التطوير والفعالية ورغم ما يتتيحه من مزايا إلا أنه يواجه تحديات تتطلب حلولاً مبتكرة ، يتناول هذا المبحث مفهوم التحول الرقمي ، متطلبات التحول الرقمي، خطواته التحول الرقمي، أبعاد استراتيجيات تنفيذ التحول الرقمي، إضافة إلى مزاياه والتحديات المرتبطة بتنفيذها.

المطلب الأول: مفهوم التحول الرقمي

لقد تعددت وختلفت وجهات النظر الباحثين حول مفهوم التحول الرقمي حيث كل منهم قدم مفهوماً خاصاً به، وفي هذا الصدد سوف نسلط الضوء على مجموعة من المفاهيم.

أولاً: تعريف التحول الرقمي

يمكن تعريف التحول الرقمي كالتالي :

عرف بعض الباحثين التحول الرقمي على أنه: "الاستثمار في التكنولوجيا لتحويل العمل التقليدي إلى الكتروني بحيث تتحول الخدمات الحيوية والأساسية المرتبطة بخدمه الأفراد والمؤسسات والاستثمارات المختلفة من شكلها التقليدي إلى الشكل الالكتروني الذكي وذلك بالاعتماد على تقنيات الحديثة والمتقدمة".¹

يمكن تعريف التحول الرقمي بدوره على أنه: "دمج التكنولوجيا الرقمية في جميع الجوانب والعمليات المنظمة، مما يؤدي بدوره إلى تغييرات في البنية التحتية في كيفية تشغيل المنظمة وتقديم القيمة لعملائها".²

يمكيناً تعريفه بأنه: إجراء تغييرات جذرية لنموذج العمل والإجراءات والعمليات بحيث تعتمد أكثر على التكنولوجيا والتعامل غير مباشر من خلال العالم الافتراضي .³

¹ علي يونس ابراهيم، سامح حسن احمد خليل، عمر احمد عثمان حجازي، دور إدارة المعرفة في تعزيز فعالية التحول الرقمي دراسة تطبيقية على العاملين بالمكتبات العلمية بجامعة المنصورة، المجلة العربية الدولية للتكنولوجيا المعلومات والبيانات، الجلد الرابع، العدد الرابع، أكتوبر- ديسمبر 2024

² Sascha kraus and others, digital transformation in business and management research and overview of the current status quo, international journal of information Management, volume 63 april 2022.

الإطار النظري للتحول الرقمي ودوره في بناء جامعات المستقبل

كذلك هو: العملية التي يتم فيها تحويل الكتب والمخطوطات والجرائد والمواد السمعية والمواد البصرية إلى شكل ملفات رقمية يمكن التعامل معها من خلال تكنولوجيا الحاسوبات عن طريق استخدام المساحات الصوتية أو أي معدات أو أجهزة أخرى.⁴

التحول الرقمي هو: "مبادرة استراتيجية للأعمال تدمج التكنولوجيا الرقمية في جميع مجالات المؤسسة وهي تقوم بتقديم وتحديث عمليات المؤسسة ومنتجاتها وعملياتها وجموعه التكنولوجيا الخاصة بها لتمكين الابتكار المستمر وال سريع والموجه نحو العملاء".⁵

يعرف أيضاً التحول الرقمي على أنه: "عملية سعي المنظمة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتكنولوجيا شبكة الانترنت العالمية لتحسين أداء مهامها وعملياتها المختلفة ، ونقلها من يحتاج إليها في داخلها أو خارجها".⁶ من خلال هذه التعريف نستنتج أن التحول الرقمي: هو استخدام التكنولوجيا الرقمية ودمجها في مختلف أنشطة المنظمة لتحويل العمل التقليدي إلى الكتروني يسهم هذا التحول في تحسين البنية التحتية، تعزيز الابتكار، وزيادة الكفاءة من خلال اعتماد تقنيات حديثة تتيح تقديم قيمة مضافة للعملاء والتكيف مع متطلبات العصر الرقمي.

ثانياً: خصائص التحول الرقمي

من خصائص التحول الرقمي نذكر ما يلي :

- التركيز على العملاء: من خلال فهم الكامل وتحسين تجربة العملاء.
- العمليات التشغيلية محددة ويسيرة: يضمن إنتاج بيانات دقيقة تسهل اتخاذ القرارات.⁷

³ دهشان يحيى إبراهيم، الحماية الجنائية للبيانات في ظل التحول الرقمي، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 9، العدد 3، 2023، ص. 13.

⁴ بن قارة سيرين، رزيم إعان، التحول الرقمي في جامعة 8 ماي 1945 قالمة كخيار استراتيجي لضمان جودة الإدراة الجامعية دراسة حالة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مذكرة ماستر، جامعة 8 ماي 1945 قالمة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم علوم التسيير، السنة الجامعية 2022-2023 الصفحة 3

⁵ Keitr O'rien, Amanda Downie, Mark Scapicchio ,What is digital transformation?, 9/septembre 2025, <https://www.ibm.com> , 15/12/2024, 14:55

⁶ أسامة عبد السلام على معاشرة ، التحول الرقمي للجامعات في ضوء مدخل التطوير التنظيمي ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، جامعة الدول العربية ، القاهرة جمهورية مصر العربية ، 2020 ، الصفحة 123.

الإطار النظري للتحول الرقمي ودوره في بناء جامعات المستقبل

- القدرة على التكيف مع البيئة التي تتسم بسرعة التغيير والتنوع.
- التميز: حيث تمتلك مقاومات التفرد الالزمة للقدرة التنافسية.
- تساهم المؤسسات الرقمية في تعزيز مبدأ الشفافية والنزاهة بفضل وضوح الأدوار والمسؤوليات والأهداف.⁸

ثالثا: أهمية التحول الرقمي.

تكمّن أهمية التحول الرقمي في ما يلي :⁹

- تسريع وتيرة العمل اليومي مع تحسين جودة وكفاءة تسيير المهام.
- تسهيل تطبيق الخدمات الجديدة بسرعة ومونة عالية.
- تعزيز مستويات الشفافية والحكومة، مما يسهم في تقليل الأخطاء والحد منها.
- زيادة الإنتاجية وتحسين جودة المنتجات بما يضمن استمرارية الأعمال والخدمات.
- الاستفادة من التقنيات الحديثة لتطوير الأداء، والتنبؤ بالاحتياجات المستقبلية، وتحسين التخطيط.
- الارتقاء بجودة الخدمات المقدمة للمستفيدين.

رابعا: أهداف التحول الرقمي

يمكن أن نلخص أهداف التحول الرقمي في ما يلي:¹⁰

- تعزيز تطوير أنظمة تكنولوجية مبتكرة وثقافة مالية تعاونية على مستوى المؤسسات والمجتمع.

⁷ Doug tedder, The Four Characteristics of Digital Transformation that Deliver Spectacular Results, mar/24/2016, <https://www.institutefordigitaltransformation.org>, 15/12/2024, 15:55

⁸ عبيده سليم، محمد علي حسين الشامي، دور التحول الرقمي في تعزيز جود التعليم العالي ، مجلة الإبداع، المجلد ، 13 العدد 0 1 ، 2023 ، جامعه لويس على جامعه البليدة 2 بالتعاون مع جامعة الصناعة اليمن ، 06/06/2023 ، الصفحة 452

⁹ طبي محمد مهدي، بلغابة محمد، "أثر التحول الرقمي على جودة التعليم العالي - دراسة ميدانية"، مذكرة ماستر أكاديمي، تخصص تسيير الموارد البشرية، جامعة عين تموشنت بلحاج بوعشيب، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، سنة 2024، ص.32.

¹⁰ سنا عبد الغني، انعكاسات التحول الرقمي على تعزيز النمو الاقتصادي في مصر ، المعهد العالي للدراسات المتقدمة - القطاعية، مجلة كلية السياسات والاقتصاد 15 (14).

الإطار النظري للتحول الرقمي ودوره في بناء جامعات المستقبل

- تحدث نظام التعليم لتوفير مهارات جديدة وتوجيه الأفراد نحو المستقبل، مما يمكنهم من تحقيق التميز في العمل الرقمي والمساهمة في المجتمع.
- إنشاء وصيانة بنية تحتية قوية للاتصالات الرقمية، مع ضمان إدارتها وسهولة الوصول إليها، وتحقيق التوازن بين جودة الخدمة وتكليف تقديمها.
- تعزيز حماية البيانات الرقمية، وضمان الشفافية والاستقلالية، وبناء الثقة في التعاملات الرقمية.
- تحسين إمكانية الوصول إلى الخدمات الرقمية، ووضع آليات وضوابط لضمان جودة الخدمات المقدمة للمجتمع.
- تبني نماذج أعمال مبتكرة وجديدة، مع تحسين الإطار التنظيمي والمعايير الفنية.

المطلب الثاني: متطلبات التحول الرقمي

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم اليوم بفعل الثورة الرقمية، أصبح التحول الرقمي خياراً استراتيجياً لا مفر منه لمختلف المؤسسات ولا سيما الجامعات التي تسعى لمواكبة متطلبات العصر الرقمي والانتقال نحو نموذج جامعات الجيل الرابع، غير أن هذا التحول لا يمكن أن يتحقق بصورة فعالة دون توفر مجموعة من الشروط الأساسية والمقومات الضرورية ، وعليه يُعد الوقوف على **متطلبات التحول الرقمي** خطوة جوهرية لفهم الأسس التي يجب أن توفر لضمان نجاح هذه العملية، سواء على مستوى البنية التحتية التكنولوجية، أو الكفاءات البشرية، أو البيئة التنظيمية والتشريعية الداعمة. تمثل متطلبات التحول الرقمي في ما يلي:

- اتخاذ الإجراءات القانونية والتنظيمية الالزمة لتطوير التعليم عبر الإنترت.
- تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس في مجال التكنولوجيا ورفع معارفهم واتجاهاتهم يُعد من أبرز عوامل نجاح التحول الرقمي.
- دعم البنية التحتية الرقمية والعمل على تقليل الفجوة الرقمية على كافة الأصعدة لضمان المساواة في الوصول إلى التكنولوجيا.
- إنشاء بوابة إلكترونية معلوماتية مع مصادر تعلم مبتكرة ومنصات تعليمية عبر الإنترت.
- تطوير استراتيجيات عمل تضمن تطبيق التقنيات الرقمية بشكل فعال مع مراعاة احتياجات العملاء.
- تحول التعليم إلى الصيغ الرقمية لتمكن الطلاب من اكتساب المهارات الرقمية.

الإطار النظري للتحول الرقمي ودوره في بناء جامعات المستقبل

- دعم أساليب التعلم الفردي والتعليم المستمر، بالإضافة إلى الأنشطة الرقمية وتعليم محو الأمية المعلوماتية لدى الطلاب.
- توفير مناهج جديدة تتماشى مع الثورة التكنولوجية والتحول الرقمي، وتقديم حلول وأدوات جديدة لتحسين جودة النظام التعليمي بما يتماشى مع المعايير الدولية وال محلية.
- وضع أساليب تقوم فعالة تتماشى مع عملية التعلم الحديثة وتقسيم شامل لقدرات الطلاب¹¹.
- تطوير الهيكل التنظيمي للجامعة بما يتناسب مع التحول الرقمي يتطلب إنشاء هيكل مرنة بعيداً عن التعقيد والجمود مع تشجيع العمل الجماعي داخل الجامعة.
- توفير الأطر التشريعية والقانونية الالزمة لدعم التحول الرقمي بهدف تأمين المعاملات الرقمية وحماية بيانات المستفيدين في الجامعة مما يشجعهم على استخدام الخدمات الإلكترونية بأمان.
- توفير نظام فعال لمعالجة البيانات والمعلومات يمكن الجامعة من إنتاج البيانات وتحليلها واسترجاعها في الوقت المناسب.
- نشر ثقافة التحول الرقمي حيث يساهم في دعم التغيير في تقديم الأنشطة الجامعية عبر وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ويجب تغيير الثقافة التنظيمية السائدة في الجامعات كخطوة أساسية لنشر الثقافة الجديدة التي تدعم التكنولوجيا في الحياة الجامعية بكل قطاعاتها.

- تطوير الممارسات الإدارية المرتبطة بالتطبيقات التكنولوجية مما يساعد في توفير التسهيلات الالزمة للدخول إلى عالم الرقمنة.
- تنمية قدرات الموارد البشرية في الجامعة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب والجهاز الإداري على استخدام تكنولوجيا المعلومات في مجال تخصصهم، فالتحول الرقمي يتطلب أيضاً تحول القوى البشرية من مجرد حفظ التعليمات وتنفيذها إلى أن يصبحوا مبتكرين ضمن إطار الثقافة الرقمية.

¹² تعلم البنية التحتية الرقمية على القضاء على الفجوة الرقمية على جميع المستويات لضمان الوصول المتساوي إلى البنية التحتية.

¹¹ ذهب نايف الشمرى، متطلبات تحقيق التحول الرقمي بالجامعات السعودية: جامعة حائل دراسة حالة ، جامعة سوهاج، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية ، عدد (95)، الجزء 3 ، مارس 2022 ، الصفحة 1678,1679,1680

¹² أسماء عبد الفتاح نصر عبد الحميد، متطلبات تحقيق التحول الرقمي بجامعة الأزهر لمواجهه التحديات الثورة الصناعية الرابعة، جامعة الأزهر، كلية التربية ، القاهرة، مجلة التربية، العدد(190) ، الجزء الأول ، إبريل 2021، الصفحة 143

المطلب الثالث: خطوات التحول الرقمي

بعد تحديد متطلبات التحول الرقمي يصبح من الضروري الوقوف على الكيفية العملية التي يتم من خلالها تنفيذ هذا التحول داخل المؤسسات الجامعية ، فالتحول الرقمي لا يتم بشكل عشوائي أو دفعي بل يتبع مسار منهج يتكون من خطوات متكاملة ومدروسة، وتعد خطوات التحول الرقمي بمثابة خارطة طريق تهدف إلى ضمان الانتقال السلس من النظم التقليدية إلى بيئة رقمية متطرفة، تشمل كل من التخطيط، التقييم، التنفيذ، والمتابعة ، ومن خلال هذه الخطوات يمكن للجامعة بناء رؤية استراتيجية واضحة، وتحقيق التوافق بين البنية التحتية، الموارد البشرية، والأهداف المستقبلية مما يساهم في تعزيز جاهزيتها للانتقال نحو نموذج جامعات الجيل الرابع. ويعكن تلخيص أهم الخطوات كما يلي:

أولاً: وضع رؤية شاملة للتحول الرقمي تتناول احتياجات الجامعة المستقبلية، وذلك من خلال تطوير إستراتيجية متكاملة تُلبي متطلبات التطور التكنولوجي.

ثانياً: تحليل البيئة الخارجية للجامعة قبل الشروع في أي جهود للتحول الرقمي، نظرًا للتطورات التكنولوجية والتغيرات السريعة في المجال، حيث تُعد هذه الخطوة أساسية لضمان نجاح الاستراتيجية المستقبلية.

ثالثاً: تقييم الوضع الحالي للجامعة من خلال دراسة مستوى الجاهزية الرقمية وتحديد الفجوات، وذلك بفحص البيئة الرقمية الأساسية ومدى توفر البرامج، التطبيقات، والأدوات المستخدمة لتلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية.

رابعاً: تهيئة البنية التحتية الرقمية عبر توفير مجموعة من الخبراء المتخصصين والمؤهلين في مجال التحول الرقمي¹³.

وهناك من حدد خطوات التحول الرقمي في الجامعات في ما يلي:

أولاً: إنشاء رؤية واضحة للتحول : يعتمد نجاح برامج التحول الرقمي إلى حد كبير على القيادة الفعالة ورؤية واضحة وملهمة ، فالرؤية التي تصدر من أعلى الهرم القيادي يجب أن تصل إلى جميع مستويات المنظمة بوضوح، إيجاز، وواقعية مما يضمن انسجام الجميع مع أهداف التحول.

¹³ هدى علي صالح عبد المولى محمود عطا مسيل مسلم محمد عليوة، تصور مقترن لتحويل الجامعات المصرية إلى جامعة الذكية في ضوء تحول الرقمي، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه الفلسفية في التربية، كلية التربية جامعة الزقازيق العدد 136 أكتوبر الجزء الثاني 2023

الإطار النظري للتحول الرقمي ودوره في بناء جامعات المستقبل

ثانيا: التأكيد من جاهزية القوى العاملة لتنفيذ التحول : البشر هم المحرك الأساسي للتحولات الرقمية ومع ذلك يندر أن يولي

المديرون التنفيذيون نفس الاهتمام والصرامة لتطوير موهب القوى العاملة كما يفعلون مع التكنولوجيا ، من الضروري إدراك أن

المهارات والموهبة المطلوبة لدعم التحول قد تختلف عن تلك الموجودة حالياً لإدارة العمليات اليومية.

ثالثا: تقاسم المسؤولية عن نجاح برنامج التحول : يعد غموض الملكية والمساءلة عنصراً حيوياً لتحقيق النتائج المرجوة عندما

يتحمل كل من المدير التنفيذي للتكنولوجيا ومالك الشركة مسؤولية التحول تزداد فرص النجاح بشكل كبير، يعمل القادة معًا لبناء

أجندة تحول منسجمة مرتكبين على أهداف واضحة ومحددة يمكن قياسها من خلال نتائج الأعمال.

رابعا: التركيز على تحقيق الأهداف الصغيرة: غالباً ما تكون التحولات الرقمية معقدة وذات أجندة طموحة ولكن تحقيق

أهداف صغيرة وعملية يسهم في تحقيق التوازن ضمن الرؤية الشاملة، هذا النهج يتيح تحقيق نجاحات مبكرة تُعزز الثقة وتساهم في

الحصول على التمويل والدعم المستمر داخل المنظمة.

خامسا: إعطاء الأولوية للمبادرات ذات التأثير الأكبر : تعتمد المنظمات الناجحة على إطار عمل يحدد أولويات التحول بناءً

على أهمية التحديات، شدتها، وتكرارها من خلال ذلك ترتكز على القدرات والعمليات الأكثر ارتباطاً بتحقيق النتائج المرجوة

للأعمال مما يمكنها من تنفيذ خطط تحقق أعلى قيمة ممكنة.

سادسا: الإدارة الصارمة للبرنامج : عنصر أساسي لتحقيق النجاح بعد الإدارة الفعالة للبرامج أمرًا بالغ الأهمية لضمان نجاح

المبادرات حيث تُعزز الوضوح والشفافية فيما يتعلق بالتقدم المحرز والتحديات التي تواجه التنفيذ يتيح ذلك للمديرين التنفيذيين

اتخاذ قرارات مستنيرة في الوقت المناسب.¹⁴

المطلب الرابع: أبعاد استراتيجيات تنفيذ التحول الرقمي

لإنجاح هذه التحولات الرقمية المعقدة، تحتاج الشركات إلى تبني ممارسات إدارية فعالة، حيث تُعتبر صياغة استراتيجية

متكاملة للتحول الرقمي وسيلة أساسية لتحديد الأولويات وتنسيق الجهد وضمان التنفيذ السليم داخل المؤسسة.¹⁵

¹⁴ Heiyb tessema , Eleanny wernecke and Amrik chawla, provenpr actices to boost a technical overhaul, 6 Stepsfor a chieveing a succesful dlgital transfromation, <https://www.oliverwymam.com> , 18/12/2024, 20:05

¹⁵ سناء عبد الغني ، مرجع سبق ذكره .

أولاً: استخدام التكنولوجيا (Use of Technologies):

يعكس هذا البُعد موقف الشركة تجاه التقنيات الحديثة ومدى قدرها على استغلالها لتقنولوجيا المعلومات في المؤسسة وطموحاتها التكنولوجية المستقبلية.

ثانياً: التغيرات في خلق القيمة (Changes in Value Creation):

يرتبط هذا البُعد بكيفية تأثير استراتيجيات التحول الرقمي على سلاسل القيمة داخل الشركة فكلما زادت الأنشطة الرقمية الجديدة ابتعاداً عن الأعمال التقليدية ظهرت فرص أكبر لتطوير وتوسيع مجموعة المنتجات والخدمات ، ومع ذلك قد تواجه الشركات تحديات تتعلق بمهارات التقنية والخبرات الجديدة، بالإضافة إلى زيادة المخاطر بسبب قلة الخبرة في هذه المجالات.

ثالثاً: التغيرات الهيكلية (Structural Changes):

تتطلب التحولات الرقمية غالباً تغييرات في الهياكل التنظيمية لتوفير أساس مناسب للعمليات الجديدة ، يشير هذا البُعد إلى كيفية وضع الأنشطة الرقمية الجديدة ضمن الهياكل المؤسسية والإدارية، مما يضمن تكاملها وفعاليتها داخل الشركة.

رابعاً: الجوانب المالية (Financial Aspects):

يعتمد نجاح الأبعاد الثلاثة السابقة على الوضع المالي للشركة يتطلب التحول الرقمي موارد مالية لتمويل المشاريع الرقمية خاصة إذا أدى إلى انخفاض في الإيرادات التقليدية، ومع ذلك قد تكون الشركات التي تعاني من ضغوط مالية محدودة الخيارات مما يُبرز أهمية التخطيط المالي الدقيق لمواجهة تحديات التمويل وضمان استدامة التحول الرقمي.

المطلب الخامس: مزايا وتحديات التحول الرقمي

أصبح التحول الرقمي خياراً استراتيجياً تسعى إليه المنظمات لمواكبة التطورات التكنولوجية وتعزيز تنافسيتها ورغم ما يوفره من مزايا عديدة كتسهيل العمليات وتحسين الأداء إلا أنه يطرح في المقابل مجموعة من التحديات التي قد تعيق تحقيق أهدافه. وفي هذا المطلب سنعرض مزايا التحول الرقمي وتحدياته كما يلي:

أولاً : مزايا التحول الرقمي

إن للتحول الرقمي العديد من المزايا وهي على النحو التالي :

- تحفيض التكاليف والجهد بشكل كبير؛

- تقديم خدمات مبتكرة وإبداعية؛
- تحرير المتعلمين من القيود التي يفرضها نظام التعليم التقليدي؛
- الاستفادة من التقنيات الرقمية الحديثة للكشف عن مسارات جديدة لخلق القيمة؛
- تبسيط الإجراءات للحصول على الخدمات؛
- تحسين جودة البرامج والمقررات الدراسية بناء على أسس عالمية مقبولة؛
- تطوير الأداء الأكاديمي والمهني¹⁶
- تعزيز ثقافة التعلم والتدريب الذاتي وإعداد أفراد المجتمع للمستقبل يُعد من أبرز العوامل الداعمة للتنمية، حيث يُسهم في نشر المعرفة وتسهيل الوصول إليها، بالإضافة إلى تطويرها وتنميتها في مختلف المجالات ، كما يُسهم في زيادة القدرات، تنمية المهارات وتعزيز الابتكار والإبداع.
- الترويج لثقافة التقنية يهدف إلى بناء مجتمع معرفي يعتمد على التكنولوجيا والابتكار.
- كمّيّة بيئة تعليمية تفاعلية تُحفّز الطالب على التعلّم، وتشجّعهم على تبادل الأفكار والخبرات بأسلوب جذاب ومُلهم.¹⁷

ثانياً: تحديات التحول الرقمي

إن المؤسسات تواجه صعوبات وتحديات في المحيط الرقمي أثناء تحولها منها :

- تحويل مصادر المعلومات إلى صيغة رقمية : يتطلب التحول إلى الرقمنة توفير أجهزة ومعدات تتيح هذه المصادر للمستفيدين، إلا أن هناك تحدياً يتمثل في التغييرات والتطورات التقنية المستمرة سواء في الأجهزة أو البرمجيات.
- التكاليف المالية : تعتبر مشاريع الرقمنة ذات تكاليف مرتفعة نسبياً، إذ تحتاج المؤسسات إلى أجهزة متخصصة، وحواسيب، وبرمجيات لتشغيل وعرض مصادر المعلومات الرقمية ، هذا الأمر يتطلب تمويلاً كبيراً وهو ما قد يكون عائقاً أمام العديد من مؤسسات المعلومات.

¹⁶ سنية محمد احمد سليمان سبع، تأثير التحول الرقمي وجودة الخدمة التعليمية على رضا الطلاب ، دراسة تطبيقية على طلاب جامعة المنصورة، المعهد العالي للحسابات وتكنولوجيا المعلومات بالشروع، مدرسة إدارة الأعمال، المجلد الثاني عشر، العدد الرابع، 2021 ، صفحة 29-30.

¹⁷ فائزه حشلاف، رقية شرابشة، التحول الرقمي في التعليم العالي (أهداف، متطلبات، تحديات)، مجلة علوم الأداء الرياضي ، جامعة محمد الشريف مساعدة، سوق أهراس ، تاريخ النشر 30/11/2024، الصفحة 123

الإطار النظري للتحول الرقمي ودوره في بناء جامعات المستقبل

- **البطء في عملية الرقمنة:** تميز عملية تحويل مصادر المعلومات إلى صيغة رقمية بالبطء ويرجع ذلك إلى عدة أسباب مثل غياب رؤية واضحة للمشروع من قبل القائمين عليه، أو نقص الكوادر البشرية المؤهلة، أو لأسباب أخرى مختلفة.
- **قلة الوعي والثقافة الرقمية:** يعاني بعض المسؤولين في مؤسسات المعلومات من نقص في الثقافة الرقمية مما يؤخر عمليات الرقمنة كما أن قلة وعي المستفيدين بكيفية استخدام المصادر الرقمية يضيف تحديات إضافية ما يستوجب تنظيم ببرامج تدريبية لتمكينهم من الاستفادة من هذه المصادر.
- **تنظيم مصادر المعلومات الرقمية:** تتطلب عملية تنظيم مصادر المعلومات الرقمية على شبكة الإنترن特 مهارات وخبرات متخصصة حيث تحتاج إلى خبراء في مجال تنظيم المعلومات في البيئة الرقمية لضمان عرضها بشكل منظم ومفيد
- **نقص الكوادر البشرية المؤهلة:** تعاني عملية الرقمنة من غياب القوى البشرية المؤهلة التي يمكنها التعامل مع متطلبات الرقمنة بكمية واحترافية.¹⁸
- **ضعف التسويق:** يُعد التنسيق الفعال ضرورة لنجاح التحول الرقمي إذ يؤدي غياب الاتصال الجيد بين القيادة الاستراتيجية والأفراد إلى فشل العملية، لذلك يجب تحديد الأدوار والمسؤوليات والأهداف بدقة.
- **ضعف الإمكانيات الرقمية:** يمثل ضعف الإمكانيات الرقمية للمنظمة تحدياً رئيسياً يعيق عملية التحول الرقمي ويُطلب معالجة فورية لضمان نجاح العملية.¹⁹

المبحث الثاني: التعليم العالي في ظل التحول الرقمي

مع تطور التقنيات الحديثة أصبحت الجامعات مطالبة بمواكبة هذا التحول لضمان جودة التعليم وتعزيز الابتكار الأكاديمي، فالتحول الرقمي في قطاع التعليم العالي لا يقتصر على استخدام التكنولوجيا في التدريس بل يمتد إلى تطوير أساليب البحث العلمي، وتوفير بيئة تعليمية رقمية متكاملة تسهم في رفع مستوى الأداء الأكاديمي والإداري.

¹⁸ مسفرة بنت دخيل الله الختعمي، **مشاريع وتجارب التحول الرقمي في مؤسسات المعلومات دراسة للاستراتيجيات المتّبعة**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، قسم دراسات المعلومات ، مجلة Rist، مج ، 19، ع 1، 2011، صفحة 28-29 .

¹⁹ صدوقى غريسي وآخرون ، **واقع وأهمية التحول الرقمي والأتمتة**، جامعة الوادى ، الجزائر ، مجلة أراء للدراسات الاقتصادية والإدارية ، المركز الجامعى أفلو ، الجزائر ، الجلد 03، العدد 02 ، 2021 ، تاريخ النشر 31/12/2021 ، (ص ص 00-109) الصفحة 103

يناقش هذا المبحث دور التحول الرقمي في تطوير مؤسسات التعليم العالي، وتأثيره على العملية التعليمية، كما يتناول المتطلبات الأساسية التي يجب توفيرها لضمان نجاح التحول الرقمي داخل الجامعات بالإضافة إلى استعراض الجهد الذي تبذله الجامعات الجزائرية في هذا المجال.

المطلب الأول: دور التحول الرقمي في تطوير التعليم العالي

قبل المخوض في التفاصيل من المهم أن نعرف التعليم العالي بشكل عام : "التعليم العالي هو مجموع التكوينات التي تضمنها مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، والتي تهدف إلى إعداد الإطارات العليا وتأهيلهم في مختلف مجالات المعرفة".²⁰

التحول الرقمي يعد أداة فعالة لتحسين جودة التعليم العالي ورفع كفاءة المؤسسات التعليمية ويشير ذلك من خلال:

أولا: تحسين العملية التعليمية والتواصل

- تسهيل الوصول إلى المعلومات والمعارف بتكليف منخفضة.
- تحسين التعلم الذاتي والتفاعل.
- تعزيز التواصل والمناقشات المادفة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.
- تحسين عملية التقييم الفوري وتصحيح الأخطاء بشكل دقيق.

ثانيا: تطوير البنية التحتية والإدارية

- إدارة البيانات والمعلومات بطرق دقيقة وفعالة لاتخاذ قرارات استراتيجية.
- استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي لتطوير الشفافية والمحاسبة.
- توفير منصات رقمية للاجتماعات والورش التدريبية عن بعد.²¹

ثالثا: مواءمة التعليم مع سوق العمل

- تصميم برامج تعليمية متخصصة ترتبط مباشرة بسوق العمل.
- دعم التدريب المهني للطلاب وتوجيههم نحو احتياجات السوق.

²⁰ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، القانون التوجيهي رقم 99-05 المؤرخ في 4 أفريل 1999، العدد 27، ص.3.

²¹ نجم الحاشي، "أهمية التعليم الرقمي واستراتيجيات تطبيقه"، المؤتمر الدولي: الأمن السيبراني وتحليل سياسات الأمن الوطني للدول العربية، المركز العربي الألماني للدراسات والاستشارات السياسية، برلين، ألمانيا، 2024، ص. 117.

رابعا: تحقيق الاستدامة البيئية

- تقليل الاعتماد على الورق وتحويل الوثائق إلى رقمية.

- تعزيز استخدام الأدوات الرقمية لتقليل البصمة البيئية.

خامسا: التحديات ومتطلبات التنفيذ

- ضرورة توفير بنية تحتية رقمية قوية تشمل الأجهزة والبرمجيات المناسبة.

- مواجهة التحديات القانونية والأخلاقية المتعلقة بحماية البيانات.

- تدريب الكوادر البشرية على تقنيات التحول الرقمي وتوفير الدعم الفني.

سادسا: دور التحول الرقمي في تطوير مهارات الطلبة

- تعزيز القدرات الرقمية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

- إدخال أدوات مثل الواقع الافتراضي والواقع المعزز في التعليم لتوفير تجارب عملية تفاعلية.²²

التحول الرقمي يساهم في تحسين العملية التعليمية، رفع الكفاءة، تعزيز الاستدامة البيئية، وتسهيل التكيف مع متطلبات سوق

العمل، ولتحقيق ذلك تحتاج المؤسسات إلى استراتيجية شاملة تعتمد على تأمين الموارد التقنية والبشرية الالزام، مع مراعاة

التحديات القانونية والأخلاقية.

²² محمود دواد العربي، التحول الرقمي وتأثير اعتماد التقنيات الجديدة من قبل مؤسسات التعليم العالي ، مؤسسة عبد الحميد شومان، البنك العربي، العراق، 2024،

المطلب الثاني: أثر التحول الرقمي على العملية التعليمية

ساهم التحول الرقمي في تطوير العملية التعليمية من خلال تحسين أساليب التدريس وتسهيل الوصول إلى المعلومات مما انعكس إيجاباً على جودة التعليم.

أولاً: التعلم الإلكتروني

1/ تعريف التعليم الإلكتروني

هو أسلوب تعليمي يعتمد على توظيف تقنيات الاتصال الحديثة مثل: الحواسيب، الشبكات، الوسائط المتعددة كالصوت والصورة والرسومات بالإضافة إلى المكتبات الإلكترونية وبوابات الإنترنت ، يمكن تطبيقه عن بعد أو داخل الفصل الدراسي مع التركيز على استخدام التكنولوجيا بجميع أنواعها لإيصال المعلومات للمتعلمين بأقل جهد وفي أسرع وقت مع تحقيق أكبر قدر من الفائدة.²³

التعليم الإلكتروني يُعرف كأحد أشكال التعليم والتعلم عن بعد وهو أسلوب مبتكر يوفر بيئة تعليمية تفاعلية متدرجة حول المتعلمين ، يتم تصميم هذه البيئة مسبقاً لتناسب مع أي زمان ومكان معتمدة على تقنيات ووسائل رقمية متقدمة وفق أسس تصميم تعليمي ملائمة ، كما يُستخدم التعليم الإلكتروني كوسيلة تعتمد على تقنيات الاتصال الحديثة مثل: الحواسيب والشبكات والوسائل المتعددة لإيصال المعرفة بسرعة وبتكلفة منخفضة مع تمكين إدارة العملية التعليمية وقياس أداء المتعلمين بفعالية.²⁴

التعليم الإلكتروني هو أسلوب تعليمي يعتمد على التقنيات الحديثة لتوفير بيئة مرنّة ومبتكرة تُركز على المتعلم وتشجّع إيصال المعرفة بكفاءة وفعالية في أي وقت ومكان.

²³ العادلي أميمة حميد، التعليم الإلكتروني: فوائد، معوقات انتشاره، وإمكانات تطبيقه، مجلة كلية التربية ، 1(2)، الصفحة 751.

²⁴ أمعوش سيلية ، التعليم عن بعد: مفاهيم نظرية ، مجلة العدوى للسانيات العرفية وتعليمية اللغات ، المجلد 02، العدد 01، جوان 2022، ص(93/104)، الصفحة 97

2 / أنواع التعليم الإلكتروني

- التعليم الإلكتروني المتزامن:

بعد نوعاً من التعليم يتم فيه التواصل المباشر بين المعلم والمتعلمين في نفس الوقت باستخدام النصوص، الصوت، أو الفيديو مما يتيح تفاعلاً فورياً خلال عملية التعليم.

- التعليم الإلكتروني غير المتزامن:

يتم فيه التفاعل بين المعلم والمتعلمين في أوقات مختلفة، يتولى المعلم إعداد المصادر التعليمية وخطة التدريس والتقويم على المنصة التعليمية، ثم يتمكن المتعلم من الوصول إلى المحتوى التعليمي في الوقت الذي يناسبه دون الحاجة إلى تواصل مباشر ومتزامن مع المعلم.

- التعليم المدمج:

يجمع هذا النوع بين عدة وسائل تعليمية تعمل معاً لتعزيز أساليب التعليم وتطبيقاته ويشتمل التعليم المدمج على برامج التعليم التعاوني الفوري، المقررات الدراسية المستندة إلى الإنترنэт، المقررات الذاتية عبر الوسائل الرقمية ونظم إدارة التعليم مما يوفر تجربة تعليمية متكاملة.²⁵

3 / مظاهر التعليم الإلكتروني

هناك العديد من المنصات والأدوات التي تعتمد其a مؤسسات التعليم العالي لتطبيق التعليم الإلكتروني كأحد أشكال التعليم الحديثة، ومن بين أهم هذه المنصات وأكثرها انتشاراً:

:Moodle . 1

منصة تعليمية مجانية توفر نظاماً متكاملاً وآمناً للمعلمين الإداريين والمتعلمين لإنشاء بيئة تعليمية مخصصة حسب احتياجات المؤسسة، تُعتبر منصة Moodle نظام إدارة تعلم يهدف إلى تقسيم حلول تعليمية عبر الإنترنэт تتوافق مع متطلبات المتعلمين مع ضمان سهولة الوصول وجودة التعليم للجميع.

²⁵ العادلي اميحة حميد ، مرجع سبق ذكره ، الصفحة 752

²⁶ نهري صلاح الدين، أثر التحول الرقمي على أداء مؤسسات التعليم العالي: دراسة حالة جامعة المسيلة ، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علوم التسيير، تخصص إدارة أعمال ، جامعة الجيلالي بونعامة ، خميس مليانة ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، السنة الجامعية 2023_2024 ، الصفحة 33،34،35.

2. MOOC (الدورات التعليمية الضخمة المفتوحة عبر الإنترنت):

تشير إلى محتوى تعليمي مفتوح يتم تدريسه من قبل أعضاء هيئة التدريس في المؤسسات التعليمية والتي قد تشمل الجامعات وغيرها، تعتمد على الإنترنت لتقسيم الدورات باستخدام وسائل متنوعة مثل مقاطع الفيديو المسجلة، البث المباشر، التقييمات عبر الإنترنت، منتديات النقاش، والمناقشات الكتابية أو المرئية الحية.

3. Blackboard :

نظام إدارة تعلم يعتمد على شبكة الويب مصمم خصيصاً للطلاب وأعضاء هيئة التدريس لتسهيل المشاركة في الفصول الدراسية عبر الإنترنت، تُعد Blackboard منصة شاملة ومرنة توفر أدوات متقدمة لإدارة الدورات التعليمية، تحسين التدريس وتقييم الأداء، ومن أبرز مميزاتها:

- إمكانية الوصول إلى المواد التعليمية في أي وقت.
- إزالة قيود الزمان والمكان.
- دعم التفاعل غير المترافق بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

ثانياً: الإدارة الإلكترونية

1/ مفهوم الإدارة الإلكترونية

تعرف منظمه التعاون والتطوير الاقتصادي (L'OCDE) الإدارة الإلكترونية على أنها: "استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال وبالأخص الانترنت كونها أداة تسمح بالتسخير الإدارة بجوده عالية" ، كما تعرف الإدارة الإلكترونية بأيامها القدرة على تحويل الإدارة العامة من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أو تستخدم بحكم الأمر الواقع لوصف شكل جديد من أشكال الحكم القائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ويرتبط هذا الجانب عاده باستخدام الانترنت.²⁷

²⁷ خنفرى خضر، بورنيسة مريم، الإدارة الإلكترونية ودورها في تفعيل أداء المؤسسات تجربة الجزائر في بعض القطاعات "نموذجاً، مجلة المستقبل الاقتصادي، العدد الخامس، الصفحة 234-235.

2/ أهداف الإدارة الإلكترونية

جاء الاهتمام بتقنيات المعلومات الإدارية الحديثة نتيجة لما تقدمه من فوائد كبيرة مما دفع المؤسسات إلى تبني الإدارة

الإلكترونية:

- تبسيط الإجراءات داخل المؤسسات يساهم في تحسين مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين، مع ضمان جودة أعلى للخدمات.
- تسريع عملية إنجاز المعاملات الإدارية بمختلف أنواعها.
- تعزيز الدقة والموضوعية في تنفيذ العمليات داخل المؤسسة.
- تسهيل التواصل بين مختلف دوائر المؤسسة وبين المؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجها.
- الاستخدام السليم للإدارة الإلكترونية يؤدي إلى تقليل الاعتماد على الورق بشكل ملحوظ، مما يعكس إيجابياً على كفاءة عمل المؤسسة.

3/ معوقات الإدارة الإلكترونية

تواجه الإدارة الإلكترونية تحديات متعددة تعيق تطبيقها الفعال، تشمل ما يلي :²⁹

1. الموارد البشرية:

- نقص الكفاءات المتخصصة في مجال تكنولوجيا المعلومات داخل المنظمات.
- ضعف اهتمام الموظفين وعدم تحفيزهم لبني التقنيات الحديثة.
- غياب برامج تدريبية ملائمة للموظفين.
- مقاومة الموظفين للتغيير وصعوبة التأقلم مع التطورات التكنولوجية.

2. العوامل الإدارية:

- ضعف الوعي التكنولوجي لدى المديرين.

²⁸كافي مصطفى كافي، الإدارة الإلكترونية، سوريا: دار رسان للطباعة والنشر .

²⁹ Seresht,H.R., Fayyazi,M., & Asl , N.S. (2008) .E- management : barriers and challenges in Iran . E – owner kraklead , 1-11 , page 6.

الإطار النظري للتحول الرقمي ودوره في بناء جامعات المستقبل

- نقص المعرفة والخبرة في استخدام الحاسوب لدى القيادات الإدارية.

- غياب الإدراك بجزءاً تكنولوجيا المعلومات وتأثيرها الإيجابي على العمل.

- قصر دورة حياة بعض السياسات الإدارية.

- ضعف التزام الإدارة العليا بتطبيق تقنيات تكنولوجيا المعلومات.

3. العوامل الثقافية:

- عدم تطور الثقافة العامة لتطبيق تكنولوجيا المعلومات بشكل سليم.

- ضعف إلمام المستخدمين بتقنيات تكنولوجيا المعلومات.

- قلة وعي المواطنين والسلطات بأهمية تكنولوجيا المعلومات وأدائها.

4. العوامل التقنية والتكنولوجية:

- نقص في البرمجيات والمرافق التكنولوجية الضرورية.

- عدم التوافق بين الأنظمة التكنولوجية والمستخدمين.

- قلة توفر نطاق تردد كافٍ للإنترنت.

- وجود مشكلات في شبكات الاتصال والبنية التحتية التكنولوجية.

- صعوبة تطبيق تقنيات تكنولوجيا المعلومات بشكل كامل.

5. العوامل البيئية:

- غياب شبكة متكاملة تدعم تكنولوجيا المعلومات في البلاد

- نقص القواعد واللوائح التنظيمية الالزمة لتطبيق الإدارة الإلكترونية.

- غموض السياسات المتعلقة بمحال تكنولوجيا المعلومات.

- ضعف التنسيق والتعاون بين الأقسام والوحدات المختلفة داخل المؤسسات.

6. العوامل التنظيمية:

- ضعف قنوات الاتصال الداخلي في المنظمات.

الإطار النظري للتحول الرقمي ودوره في بناء جامعات المستقبل

- نقص الموارد المالية الالزامه لاقتناء الأجهزة والبرامج المطلوبة.

- محدودية القدرة المالية للوحدات لتطبيق تكنولوجيا المعلومات بالشكل الأمثل.

ثالثا: الحوسية السحابية

1/تعريف الحوسية السحابية

هناك العديد من التعريفات التي تطرقـت إلى الحوسية السحابية ذكر منها:

هي: " تكنولوجيا تعتمـد على نقل المعالجة ومساحة التخزين الخاصة بالحاسوب إلى ما يسمـى السـحابة وهي جـهاز خـادم

يتم الوصول إليها عن طريق الانترنت وبـهـذا تحـول برامج تـكنولوجيا المعلومات من منتجات إلى خدمات وبـذلك تسـاهم هذه

التـكنولوجـيا في إـبعـاد مشـاكل الصـيانـه وـتطـوـير برـامـج تقـنيـة المـعلومات عن شبـكـه المستـخدمـه لها وبـالتـالي يـترـكـز مجـهـودـ الجـهـات

المـسـتـفـيدـة على استـخدـام هـذـه الخـدـمـات فـقـط وـتـعـتمـد البـيـة التـحتـية للـحـوسـيـة السـحـابـيـة عـلـى مـرـاكـزـ الـبـيـانـاتـ المـطـوـرـةـ والـتـيـ تـقـدـمـ

مسـاحـاتـ تخـزـينـ كـبـيرـهـ لـلـمـسـتـخـدـمـينـ".³⁰

هي نـمـوذـجـ لـتـمـكـيـنـ الـوصـولـ إـلـىـ الشـبـكـةـ فـيـ كـلـ مـكـانـ وـبـطـرـيقـهـ مـرـيـعـةـ عـنـدـ الـطـلـبـ إـلـىـ مـجـمـوعـهـ مـشـتـرـكـهـ مـنـ الـمـوـارـدـ الـحـوسـيـةـ

الـقـابـلـةـ لـلـتـكـوـينـ (ـعـلـىـ سـيـلـ المـثـالـ الشـبـكـاتـ الـخـوـادـمـ وـالـتـخـزـينـ وـالـتـطـبـيـقـاتـ وـالـخـدـمـاتـ)ـ وـالـتـيـ يـمـكـنـ توـفـيرـهاـ وـإـصـدـارـهاـ بـسـرـعـةـ مـعـ

الـحدـ الـأـدـنـ منـ جـهـدـ الإـدـارـةـ أوـ تـفـاعـلـ مـزـودـ الـخـدـمـةـ".³¹

2/أهداف الحوسية السحابية

تـتـمـثـلـ فـوـائـدـ الـحـوسـيـةـ السـحـابـيـةـ فـيـ مـاـ يـلـيـ :

- تحـوـيلـ الأـفـكـارـ إـلـىـ مـنـتـجـاتـ :ـ تـسـاـهمـ الـحـوسـيـةـ السـحـابـيـةـ فـيـ تـسـرـيـعـ الـأـعـمـالـ مـاـ يـؤـدـيـ إـلـىـ تـحـوـيلـ الأـفـكـارـ إـلـىـ مـنـتـجـاتـ

وـغـوـ الأـعـمـالـ بـشـكـلـ غـيرـ مـحـدـودـ.

- توـفـيرـ موـارـدـ تقـنـيـةـ الـمـعـلـومـاتـ :ـ تـتـيـعـ إـمـكـانـيـةـ توـفـيرـ الـمـوـارـدـ التـقـنـيـةـ لـجـمـيعـ الـمـيـاهـاتـ وـالـمـنـظـمـاتـ بـغـضـنـ الـنـظـرـ عـنـ حـجـمـهاـ أوـ

مـوـقـعـهاـ الـجـغـارـيـ.

³⁰ قروي عبد الله، دور الحوسية السحابية في تعزيز التنمية الاقتصادية للدول الأوروبية، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 06، العدد 02، صفحـة 213-214، الصفحة 214،

³¹ Mell, P., &Grance, T. (2011). The NIST definition of cloud computing .National Institute of Science and Technology, Special Publication, 800,p.2.

- سهولة نشر الأعمال والبرامج: تُسهل عملية نشر الأعمال الجديدة وإطلاق البرامج بسهولة وسرعة.
- تقليل مخاطر التشغيل: تعمل على حماية المعلومات المخزنة في الخوادم مما يقلل من المخاطر التشغيلية ويزيد من أمان البيانات.
- زيادة السرعة وتقليل المخاطر: تُتيح تنفيذ العمليات بسرعة مع تقليل احتمالات مواجهة المخاطر.
- تحقيق عوائد غير محدودة: تُساهم في تحقيق عوائد مالية كبيرة مع فوائد متنوعة للأعمال.³²
- في مجال التعليم:
- ✓ دعم التعليم السحابي : يعتمد الطلاب بشكل واسع على الأجهزة المحمولة للوصول إلى البيانات، حيث أصبحت تطبيقات الفصول الدراسية السحابية أفضل وسيلة لربط الطلاب بأعضاء التدريس وإنجاز المهام الدراسية عبر الإنترن트.
- ✓ الفصول الدراسية الافتراضية : تقدم العديد من الكليات والجامعات اليوم فصولاً افتراضية من خلال التعلم عبر الإنترن트 ومؤتمرات الفيديو، بفضل حلول السحابة المبتكرة.
- ✓ تخزين سحابي قابل للتطوير : توفر الحوسبة السحابية للكليات والجامعات القدرة على توسيع قدرات التخزين بسرعة مما يُمكّنها من التعامل مع البيانات الضخمة التي تشمل معلومات الطلاب، هيئات التدريس، ومواد المقررات الدراسية هذا يحل مشكلة الخيارات التقليدية للتخزين التي قد تُصبح غير كافية بسرعة.³³

3/ أنواع الحوسبة السحابية

تختلف أنواع الحوسبة السحابية ولا يوجد نوع واحد يناسب جميع الاحتياجات ، لذلك تم تطوير نماذج وأنواع وخدمات متنوعة لتوفير الحلول المثالية لكل حالة ، الخطوة الأولى هي تحديد نوع نشر السحابة أو بنية الحوسبة السحابية التي ستستند إليها خدماتك السحابية، هناك ثلاثة أنواع رئيسية لنشر الخدمات السحابية: السحابة العامة، السحابة الخاصة، والسحابة المجنحة.³⁴

³² المبارك رعاش ، استخدام تطبيقات الحوسبة السحابية في العملية التعليمية، مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (08)، العدد(04)، السنة (2021) ، الصفحة (49_25) ، الصفحة 25 .

³³ Vaishali H. Pardeshi, "Cloud Computing for Higher Education Institutes: Architecture, Strategy and Recommendations for Effective Adaptation", Procedia Economics and Finance, Vol. 11, 2014, p. 591.

³⁴ Azure , **what is cloud computing ?** Retrieved 26/01/2025 , 17:09 , <https://azure.microsoft.com/en-us/resources/cloud-computing-dictionary/what-is-cloud-computing>.

الإطار النظري للتحول الرقمي ودوره في بناء جامعات المستقبل

- **السحابة العامة:** ثُدار وُتَّملَك من قِبَل مُزودِي خدمات سحابية من جهات خارجية مثل : Microsoft Azure

توفر هذه السحابات موارد الحوسبة مثل: الخوادم والتخزين عبر الإنترن特، وتكون جميع الأجهزة والبرامج والبنية التحتية التي تدعم السحابة مملوكة ومدارَة من قِبَل مُزودِ الخدمة. يمكن للمستخدمين الوصول إلى هذه الخدمات وإدارة حساباتهم باستخدام متصفح الويب.

- **السحابة الخاصة:** مخصصة لشركة أو منظمة واحدة فقط حيث تُستخدم موارد الحوسبة السحابية بشكل حصري، يمكن

أن تكون هذه السحابة موجودة فعلياً في مركز بيانات الشركة داخل مقرها أو قد تعتمد على مقدمي خدمات خارجيين لاستضافة بنيتها التحتية، ثُدار الخدمات والبنية التحتية للسحابة الخاصة على شبكة مغلقة لضمان الخصوصية والتحكم الكامل.

- **السحابة الهجينة:** تجمع بين السحابات العامة والخاصة حيث ترتبط بعضها عبر تقنيات تتيح تبادل البيانات والتطبيقات بينهما هذا النوع من السحابة يوفر مرونة أكبر وخيارات نشر أوسع مما يُمكّن الشركات من تحسين بنيتها التحتية مع ضمان الأمان والامتثال لمتطلباتها.

المطلب الثالث: متطلبات التحول الرقمي في الجامعات

لتحقيق التحول الرقمي بنجاح ودمج التكنولوجيا الرقمية في أنشطتها تحتاج المؤسسات الجامعية إلى تلبية مجموعة من المتطلبات الأساسية، والتي تشمل ما يلي:

أولاً: فهم التحول الرقمي وآثاره التحويلية

التحول الرقمي يغير قطاع التعليم العالي ليس فقط من حيث البيداغوجيا ولكن أيضًا في بيئة العمل ، هذا التحول تدعمه الحكومة والمؤسسات الأكاديمية من خلال اعتماد تقنيات جديدة مثل الذكاء الاصطناعي، الأمن السيبراني، وتحليل البيانات كما أن بعض التخصصات مثل : الفيزياء تستفيد من نماذج الكمبيوتر الرقمية والمحاكاة التي أصبحت أداة أساسية في البحث والتعليم ، وفي العديد من المجالات الأكاديمية تتيح التكنولوجيا الرقمية إمكانيات جديدة لتعزيز طرق التدريس والتعلم

الإطار النظري للتحول الرقمي ودوره في بناء جامعات المستقبل

تتكيف الجامعات مع هذه التغيرات عبر تطوير بيئات عمل مرنة تعزز التعاون بين المؤسسات المختلفة وتدمج الأدوات الرقمية الحديثة في عمليات التدريس والبحث الأكاديمي.³⁵

ثانياً : وضع استراتيجية للتحول الرقمي

يجب على كل جامعة وضع استراتيجية شاملة للتحول الرقمي تركز بشكل أساسي على المتعلم كمحور أساسي لهذا العملية، ولضمان تحقيق الأهداف المحددة في الاستراتيجية، لا بد من مراعاة ما يلي:³⁶

1. توزيع العمل والمسؤوليات

يتطلب تحقيق أهداف التحول الرقمي وضع توزيع واضح للأدوار بين الجامعات والجهات الوطنية لتعزيز التعاون والاستفادة من القدرات المشتركة، يجب تطوير خدمات رقمية موحدة تسهل التنسيق بين المؤسسات الأكادémie وتعزز الابتكار مما يسهم في تحسين كفاءة العمليات التعليمية والإدارية ، كما ينبغي استخدام منصات مشتركة بواجهات قابلة للترجمة لدعم التحول الرقمي بشكل فعال مما يضمن تكامل الأنظمة المختلفة وتوفير بيئة تعليمية رقمية متطرفة.

2. الأنشطة متعددة التخصصات والاعتماد المتبادل

يعد التعاون بين التخصصات المختلفة عنصراً أساسياً في نجاح التحول الرقمي حيث يجب إعطاء الأولوية للمشاريع التعاونية التي تستفيد من التنوع المعرفي لتحقيق أقصى فائدة ، ومن الضروري التركيز على أمن البيانات وتخزين المعلومات وإدارة أنظمة المعرفة الرقمية لضمان حماية المعلومات الأكادémie والبحثية ، كما ينبغي توحيد أنظمة المشتريات الرقمية لدعم نجاح التحول الرقمي مما يساعد في تقليل التكاليف وتحقيق كفاءة أكبر في استخدام الموارد.

3. تطوير المهارات الرقمية

تلعب المهارات الرقمية دوراً محورياً في تحقيق التحول الرقمي لذا يجب تحسين مهارات الطلاب والأكادémie لمواكبة التطورات التكنولوجية، ينبغي توفير برامج تدريبية متخصصة تغطي مهارات رقمية متقدمة تشمل مجالات متعددة مثل : تحليل

³⁵ Gouvernement du Québec, Digital Action Plan for Education and Higher Education, Ministry of Education and Higher Education, Québec, 2018, p. 19.

³⁶ Ministry of Education and Research, Action Plan for Digitalisation in Higher Education and Research (2019-2021), p. 3-4.

الإطار النظري للتحول الرقمي ودوره في بناء جامعات المستقبل

البيانات، والأمن السيبراني، والذكاء الاصطناعي، كما يقع على عاتق الجامعات مسؤولية تطوير هذه المهارات وتعزيز استخدامها بين الطلبة والأساتذة لضمان تحقيق الاستفادة القصوى من التقنيات الرقمية في العملية التعليمية والبحثية.

4. الأولويات الاستراتيجية وتنفيذ التحول الرقمي

يعتمد نجاح التحول الرقمي في الجامعات على مجموعة من الأولويات الاستراتيجية مثل : تحديث عمليات التعلم لتواءك متطلبات المستقبل مما يتيح تجربة تعليمية أكثر تفاعلية وفعالية ، كما يجب دعم مفهوم "العلم المفتوح" لمشاركة الأبحاث والبيانات بين المؤسسات الأكاديمية مما يعزز التعاون البحثي ، ومن الضروري تحسين نظم اتخاذ القرار باستخدام البيانات والتحليلات الذكية مما يساعد الجامعات على وضع استراتيجيات أكثر دقة وفعالية ، بالإضافة إلى ذلك يجب تعزيز أمن المعلومات وحماية البيانات لضمان سلامة الأنظمة الأكاديمية والبحثية ، ويُنصح بفضل الحلول السحابية عند توفرها نظرًا لقدرها على تقليل التكاليف وتحسين كفاءة تشغيل الأنظمة الرقمية ، وأخيرًا يجب إجراء مراجعة سنوية للخطة لضمان تحقيق الأهداف وتطوير الاستراتيجيات بناءً على التقدم المحقق مما يضمن استمرارية ونجاح التحول الرقمي في الجامعات.

ثالثاً : وضع إطار عام للتحول الرقمي في الجامعة

الإطار الرقمي هو نموذج تنظيمي يسمح للمؤسسات التعليمية بالحفاظ على أنظمتها محدثة لمواكبة التحولات التكنولوجية السريعة، تعتمد الجامعات على هذا الإطار لتطوير استراتيجيات رقمية تساعدها على التكيف مع بيئة التعليم الحديقة وتعزيز قدرتها التنافسية يهدف الإطار الرقمي إلى تحسين الإدارة، أساليب التعلم والبحث العلمي من خلال تبني تقنيات جديدة، فللحامantas التي تطبق هذا الإطار بفعالية تكون أكثر قدرة على الابتكار ومواكبة التطورات مقارنة بغيرها ، كما يساعد على تحقيق توازن بين الطلاب، أعضاء هيئة التدريس والإدارة مما يسهل التواصل ويجعل عملية التعلم أكثر كفاءة ، يشدد البحث على أهمية وضع استراتيجية رقمية متكاملة داخل الأقسام المختلفة لدعم التحول الرقمي وتعزيز ثقافة الابتكار داخل المؤسسة ، كما أن التحول الرقمي لا يقتصر على تحديث البنية التحتية فحسب بل يشمل أيضًا إعادة هيكلة أساليب التعلم والإدارة وفقًا لمتطلبات

العصر الرقمي وينتشر الإطار الرقمي متعدد الأبعاد ككيفية دمج التكنولوجيا في الجامعات لضمان استمرارية التعلم، تطوير بيئة

³⁷ أكاديمية حديثة، وتحقيق أهداف المؤسسات التعليمية في ظل التقدم التكنولوجي المستمر.

رابعاً: وضع برنامج للمواطنة الرقمية في الجامعة

يُعتبر التحول الرقمي في الجامعات خطوة مهمة نحو تحسين عملية التعلم حيث يُسهل الاتصال وتحصيل المعلومات في أي وقت ومكان، كما يُسرّع إنجاز المهام الأكاديمية ، ومع ذلك قد يُساء استخدام هذه التكنولوجيا من قبل بعض الطلاب مما استدعي ضرورة تعزيز المواطنة الرقمية والتي تهدف إلى تدريبهم على الاستخدام المسؤول والأخلاقي والآمن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لا تقتصر المواطنة الرقمية على البيئة الجامعية بل تتمتد لتصبح سلوكاً دائمًا يرافق الطلاب في مختلف جوانب حياتهم ، لذا من الضروري وضع برنامج تدريبيّة تعتمد على تسعه عناصر رئيسية: الوصول الرقمي، الاتصال الرقمي، الآداب الرقمية، محو الأمية الرقمية، التجارة الرقمية، الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية، الأمن الرقمي، والقانون الرقمي.

تساعد هذه العناصر في بناء فرد واع بالقضايا الثقافية والاجتماعية والإنسانية المرتبطة بالเทคโนโลยيا وتعزز السلوك الإيجابي في استخدامها بما يشمل التعاون، التعلم، الإناتجية والمشاركة الفعالة في المجتمع ، كما تساهم في تعزيز المسؤولية الشخصية تجاه التعليم المستمر والمشاركة في مختلف الحالات السياسية، الاقتصادية والاجتماعية بطريقة مسؤولة وأخلاقية.

المطلب الرابع: جهود الجامعات الجزائرية في التحول الرقمي

في ظل السعي لمواكبة التطورات التكنولوجية شرعت الجامعات الجزائرية في تبني التحول الرقمي بهدف تحسين جودة التعليم، تطوير الخدمات الجامعية وتعزيز البحث العلمي من خلال اعتماد أنظمة رقمية حديثة تسهل العمليات الإدارية والتعليمية.

³⁷ Ramakrishnan Vivek, Yogarajah Nanthagopan, "Exploring Digitalisation and Its Impact on Higher Educational Institutes in a Contemporary Setting: A Study of the Higher Educational Institutes in Sri Lanka," Ukrainian Journal of Educational Studies and Information Technology, Vol. 11, Issue 2 (2023), p. 73.

³⁸ لمياء ابراهيم المسلمي، التحول الرقمي في الجامعات المصرية: الواقع - المتطلبات - المعوقات ، (مصر: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، 2023)، ص. 833-834.

أولاً: مشروع التعليم عن بعد

عمليه نقل المعرفة إلى المتعلم في موقع إقامته أو عمله بدلاً من الانتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية وهو مبني على إيصال المعرفة والمهارات والموارد التعليمية للمتعلم عبر وسائل وأساليب تقنية مختلفة إلى حيث يكون المتعلم بعيداً أو منفصلًا عن المعلم القائم على العملية التعليمية فتستخدم التكنولوجيا من أجل ملء الفجوة بين كل من الطرفين بما يحاكي الاتصال الذي يحدث وجه لوجه.³⁹

يهدف التعليم عن بعد إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تساهم في تطوير العملية التعليمية وتوسيع نطاقها، حيث يُسهم في تقليل صعوبات إنشاء مؤسسات تعليمية جديدة لتلبية الطلب المتزايد على التعليم مما يتبع فرصةً أكبر للنمو وتحسين ظروف حياة الأفراد، كما يعزز من إمكانية الحصول على التعليم ويزيد من فرص التحاق الأفراد بالتعليم العالي نظراً لتكلفته المعقولة التي تجعله في متناول الجميع ، ويساهم التعليم عن بعد أيضاً في تحقيق مبدأ ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية بين جميع المواطنين دون تمييز على أساس المكانة الاجتماعية أو الاقتصادية ، بالإضافة إلى ذلك يساهم في توسيع فرص التعليم الجامعي لاستيعاب المزيد من الدارسين الراغبين في الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي، استجابةً للطلب الاجتماعي المتزايد على هذا النمط من التعليم، ولا يقتصر دوره على الطلبة فقط بل يوفر أيضاً فرصاً للتعليم والتدريب والنمو المهني المستمر للموظفين والعمال مما يساعدهم على أداء واجباتهم ومسؤولياتهم الوظيفية بكفاءة أكبر.⁴⁰

ثانياً: منصة بروغراس platform progress

منصة "بروغراس" تهدف إلى تحسين أداء الإدارة الجامعية وتحقيق الكفاءة في استخدام الموارد وتوزيعها بشكل مثالي، بالإضافة إلى تحسين تقديم الأنشطة التعليمية والإدارية. تأتي هذه المنصة في إطار نظام "ل.م.د" الذي يتميز بتنوع التخصصات والتطور العلمي المستمر من سنة لأخرى حيث قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بتطبيق أنظمة معلوماتية إلكترونية تسهم في تسهيل الوصول إلى المراقب العام ورقمنتها فضلاً عن متابعة مسار الطلاب في ظل نظام "ل.م.د" ، مما يتبع التحكم الكامل في

³⁹ هرادة أسماء، التعليم عن بعد، ورقة مقدمة في الملتقى الوطني: واقع التدريس في الجامعة بين المقررات الرقمية ومتطلبات تحقيق الجودة، جامعة محمد بوضياف، 5 أبريل 2021، ص.4.

⁴⁰ لالوش سميرة، التعليم عن بعد آلية لضمان جودة العملية التعليمية في الجامعات الجزائرية ، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد 10 ، العدد 01، 2021، ص. 135.

الإطار النظري للتحول الرقمي ودوره في بناء جامعات المستقبل

إدارة الجامعة. المدف الرئيسي لهذا النظام هو تسهيل اتخاذ القرارات الاستراتيجية وتوفير الشفافية والإنصاف حيث يمكن للطلاب التسجيل في أي عرض من عروض الماجستير والدكتوراه، بالإضافة إلى الاطلاع على نتائجهم بشكل واضح وشفاف ، كما أن المنصة تقدم نظام معلوماتي متكامل لإدارة جميع شؤون الجامعة حيث تشمل تسجيل الطلبات وتوجيه الطلاب وتحويلا تهم بالإضافة إلى منح الطالب حساباً يتبعه طوال مساره الدراسي ، وتعتمد المنصة على حفظ شامل لمسار الطالب الدراسي، صياغة برامج توزيع الزمن وحجم الساعات للأساتذة، إدارة المداولات، وتسجيل توظيف الأساتذة في التعليم العالي كما تعول الجامعة الجزائرية على أن تصبح هذه المنصة أداة شاملة توفر قاعدة بيانات متكاملة حول الطالب والأساتذة.⁴¹

ثالثا: البوابة الرقمية

البوابات الإلكترونية تُعد من المشاريع التي تشهد نمواً متزايداً في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية حيث تتيح للزوار من داخل الجامعة أو خارجها التعرف على الخدمات المتوفرة والاستفادة منها ، كما تُسهم هذه البوابات في توظيف أحدث التقنيات والبرمجيات لتعزيز التعاون والتواصل بين مختلف الكليات داخل الجامعة وكذلك بين الجامعات على المستوى الوطني. تعمل وزارة التعليم العالي على تحقيق أعلى مستويات الأداء من خلال هذه المنصات التي تساهم بدورها في ترقية النشر العلمي وتعزيز المخرجات البحثية للمؤسسات الأكاديمية ، ومن أبرز البوابات الرقمية المستخدمة في الجامعات الجزائرية والتي ترتبط بشكل مباشر بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، نجد:

- المنصة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP);
- النظام الوطني للتوثيق عبر الإنترن特 (SNDL);
- البوابة الوطنية للإشعار بالأطروحتات (PNST);
- مشاريع البحث التكويني (PRFU);
- البرامج الوطنية للبحث (PNR).

⁴¹ براة عبد الرزاق، سالي مولود، حسين بسباسي، التحول الرقمي في الوسط الجامعي الجزائري ، مجلة الفكر المتوسطي، المجلد 11، العدد 02، 2022، ص. 314-313.

تعكس هذه المبادرات الجهود المبذولة من قبل الدولة الجزائرية في عملية التحول الرقمي لمؤسسات التعليم العالي من خلال مشاريع تهدف إلى الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم المفتوح، كما تسعى الدولة إلى تشجيع التعليم عن بعد وتطوير الإدارة الجامعية عبر المنصات والبوابات الرقمية مما يسهم في تحسين جودة الخدمات التعليمية والبحثية.⁴²

المبحث الثالث: الإطار المفاهيمي والتطوري لجامعة الجيل الرابع

شهد التعليم العالي تطورات متلاحقة عبر أجيال مختلفة، وصولاً إلى ما يُعرف اليوم بجامعة الجيل الرابع التي ظهرت استجابةً للتحولات التكنولوجية ومتطلبات الاقتصاد المبني على المعرفة والابتكار، وقد أصبحت هذه الجامعة نموذجاً حديثاً يسعى لتحقيق التفاعل بين الجامعة والمجتمع، وتعزيز الشراكة مع المؤسسات الاقتصادية، وفي هذا الإطار سيتم التطرق إلى مفهوم جامعة الجيل الرابع، تبيان الفروقات بينها وبين الأجيال السابقة، تسليط الضوء على أبرز ملامحها، واستعراض أسسها ومبادئها.

المطلب الأول: مفهوم جامعة الجيل الرابع

جامعة الجيل الرابع هي جامعة تعتمد على التكنولوجيا الحديثة في التعليم، وتحدف إلى ربط التعليم بسوق العمل والمجتمع بشكل أفضل.

أولاً: التطور التاريخي لجامعات الجيل الرابع

نشأت في العصور الوسطى بأوروبا جامعات الجيل الأول تحت رعاية الكنيسة والأديرة كان هدفها إعداد رجال الدين لخدمة الدين المسيحي حتى أن التخصصات مثل: الفلك والهندسة كانت موجهة لدعم أهداف دينية.

1. جامعات الجيل الثاني: ظهرت مع عصر التنوير والثورة الصناعية الأولى ركزت على البحث العلمي والتدريس كنشاطين رئيسيين، بدأت في ألمانيا واعتبرت الجامعات مصدراً للمعرفة والهوية الوطنية تميزت بضعف الروابط مع المؤسسات المجتمعية ودقة التخصصات وتمويلها كان يعتمد أساساً على الدولة.

2. جامعات الجيل الثالث: ظهرت نتيجة ضغوط العولمة وتكليف البحث العلمي المتتطور ولعبت دوراً في احتضان الأنشطة التجارية والتكنولوجية، عملت كحلقة وصل بين التدريس، البحث والابتكار، مع تركيز أكبر على تلبية احتياجات السوق توسيع في التعاون بين التخصصات رغم البيروقراطية الناتجة عن زيادة عدد الطلاب.

⁴² برادة عبد الرزاق، سالي مولود، حسين بسباسي، نفس المرجع السابق، ص 314-315.

3. جامعات الجيل الرابع: ظهرت استجابةً للثورة الصناعية الرابعة والتطور التكنولوجي السريع، تعتمد على تقنيات حديثة مثل: الذكاء الاصطناعي، الروبوتات، والطباعة ثلاثية الأبعاد ترتكز على تلبية احتياجات الاقتصاد المعرفي وتعزيز التفاعل بين العالم الأكاديمي وسوق العمل تسعى لتنمية مهارات القوى العاملة للتعامل مع تحديات وفرص التكنولوجيا المتقدمة.⁴³

ثانياً: تعريف جامعات الجيل الرابع

لقد تعددت التعريف ونذكر منها ما يلي:

- التعريف الأول: ويقصد بجامعات الجيل الرابع أنها: "جامعات مجتمع المعرفة في بيئه مفتوحة ومركزاً لمجموعه متتنوعة من الاتصالات من خلال شبكات علميه واجتماعيه لإنجاز أنشطة بحثية ومشروعية تنموية وتشمل جميع الأطراف المعنية الداخلية والخارجية حيث أنها منصة لنشر مجموعه واسعة من الأنشطة البحثية المختلفة والمجموعه متتنوعة من الممارسات المؤسسية والاجتماعية الجيدة أي أنها حايم عيد معرفة بحثية رقمية مفتوحة متراقبة متميزة"⁴⁴؛

- التعريف الثاني: وعرفت بأنها جامعة ديناميكية قادرة على التفاعل مع البيئة المحيطة من خلال نقل المعرفة عن طريق التدريس ومن خلال إنشاء المعرفة عن طريق البحث العلمي وتطبيق المعرفة من خلال خدمه المجتمع وتستخدم هذه الأساليب الابتكار والإبداع من أجل خفض التكاليف وزيادة الإنتاجية في نفس الوقت وتلعب دوراً رئيسياً في قياده التغيير في البيئة المحليه والدولية ومن خلال العمل على تسويق المنتجات بناء على علاقات طويله الأجل بين المؤسسات التعليمية ومؤسسات الغير ربحيه والقطاعات الحكوميه ووحدات الأعمال حيث تعزز مصادر توسيع ذاتيه وغير تقليديه فتحدث تدفعاً من الفوائد لكل أصحاب المصالح على كل المستويات المحليه والإقليمية والدولية⁴⁵؛

- التعريف الثالث: جامعة الجيل الرابع هي مؤسسة التعليمية متقدمة تسعه لتجاوز الأدوار التقليدية للجامعات التي كانت ترتكز أساساً على التعليم والبحث تهدف جامعة الجيل الرابع إلى المساهمه بشكل فعال في التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال

⁴³ سارة عبد المولى المتولى إبراهيم، تطور الجامعات المصرية لمواجهة تحديات الثورة الصناعية الرابعة جامعات الجيل الرابع نموذجاً ، جامعة القاهرة، ص 439، 438.

⁴⁴ أmany محمد شريف عبد السلام، تصور مقتراح لتحويل جامعة أسيوط لإحدى جامعات الجيل الرابع في ضوء أهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر 2030، المجلة العلمية ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، المجلد 37 ، العدد 02 ، ديسمبر 2021 ، صفحة 09.

⁴⁵ إسماعيل خالد علي المكاوي، وليد سعيد احمد سيدا حمد ، رؤية مقتراحه لتطوير الإعداد التربوي للطلاب المعلمين بكليات التربية جامعة الأزهر لمواكبة جامعات الجيل الرابع، جامعة الأزهر، 23 مايو 2023، ص 23-28.

الابتكار والتكنولوجيا وريادة الأعمال تعتمد هذه الجامعيات على دمج التكنولوجيا في جميع جوانب التعليم مما يتيح

للطلاب الوصول إلى المعرفة بشكل أسرع وأكثر فعالية وتطوير مهاراتهم العقلية والإبداعية⁴⁶؛

ومن خلال هذه التعاريف نعرف جامعة الجيل الرابع على أنها: "مفهوم حديث يستخدم لوصف مؤسسات التعليم

العالي التي تهدف إلى تحقيق أدوار أكبر من التعليم والبحث التقليدي حيث ترتكز على الابتكار والشراكة مع القطاعات الاقتصادية

والصناعية والمساهمة في التنمية المستدامة هي مؤسسات تعليمية تهدف إلى تجاوز الأدوار التقليدية للجامعات ترتكز هذه الجامعات

على الابتكار نقل المعرفة وإقامة شراكة استراتيجية مع القطاعات المختلفة لتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز الاقتصاد المعرفي".

رابعاً: أهمية جامعة الجيل الرابع

تمثل أهمية جامعة الجيل الرابع فيما يلي:

- تعزيز رضا المستفيدين من خلال تحضير وتنفيذ جميع فعاليات الجامعة وفق توقعاتهم ومتطلباتهم.

- تطوير وتنوع البرامج الأكademie الجديدة.

- توفير مجالات تعليمية متميزة ومرحة تتوافق مع متطلبات سوق العمل.

- تقديم برامج أكademie متميزة والعمل على تطويرها باستمرار.

- تنمية المهارات الرقمية والبحثية لدى أعضاء هيئة التدريس وتعزيز تفوقهم البحثي.

- تطوير مهارات الخبراء لتواكب احتياجات سوق العمل.

- توفير إمكانيات الالزمة لتطوير البحث العلمية والمساهمة في إثراء المعرفة العلمية والإنسانية.

- ابتكار أساليب وتقنيات حديثة لاستقطاب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والباحثين المتميزين من مختلف أنحاء العالم.

- تحسين نمط الإدارة الجامعية بما يضمن الكفاءة والمرنة⁴⁷.

⁴⁶ شعيب الأبيض، جامعة الوادي تستعد للانتقال إلى جامعة الجيل الرابع، جامعة الشهيد حم لحضر، الوادي الجزائري ، 17/02/27/12/2024

⁴⁷ إيمان خميس، مغيب طلب، يوسف عبد المعطي مصطفى، نبيل سعد خليل جرجس، واقع ممارسة أبعاد جامعات الجيل الرابع ، جامعة الفيوم،

ص 189-190

خامساً: أهداف جامعة الجيل الرابع

تمثل أهداف جامعة الجيل الرابع في:

1/ تعزيز التعليم المبتكر

- تطوير مناهج تعليمية تعتمد على التكنولوجيا والتفاعل النشط.

2/ البحث العلمي والتكنولوجيا

- الاستثمار في الأبحاث العلمية والتكنولوجية التي تلبي احتياجات السوق.

3/ التواصل الدولي

- تبني أساليب التعليم العالمية وتنظيم المؤتمرات وورش العمل الدولية.⁴⁸

- إدارة مستقلة للعملية التعليمية:

- الاعتماد على التكامل المادي والرقمي مع مراعاة متطلبات التعليم لتحسين التعلم والتكييف.

- تطبيق نموذج الصناعة داخل الجامعات لتعزيز كفاءة العملية التعليمية وإضفاء الطابع الشخصي عليها.

- تطوير حوكمة جامعية حديثة تحقق توازناً بين احتياجات الطلاب وسوق العمل والمجتمع.

4/ تعزيز النمو المستدام

- العمل مع أصحاب المصالح الأساسيين لتطوير بيئة اجتماعية واقتصادية متكاملة.

- ضمان القيمة العامة لمستقبل مستدام من خلال نظام أصحاب المصالح.

- تحسين جودة التعليم والتعلم:

- توفير التعليم في أي مكان وزمان باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

- إنشاء بيئة تعليمية إلكترونية متكاملة تعتمد على شبكة متغيرة.

⁴⁸ شعيب الأبيض، مرجع سابق ذكره.

5/ إعداد الطلاب لسوق العمل

- تطوير مهارات الطلاب وتعزيز الابتكار المحلي.
- تقديم حواجز مادية ومعنوية لدعم التميز والإبداع.

6/ تعزيز البحث العلمي والابتكار

- تحسين قدرات البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب.
- دعم البحوث والمشروعات الابتكارية.

8/ تقديم حلول متعددة الجوانب

- تلبية احتياجات الطلاب والعاملين بمنهجيات شاملة.
- تعزيز التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإدارة من خلال بيئة تعليمية ذكية وتفاعلية.⁴⁹

9/ خدمة المجتمع

- إعداد القوى العاملة لمواجهة التغيرات العلمية والتكنولوجية : يتم من خلال البحوث، المؤتمرات والندوات العلمية التي تساهم في حماية البيئة، حل مشكلاتها، زيادة الإنتاج، وتحسين مستوى الخدمات كما يعزز الوعي البيئي عبر معسكرات الخدمة الاجتماعية وتقديم برامج الشفافة الرقمية للطلاب لرفع مستوى الثقافي والرقمي وربطه بالبيئتين الداخلية والخارجية بهدف تنمية التفكير النقدي وتجهيزهم نحو الإصلاح والتغيير الاجتماعي.

المطلب الثاني: الفروقات بين الأجيال السابقة

شهد التعليم العالي عبر العصور تطوراً ملحوظاً في أدواره ووظائفه حيث انتقلت الجامعات من مجرد مؤسسات لتلقين المعرفة إلى فضاءات متعددة الأبعاد تجمع بين التعليم، البحث العلمي والابتكار وقد أدى هذا التطور إلى ظهور أجيال مختلفة من الجامعات كل جيل منها يتميز بخصائص وأهداف تتماشى مع متطلبات العصر الذي ينتمي إليه.

⁴⁹ اسماعيل خالد علي المكاوي ،وليد سعيد احمد سيدا حمد ، مرجع سبق ذكره .

⁵⁰ مشيره ابراهيم صابر عبد اللطيف ، دراسة مقارنة لمنماذج التحول الرقمي للانتقال بالجامعات المصرية إلى جامعات الجيل الرابع في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة، مجلة كلية التربية الجلد 89 ، جامعة طنطا، مصر ، 2023، الصفحة 1689 .

الإطار النظري للتحول الرقمي ودوره في بناء جامعات المستقبل

يهدف هذا الجدول إلى إبراز الفروقات الجوهرية بين أجيال الجامعة الأربع من حيث المدفء، الدور، أساليب التدريس والتعلم، البحث العلمي، البنية التحتية والمخرجات مما يعكس التحولات الكبرى التي شهدتها التعليم العالي في ظل تطور المجتمعات وتزايد الحاجة إلى اقتصاد المعرفة.

الجدول رقم (1): مقارنة بين أجيال الجامعة الأربع

الجيل الرابع	الجيل الثالث	الجيل الثاني	الجيل الأول	وجه المقارنة
الإبداع والابتكار	استثمار المعرفة	التعليم والبحث العلمي	التعليم	الهدف
بناء أهداف إستراتيجية مباعدة ومبتكرة	إيجاد القيمة المضافة	بداية النشاط في عملية التعلم	دور المتعلم السلي	الدور
العلم الحديث وتعدد التخصصات وبيئة مفتوحة للإبداع	تخصصات متعددة	العلم الحديث وتحصص واحد	تحصص واحد	التدريس والتعليم
البحث العلمي القائم على تقنيات متقدمة	البحث التعاوني باستخدام التكنولوجيا	نظم بحثية	محدود	البحث العلمي
بنية تحتية متقدمة، بنية تحتية للاتصالات السلكية واللاسلكية	البنية التحتية التكنولوجية وحاضنات الأعمال و المكتبات ومكاتب التصميم	قاعات دراسية وأماكن متخصصة لأنشطة الطلابية	القاعات الدراسية	البنية التحتية
مبتكرين وعلماء ورواد الإعمال	منتجين المعرفة	عمال المعرفة	مهنيين	المخرجات

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على (سارة عبد المولى المتولى ابراهيم، 2020)، (منه الله محمد لطفي محمود ابو لبهان، 2019)

من خلال الجدول يمثل تطور أجيال الجامعة انتقالاً تدريجياً من التعليم التقليدي إلى بيئه تعليمية أكثر حداثة وابتكاراً يبدأ الجيل الأول كجامعة تهدف أساساً إلى نقل المعرفة من المعلم إلى الطالب، حيث يقتصر الدور على التعليم فقط، مع اعتماد كامل على المعلم كمصدر وحيد للمعلومة ، كان هذا التعليم محدوداً في تحصص واحد مما جعل المخرجات تقتصر على تكوين

الإطار النظري للتحول الرقمي ودوره في بناء جامعات المستقبل

مهنيين ذوي مهارات أكاديمية تقليدية دون التركيز على الإبداع أو التفكير النبدي ، أما الجيل الثاني فقد شهد نقلة نوعية مع دخول البحث العلمي كهدف رئيسي بجانب التعليم ، لم يعد المعلم هو المورِّد الوحيد للعملية التعليمية بل أصبح موجهاً ومحفزاً للتفكير مع فتح المجال لتعدد التخصصات ، هذا الجيل ساهم في إنتاج عمال معرفة يمتلكون القدرة على البحث والاستقصاء العلمي.

المطلب الثالث: أهم ملامح جامعة الجيل الرابع

تتميز جامعة الجيل الرابع بعدد من الملامح الرئيسية التي تميزها عن الأجيال السابقة مثل : استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم، وتعزيز البحث العلمي التطبيقي ، والتفاعل المستمر مع المجتمع وسوق العمل مما يجعلها أكثر توافقاً مع احتياجات العصر الرقمي، نذكرها كما يلي:

أولاً: القيادة والحكمة: توفر التقنيات الرقمية المتطورة فرصاً جديدة لجامعات الجيل الرابع لتحديث ورقمنة عملياتها الإدارية بدءاً من تسجيل الطلاب في البرامج والمقررات الدراسية وصولاً إلى إصدار الشهادات ، وتحقيق ذلك يتطلب الأمر تطوير هيكل الجامعات ليشمل فرقاً تخصصية قادرة على معالجة المشكلات في مجالات متعددة مثل : التعليم، التدريب، البحث والتطوير، نشر المعرفة، ريادة الأعمال المبتكرة، وغيرها من الأنشطة.

ثانياً: إمكانية التنقل: إمكانية الوصول إلى المحتوى العلمي عبر الأجهزة المحمولة لدعم البحث العلمي، الدفع الإلكتروني، والتواصل مع أعضاء هيئة التدريس، يهدف لتوفير خدمات تعليمية مرنة في أي وقت ومكان مع دعم حركة الطلاب عبر شبكات واسعة، رعاية مالية والانفتاح على الثقافات الأخرى مع الالتزام بالمعايير الدولية لتصنيفات التعليم العالي كعامل نجاح رئيسي.

ثالثاً: الخدمات الذكية: تتميز جامعات الجيل الرابع بتوفير خدمات ذكية عبر الإنترن特 تعتمد على استثمار التقنيات الحديثة لدعم البنية التحتية والأنشطة التعليمية، البحثية والاجتماعية، وتشمل تجهيز الفصول الدراسية بأجهزة الحاسوب، شبكة الإنترن特، أنظمة التكنولوجيا الحديثة بالإضافة إلى الأجهزة السمعية والبصرية مما يتيح للطلاب الجامعيين والطلاب الذين يدرسون عن بعد الاستفادة من هذه التقنيات.⁵¹

⁵¹ اسماعيل خالد علي المكاوي ، وليد سعيد احمد سيدا حمد ، نفس مرجع السابق، 31,32,33،

الإطار النظري للتحول الرقمي ودوره في بناء جامعات المستقبل

رابعاً: التعليم (Education): تقدم برامح أكاديمية شاملة (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه، تدريب مهني) والتركيز على الجودة الأكاديمية والمحظى التعليمي المتميز.

خامساً: البحث العلمي (Research): إنتاج أبحاث ذات جودة عالية معترف بها دولياً والمشاركة الفعالة في المؤتمرات والفعاليات الأكاديمية والتركيز على الابتكار واستخدام نتائج البحث لحل المشكلات المعاصرة.⁵²

سادساً: الثقافة والمهارات الرقمية: أصبحت الثقافة الرقمية عنصراً أساسياً في الحياة التعليمية والمجتمعية حيث تشمل مجموعة من المعارف والمهارات والسلوكيات المرتبطة باستخدام التكنولوجيا في مختلف المجالات، وقد لعبت التقنيات الحديثة دوراً محورياً في تطوير أساليب التعليم من خلال المنشآت الرقمية والفيديوهات التعليمية والمقالات البحثية مما جعل التعلم أكثر تنوعاً وسهولة ، ساهمت الثقافة الرقمية في إتاحة الفرصة للمتعلمين لاكتساب المعرفة بشكل مستقل وسريع دون الحاجة إلى التواجد في المؤسسات التعليمية التقليدية، كما عززت فرص التعلم عن بعد لا سيما خلال الأزمات الصحية مثل جائحة كورونا حيث وفرت فضلاً افتراضية ومنصات تعليمية مكّنت الطلاب من متابعة دراستهم بغض النظر عن موقعهم الجغرافي مع تعزيز التفاعل والتعاون بين الطلاب والمعلمين ومن أبرز تأثيرات الثقافة الرقمية أنها أصبحت جزءاً أساسياً من المناهج التعليمية مما ساعد على تنمية المهارات الرقمية مثل: البرمجة، الذكاء الاصطناعي وتصميم الواقع الإلكتروني وهي مهارات أساسية في سوق العمل الحديث ، بذلك ساعدت الثقافة الرقمية الأفراد والمجتمعات على تحقيق النجاح والازدهار في عالم يعتمد بشكل متزايد على التكنولوجيا.⁵³

سابعاً: الإبداع الرقمي: الإبداع الرقمي هو استخدام التقنيات الرقمية لإنشاء أعمال جديدة ومبتكرة ويمكن أن يشمل هذا النوع من الإبداع مثلاً استخدام البرامج الحاسوبية لإنشاء أعمال تصميم جديدة، وإنشاء تطبيقات الجوال المبتكرة وإنشاء العاب الفيديو الجديدة، ويساعد على تطوير التقنيات وتحسين الجودة العامة للحياة⁵⁴

ثامناً: تدوين التعليم: إن عملية تدوين مؤسسات التعليم العالي هي عبارة عن طريق لدمج المنهج الدراسي وإعطائه بعده ويتسم ذلك عن طريق التعاون الدولي ، ويعتبر تدوين مؤسسات التعليم العالي عاملاً أساسياً في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية من

⁵²Miklos Lukovics and Bence Zuti, Successful Universities Towards the Improvement of Regional Competitiveness (Hungary: University of Szeged, 2025), 3.

⁵³ جابر حسين العماني، رؤية المستقبل ، 2025/02/04. 12:00 <https://alroya.om>.

⁵⁴ خالد ناصر القحطاني، فاعلية وحدة مفترحة باستخدام STEAM في تنمية الإبداع الرقمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة تبوك ، مجلة الدراسات التربوية و الإنسانية- كلية التربية-جامعة دمنهور ، المجلد الرابع عشر-الجزء الثالث-لسنة 2022 ص 147.

الإطار النظري للتحول الرقمي ودوره في بناء جامعات المستقبل

خلال دعم التقدم العلمي والتتطور التكنولوجي كما يُسهم في مواكبة تحديات العولمة عبر تسهيل تدفق المعرفة والتكنولوجيا والأفكار عبر الحدود ، ويعزز تدوير التعليم العالي الشراكات الدولية وتبادل المعلومات لدعم البحث العلمي ، إضافةً إلى تمكين المؤسسات من التكيف مع التغيرات العالمية بطرق مبتكرة ، فضلاً عن ذلك يلعب دوراً مهماً في تنمية الكفاءات البشرية وتطوير

القدرات الاجتماعية والاقتصادية للدول.⁵⁵

تاسعاً: برامج تعليمية جديدة: تسعى جامعات الجيل الرابع لتقديم تعليم مرن ومتخلط يركز على تنمية المواهب في بيوت متعددة التخصصات مع تقليل الاعتماد على الدرجات الأكademie ، تقدم مؤهلات قصيرة المدى لتلبية احتياجات سوق العمل وتدعم

التعلم المستمر من خلال برامج مرن تسمح بالتسجيل مدى الحياة وفقاً لتطور المسار المهني.⁵⁶

المطلب الرابع: أسس التنافسية لجامعة الجيل الرابع ومبادئها

يقوم مفهوم القدرة التنافسية في جامعات الجيل الرابع على مجموعة من المبادئ الأساسية، تتمثل فيما يلي:

أولاً: صناعة المستقبل بدلاً من الاعتماد على الماضي : إن نجاح الجامعات في المستقبل لا يُعد امتداداً مباشراً لنجاحاتها السابقة فخبرات الماضي، رغم أهميتها لا يمكن الاعتماد عليها وحدها لضمان التفوق في المستقبل لذا تقوم التنافسية الجديدة على قدرة الجامعة على تشكيل مستقبلها بنفسها وليس مجرد الانتقال إليه بحثاً عن مكان فيه.

ثانياً: المنافسة على الفرص بدلاً من الحصص : التنافس الحقيقي بين الجامعات لا يتمثل فقط في الحصول على حصة من الطلبة أو المشاريع، بل ينصب على اغتنام الفرص المستقبلية غير المحددة بعد ، فالتنافسية تهدف إلى تعظيم مكانة الجامعة في هذه الفرص من خلال الاستثمار الأمثل في كفاءاتها.

ثالثاً: المواجهة التنافسية الشاملة: تأخذ التنافسية الجديدة طابعاً أشمل بحيث لم تعد المنافسة تقتصر على جامعة وأخرى فقط، بل أصبحت مواجهة بين الجامعات، وبين تحالفات أكاديمية، أو بين قطاع التعليم العالي وقطاعات أخرى منافسة وهو ما يجعل التنافس يمتد ليشمل قدرات الجامعة وإمكاناتها الكاملة وليس فقط برامجها التعليمية أو خدماتها البحثية.

⁵⁵ بن حركو زينب، بريني ميلود، إشكالية تدوير مؤسسات التعليم العالي: تصوّر مقترن نحو إعادة وضع الجامعات الجزائرية في مسار المعايير العالمية، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 08، العدد:02، جانفي 2024، جامعة الشهيد حمزة خضر الوادي ، الجزائر، ص331,332,333

⁵⁶ أبو النور مصباح ، أبو النور إبراهيم، رؤيّي مقترن لتفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية لجامعات الجيل الرابع بمصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة، مجلة كلية التربية ، العدد 124، الجزء 05 جامعة القاهرة بيتها، 2020 ، الصفحة 276, 277

رابعاً: **التكامل الداخلي**: تتطلب التنافسية الحديثة أن تكون الجامعة بمختلف وحداتها ومكوناتها كياناً متماسكاً بحيث تعمل مواردها البشرية والمادية ضمن شبكة متكاملة لتحقيق مستوى عالٍ من القدرة التنافسية في مواجهة الجامعات الأخرى.

خامساً: **الإبداع والابتكار**: يُعد الإبداع والتطوير المستمر من المركبات الأساسية للتنافسية في جامعات الجيل الرابع إذ أصبح من الضروري أن تسد هذه الجامعات الفجوات في قدراتها وأن تعمل باستمرار على إيجاد حلول مبتكرة لمواجهة منافسيها.

سادساً: **السرعة وضغط الوقت**: تحتاج التنافسية الحديثة إلى امتلاك الجامعات للقدرة على العمل بسرعة واستثمار الوقت بشكل فعال سواء للوصول إلى المستفيدين (كالطلبة والشركاء)، أو لتطوير قدراتها الابتكارية بما يضمن الريادة في إنتاج المعرفة وتطبيقاتها.

سابعاً: **مراحل بناء التنافسية**: تمر التنافسية وفق هذا المفهوم بعدة مراحل تبدأ بدراسة ظروف التعليم العالي الجديدة، ثم التخطيط الاستراتيجي لاستكشاف الفرص المستقبلية، يليها بناء القدرات الأساسية للجامعة، لتختم بتوظيف هذه القدرات واستثمار الفرص بما يضمن التطوير الاستراتيجي المأمول في إطار التحول نحو نموذج جامعات الجيل الرابع.⁵⁷

⁵⁷أمانى محمد الشريف عبد السلام، مرجع سابق ذكره، صفحة 30-29.

خلاصة الفصل

يُعد التحول الرقمي عاملًا رئيسيًا في تطوير التعليم العالي، حيث يسهم في تحسين جودة التعليم وتعزيز كفاءة الجامعات، تناول هذا الفصل مفهوم التحول الرقمي، أثره على العملية التعليمية، ومتطلبات نجاحه إلى جانب جهود الجامعات الجزائرية في تبنيه، كما تم التطرق إلى جامعة الجيل الرابع باعتبارها نموذجًا تعليميًّا حديثًا يدمج التكنولوجيا مع الابتكار ويعززها عن الأجيال السابقة من خلال ملامحها، أسسها التنافسية، ومبادئها، بذلك يمثل التحول الرقمي خطوة ضرورية لمواكبة التغيرات العالمية وتعزيز دور الجامعات في المجتمع.

الفصل الثاني: دراسة أثر التحول الرقمي في
التوجه نحو جامعة من الجيل الرابع في كلية
الاقتصاد بجامعة تبسة

الفصل الثاني: دراسة أثر التحول الرقمي في تحقيق التوجه نحو جامعة من الجيل الرابع في كلية الاقتصاد بجامعة تبسة

مع التطور الكبير الذي يشهده العالم في المجال التكنولوجي، أصبحت الجامعات اليوم مطالبة بأن تواكب هذه التغيرات، وتسعى لتطوير طرق عملها وتنظيمها بما يتماشى مع متطلبات العصر ، ومن بين هذه التغيرات يبرز التحول الرقمي كأحد المحاور الأساسية التي تقوم عليها الجامعات الحديثة وخاصة جامعات الجيل الرابع التي تعتمد على التكنولوجيا في مختلف أنشطتها التعليمية والإدارية والبحثية.

وفي هذا الإطار، جاء هذا الفصل ليقدم دراسة تطبيقية على كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة تبسة، من أجل فهم واقع التحول الرقمي داخلها، ومدى مساحته في التوجه نحو هذا النموذج الجديد من الجامعات، ويتضمن هذا الفصل ثلاث مباحث كما يلي:

- **المبحث الأول:** تقديم عام لكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة تبسة؛
- **المبحث الثاني:** الإطار المنهجي للدراسة؛
- **المبحث الثالث:** عرض وتحليل نتائج الاستبيان.

الفصل الثاني: دراسة أثر التحول الرقمي في تحقيق التوجه نحو جامعة من الجيل الرابع في كلية الاقتصاد بجامعة تبسة

المبحث الأول: تقديم عام لكلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارة وعلوم التسيير

حتى تكون الدراسة الميدانية دقيقة وتعكس الواقع بشكل واضح لا بد من إتباع منهجية منظمة تساعد في جمع البيانات وتحليلها بشكل سليم، لذلك يهدف هذا المبحث إلى توضيح الخطوات التي تم إتباعها في الجانب التطبيقي من الدراسة بداية من تحديد المنهج المستخدم و اختيار العينة التي تم العمل عليها، والأداة التي استخدمت في جمع المعلومات وهي الاستبيان ، كما سيتم التطرق إلى الطرق الإحصائية التي تم الاعتماد عليها في تحليل النتائج إلى جانب التتحقق من مدى مصداقية وفعالية الاستبيان من خلال اختبار صدقه وثباته. ولأجل الإحاطة بسياق الدراسة بشكل أشمل، سيتم تقسيم هذا المبحث إلى المطالب الآتية

- المطلب الأول: نشأة وتطور كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

- المطلب الثاني: أقسام ومهام كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

- المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

المطلب الأول : نشأة وتطور كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير – جامعة تبسة

لتتعرف على واقع كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة تبسة وفهم مسار تطورها ضمن السياق العام لمنظومة التعليم العالي في الجزائر من الضروري التطرق إلى مراحل نشأتها وتحولاتها التنظيمية منذ تأسيسها إلى غاية شكلها الحالي فقد شهدت الكلية منذ بداياتها كقسم بسيط ضمن المركز الجامعي تطوراً تدريجياً رافقه توسيع في التكوينات والهيكل الأكاديمية وصولاً إلى تأسيسها ككلية مستقلة ضمن جامعة تبسة بوجب جملة من المراسيم التنفيذية والإصلاحات الهيكلية

أولا: تطورها من قسم إلى معهد مستقل سنة 2006

تعود بدايات كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة تبسة إلى سنة 1995، حيث تم إنشاء قسم العلوم التجارية ضمن المركز الجامعي تبسة ومع تزايد عدد الطلبة وتوسيع البرامج الأكاديمية، تمت ترقية القسم إلى معهد العلوم التجارية عام 2006، مما سمح بتوسيع التكوينات وتقديم برامج أكاديمية أكثر تنوعاً.

ثانيا: استحداث الكلية ضمن الهيكل التنظيمي للجامعة سنة 2009

وفي إطار الإصلاحات الهيكلية التي شهدتها قطاع التعليم العالي في الجزائر، صدر المرسوم التنفيذي رقم 09-08 بتاريخ 4 فيفري 2009، والذي نص على إلغاء المعاهد واستحداث كليات جديدة، مما أدى إلى إنشاء كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بصيغتها الحالية. وأصبحت الكلية منذ ذلك الحين تقدم برامج تكوين في مرحلة التدرج ضمن الميدان 206، الذي يشمل العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية، وعلوم التسيير.

الفصل الثاني: دراسة أثر التحول الرقمي في تحقيق التوجه نحو جامعة من الجيل الرابع في كلية الاقتصاد بجامعة تبسة

لاحقاً، و بموجب المرسوم التنفيذي رقم 08-09 الصادر في 4 جانفي 2009، تم الإعلان عن إنشاء جامعة تبسة، حيث تم تحديد عدد الكليات التي تكون منها الجامعة وتوزيع اختصاصاتها، وكانت كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير من بين الكليات الرئيسية التي تم اعتمادها في ذلك الوقت.

غير أن جذور الكلية تعود إلى فترة سابقة، حيث كانت النواة الأولى لها متمثلة في فرع التكوين في العلوم الاقتصادية والتجارية ضمن المركز الجامعي تبسة، الذي تم تأسيسه وفقاً للمرسوم التنفيذي رقم 92-297 الصادر في 27 سبتمبر 1992. ومع تطور الهيكلة التنظيمية، تم تحويل هذا الفرع لاحقاً إلى قسم مستقل تابع لمعهد الحقوق والعلوم التجارية.

ثالثا: توسيع الكلية من حيث الأقسام والتكوينات

وفي إطار إعادة هيكلة المركز الجامعي تبسة صدر المرسوم التنفيذي رقم 06-272 بتاريخ 16 أوت 2006 الذي أعاد تنظيم المصالح الإدارية وحدد توزيع الأقسام والمعاهد حيث تم بموجبه إنشاء معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ومع استمرار تطور المؤسسة جاء مرسوم 2009 الذي أدى إلى استحداث الكلية بشكلها الحالي ضمن جامعة تبسة المستقلة.

اليوم تضم الكلية خمسة أقسام رئيسية، وهي:

- التعليم الأساسي.
- العلوم الاقتصادية.
- العلوم التجارية.
- علوم التسيير والمحاسبة.

كما تتيح التكوين في أربع شعب وثمانية تخصصات في مرحلتي الليسانس والماستر بالإضافة إلى برامج الدكتوراه والتأهيل الجامعي كما تضم الكلية ثالث مخابر للبحث العلمي يهدفان إلى دعم البحث الأكاديمي وتعزيز جودة التكوين.¹

المطلب الثاني: أقسام ومهام كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية وعلوم التسيير

لفهم البنية الأكاديمية والإدارية لكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة تبسة لا بد من الوقوف على الأقسام التي تكون منها الكلية والمهام التي تتضطلع بها سواء على المستوى البيداغوجي أو الإداري أو البحثي فهذه الأقسام تُعد الوحدات الأساسية التي تنظم العمل الأكاديمي والتكنولوجي وتحترف على تنفيذ البرامج التعليمية بمختلف التخصصات . ومن هذا المنطلق يعني هذا المطلب بتسلیط الضوء على الجوانب التالية:

- عرض الأقسام المكونة للكلية مع تحديد تخصص كل قسم.
- توضیح المهام البيداغوجیة والعلیمیة التي تتضطلع بها الأقسام.

¹ معلومات مقدمة من طرف كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير - تبسة- مصلحة الأمانة العامة للكلية.

الفصل الثاني: دراسة أثر التحول الرقمي في تحقيق التوجه نحو جامعة من الجيل الرابع في كلية الاقتصاد بجامعة تبسة

أولاً: أقسام الكلية

تضم كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير عدة أقسام متخصصة تهدف إلى تقديم تكوين أكاديمي متكملاً في مختلف مجالات العلوم الاقتصادية والإدارية وتشمل هذه الأقسام:

- **قسم العلوم الاقتصادية** : يركز على دراسة النظريات الاقتصادية والتطبيقات العملية المتعلقة بالتحليل الاقتصادي، التخطيط، والتنمية الاقتصادية.²

- **قسم العلوم التجارية**: يهتم ب مجالات التسويق، التجارة الدولية، وإدارة الأعمال، مع التركيز على تطوير المهارات الإدارية والتجارية.

- **قسم علوم المالية والمحاسبة**: يوفر تكويناً معمقاً في مجالات المحاسبة، التدقيق المالي، وإدارة المخاطر المالية، مع إعداد الطلاب لمهن تتطلب دقة تحليلية عالية.

- **قسم علوم التسيير**: يختص بتدريس الإدارة العامة وإدارة الموارد البشرية، إضافة إلى التسيير الاستراتيجي للمؤسسات، لضمان تأهيل الكفاءات القادرة على قيادة المنظمات بكفاءة.

كما توفر الكلية برامج متنوعة في طور الليسانس والماستر مع 18 تخصصاً في طور الليسانس و 27 تخصصاً في طور الدكتوراه، إلى جانب ذلك تشرف الكلية على العديد من مشاريع التخرج والرسائل العلمية حيث يقوم بتأطير الطلبة نخبة من 131 أستاداً باحثاً يسهرون على تقديم تكوين علمي متميز والارتقاء بمستوى البحث الأكاديمي.³

أ/ عروض التكوين في الليسانس والماستر

جدول رقم (2): عروض التكوين في الليسانس والماستر

الماستر	الليسانس	القسم
✓ اقتصاد نقدi و مالي ✓ اقتصاد كمي ✓ اقتصاد و تسيير المؤسسات	✓ اقتصاد نقدi و مالي ✓ اقتصاد كمي ✓ اقتصاد و تسيير المؤسسات ✓ علوم اقتصادية (سنة الأولى عن بعد)	العلوم الاقتصادية
✓ تسويق ✓ تسويق خدمي	✓ تسويق ✓ مالية و تجارية و دولية	العلوم التجارية
✓ إدارة أعمال	✓ إدارة مالية ✓ إدارة أعمال	علوم التسيير
✓ مالية المؤسسة	✓ محاسبة	العلوم المالية والمحاسبة

² وثائق مسلمة من طرف الكلية. مرجع سابق.

³ مرجع نفسه.

الفصل الثاني: دراسة أثر التحول الرقمي في تحقيق التوجه نحو جامعة من الجيل الرابع في كلية الاقتصاد بجامعة تبسة

✓ ملحة ومالية	✓ مالية
---------------	---------

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الموقع الأمين العام

ب/ عروض التكوين في الدكتوراه

جدول رقم (3): عروض التكوين في الدكتوراه

الشعبة	القسم
العلوم الاقتصادية	العلوم الاقتصادية
العلوم التجارية	العلوم التجارية
علوم التسيير	علوم التسيير
المحاسبة والمالية	العلوم المالية والمحاسبة

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الموقع الأمين العام

العروض الواردة في الجدول أعلاه منفذة ويسعى فريق التكوين بشكل مستمر وخلال كل سنة جامعية بتقسيم عروض جديدة لليسانس أو الماستر كما تسعى الكلية مستقبلاً إلى تقديم عروض تكوين في الطور الثالث (دكتوراه .ل.م.د) وفق دفتر الشروط الخاصة بذلك .⁴

جدول رقم (4): دفتر شروط عروض التكوين في الدكتوراه لـ م د

الكلية في الأرقام السنة الجامعية 2024/2025			
السنة الأولى من التعليم الأساسي F00			
المجموع	التعليم الأساسي	السنة / القسم	
573	573	الأولى	
السنة الأولى علوم اقتصادية عن بعد F04			
30	30	الأولى	
المجموع	السنة الثالثة	السنة الثانية	القسم
164	92	72	العلوم الاقتصادية
160	95	65	العلوم التجارية
179	105	74	علوم التسيير

⁴ معلومات مقدمة من طرف الكلية. مرجع سبق ذكره.

الفصل الثاني: دراسة أثر التحول الرقمي في تحقيق التوجه نحو جامعة من الجيل الرابع في كلية الاقتصاد بجامعة تبسة

181	102	79	العلوم المالية والمحاسبية		
الطور الثاني (ماستر ل.م.د)					
المجموع	السنة الثانية	السنة الأولى	القسم		
140	60	80	العلوم الاقتصادية		
100	24	76	العلوم التجارية		
179	67	112	علوم التسيير		
153	59	94	العلوم المالية والمحاسبية		
الطور الثالث (دكتوراه ل.م.د)					
المجموع	دكتوراه علوم	دكتوراه ل.م.د	الشعبة		
37	5	32	العلوم الاقتصادية		
29	0	29	العلوم التجارية		
39	0	39	علوم التسيير		
15	0	15	العلوم المالية والمحاسبية		
إحصائيات هيئة التدريس					
أستاذ مشارك	أستاذ مساعد (ب)	أستاذ مساعد (أ)	أستاذ محاضر (ب)	أستاذ محاضر (أ)	أستاذ
00	26	15	10	55	27

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الموقع الأمين العام

ثانيا : مهام الكلية

تمحور المهام الأساسية للكلية حول دعم البحث العلمي والتطوير التكنولوجي، وذلك من خلال:⁵

- المساهمة في تعزيز الجهود الوطنية في مجال البحث العلمي والتطوير التكنولوجي عبر رقمنة العمليات الأكادémية والإدارية،
- مثلاً إدخال رموز QR و RFID في كتب المكتبة لتسهيل التتبع وتقليل الفقد، بالإضافة إلى رقمنة الاستعارات عبر برمجيات ذكية.
- الارتقاء بالثقافة الوطنية عبر إنتاج ونشر المعرفة من خلال إنشاء روابط إلكترونية للتواصل مع الطلبة، وتفعيل الذكاء الاصطناعي عبر منصات رقمية وتطبيقات مثل Chat Bot لتقديم إجابات فورية واستشارات تعليمية.

الفصل الثاني: دراسة أثر التحول الرقمي في تحقيق التوجه نحو جامعة نحو الجيل الرابع في كلية الاقتصاد بجامعة تبسة

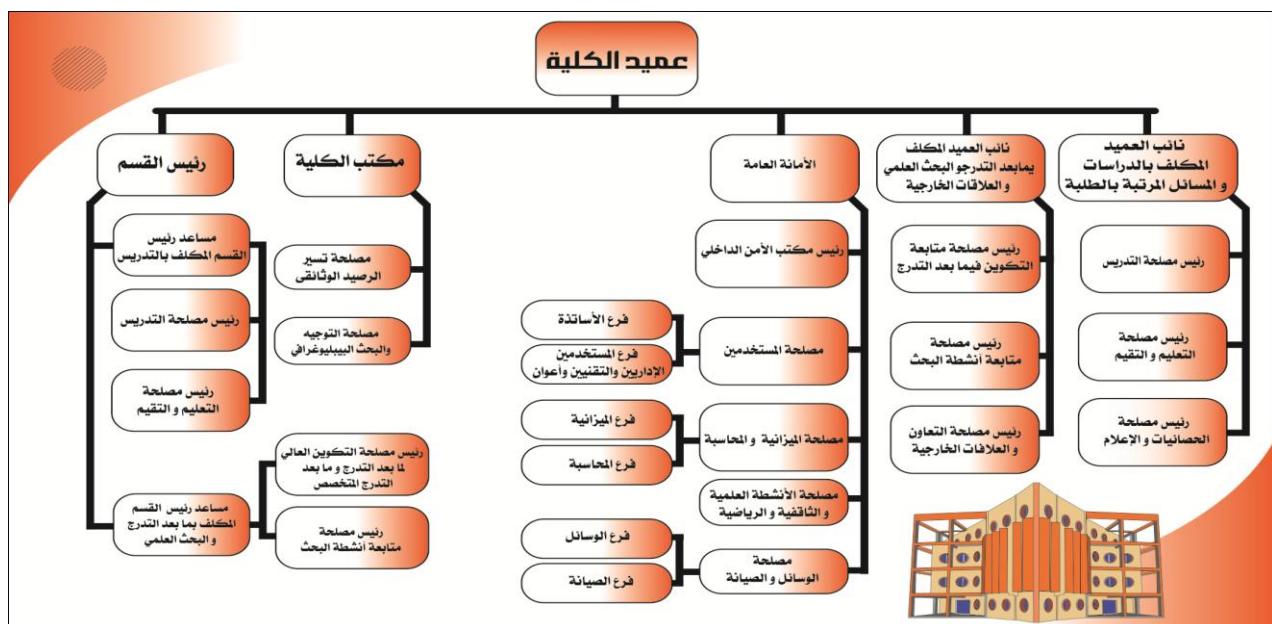
- المشاركة في تنمية القدرات الوطنية ودعم الكفاءات المحلية عبر منصات إلكترونية تفاعلية، وتوفير بيئة رقمية تعزز مهارات الطلبة، مثل استغلال الشاشات الذكية داخل القاعات الدراسية.
- تثمين نتائج البحث العلمي ونشرها محلياً ودولياً من خلال إنشاء موقع إلكتروني وقواعد بيانات رقمية لتوثيق الأعمال البحثية، مع إمكانية التفاعل المباشر بين الطلبة والأساتذة.
- تعزيز تبادل المعرف والخبرات بين الباحثين والطلاب عبر الاعتماد على أدوات رقمية وتطبيقات تعليمية تفاعلية، وتنظيم لقاءات رقمية دورية تسهم في تعزيز هذا التبادل.
- توفير بيئة تعليمية متکاملة تضمن تكويناً نوعياً للطلبة من خلال تجهيز القاعات بأنظمة إلكترونية حديثة مثل البطاقات الذكية لتسجيل الدخول والخروج، واستعمال كاميرات المراقبة لضمان الأمان، إلى جانب تزويد الحرم الجامعي بإعلانات إلكترونية وأكشاك ذكية لتسهيل التواصل والإرشاد.

المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لكلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

يعد الهيكل التنظيمي لكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير الإطار الذي يحدد توزيع الصالحيات والمهام بين مختلف المصالح والمناصب الإدارية بما يضمن حسن سير العمل الأكاديمي والإداري. ويهدف هذا المطلب إلى عرض البنية التنظيمية للكلية من خلال تحديد أهم الهيئات الإدارية والمحالس واللجان، ودورها في تسيير الشؤون البياداغوجية والبحثية داخل المؤسسة

يوضح الشكل المولى الهيكل التنظيمي للكلية

شكل رقم (1): يوضح الهيكل التنظيمي لكلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير



الفصل الثاني: دراسة أثر التحول الرقمي في تحقيق التوجه نحو جامعة من الجيل الرابع في كلية الاقتصاد بجامعة تبسة

من خلال الشكل(1) يتم شرح الهيكل التنظيمي للكلية كالتالي :

1 - عميد الكلية :

مسؤول عن سيرها وتولي التسيير وسائلها البشرية والمالية والمادية . وتولى مجموعة من المهام تمثل في الآتي :

- هو الأمر بصرف اعتمادات التسيير التي يفوضها له رئيس الجامعة
- يعين مستخدمي الكلية الذين لم تقرر طريقة أخرى لتعيينهم
- يتولى السلطة السلمية ومارسها على جميع المستخدمين الموضوعين تحت سلطته
- يحضر اجتماعات مجلس الكلية .
- يعد التقرير السنوي للنشاطات ويرسله إلى رئيس الجامعة بعد المصادقة عليه من مجلس الكلية .

2 - أمانة العميد

وهي المسؤولة عن المهام والانشغالات وتقديمها للعميد ، ويساعد عميد الكلية في مهامه كل من :

2-1- نائب العميد المكلف بالدراسات والشؤون المرتبطة بالطلبة ويتولى مجموعة من المهام تمثل في الآتي :

- ضمان سير ومتابعة تسجيلات طلبة التدرج؟
- متابعة سير أنشطة التعليم واندماج أو اقتراح على العميد لكل إجراء من أجل تحسينه؛
- مسک القائمة الاسمية والإحصائيات للطلبة؛
- جمع الإعلام البيداغوجي لفائدة الطلبة ومعالجته ونشره.

3 - الأمانة العامة للكلية

يتولى الأمين العام للكلية مجموعة من المهام وتمثل في الآتي :

- تحضير مشروع مخطط تسيير الموارد البشرية للكلية وضمان تفديده
- تسيير المسار المهني لمستخدمي الكلية؛
- ضمان تسيير الأرشيف وتوثيق الكلية والمحافظة عليها؛

- ترقية الأنشطة العلمية والثقافية والرياضية للفائدة العالية بالتنسيق مع الهيئات المعنية لمديرية الجامعة
- ضمان تنفيذ مخطط الأمان الداخلي للكلية.

وتشمل الأمانة العامة للكلية التي يلحق بها مكتب الأمان الداخلي المصالح المتمثلة في الآتي:

- مصلحة المستخدمين؛

الفصل الثاني: دراسة أثر التحول الرقمي في تحقيق التوجه نحو جامعة من الجيل الرابع في كلية الاقتصاد بجامعة تبسة

- مصلحة الميزانية والمحاسبة؛

- مصلحة الأنشطة العلمية والثقافية والرياضية؛

- مصلحة الوسائل والصيانة.

4- مكتبة الكلية:

تتكفل مكتبة الكلية بما يلي :

- اقتراح برامج اقتضاء المؤلفات والتوثيق الجامعي؛

- تنظيم الرصيد الوثائقي باستعمال احدث الطرق للمعالجة والترتيب؛

- صيانة الرصيد الوثائقي و التحسين المستمر لعملية الحرد؛

- مساعدة الأساتذة والكلية في بحوثهم البيداغوجية.

5- أقسام وفروع الكلية:

- قسم التعليم الأساسي؛

- قسم العلوم الاقتصادية؛

- قسم العلوم التجارية؛

- قسم علوم التسويق؛

- قسم العلوم المالية و المحاسبة.

المبحث الثاني: الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

في سبيل الوقوف على واقع التحول الرقمي داخل مؤسسات التعليم العالي الجزائرية، وقياس مدى تأثيره في تحقيق التوجه نحو جامعة من الجيل الرابع، تم الانتقال إلى الدراسة الميدانية باعتبارها المرحلة التطبيقية للبحث. يهدف هذا المبحث إلى عرض الإطار المنهجي الذي اعتمد في إنجاز الجانب التطبيقي، وذلك من خلال تناول ثلاث مطالب رئيسية

- المطلب الأول: منهجية الدراسة؛

- المطلب الثاني: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

- المطلب الثالث: صدق وثبات أداة البحث.

الفصل الثاني: دراسة أثر التحول الرقمي في تحقيق التوجه نحو جامعة من الجيل الرابع في كلية الاقتصاد بجامعة تبسة

المطلب الأول: منهجة الدراسة

في إطار تحليل واقع التحول الرقمي وتأثيره على التوجه نحو جامعة من الجيل الرابع سعى هذه الدراسة الميدانية إلى بناء تصور تطبيقي يرتكز على بيانات واقعية من جامعة العربي التبسي — تبسة وتحديداً بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، وذلك من خلال استطلاع آراء ثلاث فئات فاعلة في البيئة الجامعية: الطلبة، الأساتذة، والإداريين ، و لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن إشكاليتها تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي نظر ملائمة نظرية الموضوع مع استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات. وقد تضمن هذا المطلب عرضاً مفصلاً لميكل منهجه المتبعة، من خلال:

- تحديد المنهج المستخدم وأسباب اختياره.
- وصف الأداة المعتمدة لجمع البيانات (الاستبيان)، من حيث المكونات وال المجالات التي يغطيها.
- توضيح طبيعة العينة المدروسة، وعدد أفرادها، ومعايير اختيارها.

اقتصرت هذه الدراسة على مناقشة أثر التحول الرقمي في تحقيق التوجه نحو جامعة من الجيل الرابع وذلك انطلاقاً من وجهة نظر (طلبة،أساتذة،طاقم إداري) بكلية الاقتصاد بجامعة العربي التبسي تسبة؟

ولمعالجة الإشكالية المطروحة تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي نظراً لملائمة لطبيعة الموضوع وأهداف الدراسة، أما أداة جمع البيانات فقد تمثلت في الاستبيان حيث يعد أداة فعالة لجمع المعلومات حول المجتمع محل الدراسة وهو عبارة عن نموذج يتضمن مجموعة من الأسئلة المتنوعة على شكل فقرات يتم توجيهها إلى أفراد العينة من أجل الحصول على البيانات الازمة لتحليلها وتفسيرها بهدف الوصول إلى نتائج تدعم أو تتفق الفرضيات المطروحة.

وقد تكون الاستبيان من قسمين أساسين:

- ✓ **الجزء الأول: البيانات الشخصية:** ويتضمن خمسة متغيرات هي: (الجنس، السن، الوضعية، مجال الدراسة أو الوظيفة).
- ✓ **الجزء الثاني:** يحتوي على 30 عبارة موزعة كما يلي:
 - المخور الأول: من العبارات 1 إلى 10 حول مستوى التحول الرقمي في الجامعة؛
 - المخور الثاني: يتكون من 10 عبارات حول جودة التعليم العالي والخدمات الجامعية؛
 - المخور الثالث: يتكون من 10 عبارات حول متطلبات تحقيق جامعة الجيل الرابع.

الفصل الثاني: دراسة أثر التحول الرقمي في تحقيق التوجه نحو جامعة من الجيل الرابع في كلية الاقتصاد بجامعة تبسة

استهدفت الدراسة (طلبة، أساتذة، إداريين) في جامعة العربي التبسي كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير حيث بلغ عددهم 103 فرد وتم اختيار هذه العينة لكونها تمثل المجتمع محل الدراسة وتحقق أغراضها، وقد تم استرجاع جميع الاستمرارات بنسبة 100%， وكانت كلها صالحة للتحليل.

المطلب الثاني: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

من أجل معالجة وتحليل معطيات الاستبيان تم الاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS واعتماد الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع أسلوب فرضيات الدراسة ومتغيراتها كالتالي:

- **النسبة المئوية والتكرارات:** للتعرف على توزيع أفراد العينة حسب متغير الخصائص الديغرافية؛
- **معامل ألفا كرونباخ:** يستخدم للتحقق من ثبات المقياس ومدى اتساقه الداخلي؛
- **مقاييس النزعة المركزية والتشتت:** مثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل محور وفقراته بهدف معرفة اتجاه آراء العينة حول متغيرات الدراسة؛
- **الإنحدار الخطى البسيط:** لمعرفة أثر كل متغير مستقل على متغير تابع.

المطلب الثالث: صدق وثبات أدلة البحث

يعني الثبات استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه أي أن المقياس يعطي نفس النتائج باحتمال مساوي لقيمة المعامل إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة، وقد تم اختبار الثبات من خلال معامل الفا كرونباخ وكانت النتائج كما يلي:

الجدول (5): معامل ألفا كرونباخ لمتغيرات الدراسة

الفا كرونباخ	عدد الفقرات	متغيرات الدراسة
0.992	30	المحاور الثلاثة ككل

المصدر: إعداد الطالبين اعتماداً على مخرجات SPSSV24

من خلال الجدول (5) نلاحظ أن قيمة الثبات ألفا كرونباخ للمحاور بلغت 99.2%， مما يعني أن استبانة البحث تتمتع بدرجة دلالة وثبات جيدة، بحيث تزيد هذه النسبة عن النسبة المقبولة إحصائياً وبالنسبة 60%， مما يؤكد وجود علاقة اتصال وارتباط بين عبارات الاستبانة.

الفصل الثاني: دراسة أثر التحول الرقمي في تحقيق التوجه نحو جامعة من الجيل الرابع في كلية الاقتصاد بجامعة تبسة

المبحث الثالث: عرض وتحليل نتائج الاستبيان

بهدف الوقوف على واقع التحول الرقمي داخل كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة العربي التبسي تبسة، يركز هذا المبحث على تحليل البيانات التي تم جمعها ميدانياً من خلال الاستبيان انطلاقاً من آراء عينة من الطلبة، الأستاذة، والإداريين ويسعى هذا التحليل إلى فهم مدى تحقق التحول الرقمي ومساهمته في التوجه نحو جامعة من الجيل الرابع إضافة إلى اختبار مدى صحة الفرضيات المطروحة ومعرفة إن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين تبعاً لاختلاف خصائصهم الديموغرافية. ويأتي هذا المبحث وفق هيكل منظم يشمل أربعة مطالب رئيسية

- المطلب الأول: عرض وتحليل البيانات الديموغرافية والوظيفية الخاصة بعينة الدراسة
- المطلب الثاني: عرض وتحليل محاور الاستبيان الثلاثة (التحول الرقمي، جودة التعليم، متطلبات جامعة الجيل الرابع)
- المطلب الثالث: اختبار فرضيات الدراسة إحصائياً بناءً على المتغيرات الديموغرافية
- المطلب الرابع: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة

المطلب الأول: عرض وتحليل جزء البيانات الديموغرافية والوظيفية

في هذا المطلب سنقوم بعرض البيانات الشخصية المتعلقة بالعينة من جنس وسن ووضعية و المجال الدراسية أو الوظيفة، كما سنقوم بتحليل خصائص كل منها وذلك بناءاً على نتائج البرنامج الإحصائي Spss.

أولاً/ دراسة توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

يوضح الشكل المولى توزيع عينة الدراسة حسب المتغير الديموغرافي الجنس

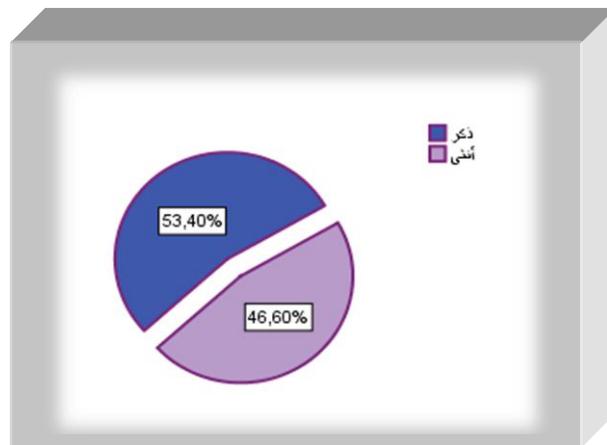
الجدول رقم (6) : يمثل النسبة المئوية والتكرار لمتغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	55	53.4
أنثى	48	46.6
المجموع	103	100

المصدر: إعداد الطالبيتين اعتماداً على مخرجات SPSSV24

الفصل الثاني: دراسة أثر التحول الرقمي في تحقيق التوجه نحو جامعة من الجيل الرابع في كلية الاقتصاد بجامعة تبسة

الشكل رقم (2): النسبة المئوية لمتغير الجنس



المصدر: إعداد الطالبين اعتماداً على مخرجات SPSSV24

حيث نلاحظ من خلال الجدول رقم (6) والشكل رقم (2) أن هناك تباين في النسبة بين الجنسين حيث بلغت نسبة الإناث 53.4% ونسبة الذكور 46.6%，ويُمكن تفسير ذلك بالتوسيع العشوائي مما يعني أنه تم اختيار العينة بشكل عشوائي دون أي تحيز جنس معين، وبالتالي فإن الفروق في النسب بين الجنسين تعتبر طبيعية ولا تشير إلى أي تمييز أو تحيز بل هي مجرد نتيجة للتوزيع العشوائي للمبحوثين.

ثانياً/ توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

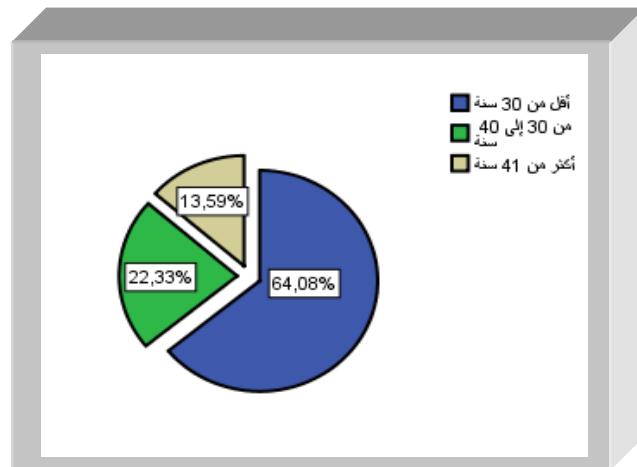
الجدول رقم (7) : يمثل النسبة المئوية والتكرار لمتغير العمر

الفئة العمرية	النسبة المئوية	النسبة المئوية والتكرار
أقل من 30	30	64.1
من 31 إلى 40	31	23
أكتر من 41	41	14
المجموع		103

المصدر: إعداد الطالبين اعتماداً على مخرجات SPSSV24

الفصل الثاني: دراسة أثر التحول الرقمي في تحقيق التوجه نحو جامعة من الجيل الرابع في كلية الاقتصاد بجامعة تبسة

الشكل رقم (3): النسبة المئوية لمتغير العمر



المصدر: إعداد الطالبين اعتماداً على مخرجات SPSSV24

نلاحظ من الجدول رقم (7) والشكل رقم (3) أن أكبر نسبة كانت من نصيب الفئة العمرية أقل من 30 سنة، حيث وصلت إلى 64.1% هذا طبيعي لأنه أغلب الطلبة في الجامعات يكونون في هذه الفئة العمرية لأن معظمهم يبدأ دراسته الجامعية بعد التخرج من الثانوية مباشرة وتستمر هذه المرحلة حتى الوصول إلى الماستر، ثم تأتي الفئة من 31 إلى 40 سنة بنسبة 22.3% وهي فئة تضم أساتذة والطلاب الذين قد يواصلون دراستهم بعد سن 30 سواء للحصول على الماستر أو الدكتوراه أو ربما يكونون في بداية حياتهم المهنية كإداريين أو أساتذة جامعيين، أما الفئة الأكبر من 41 سنة فهي الأقل بنسبة 13.6% هذه الفئة تكون غالباً أصغر في العدد لأن معظم الطلبة وأساتذة الجامعيين يكونون في الأعمار الأصغر التي تتراوح بين 20 إلى 40 سنة.

ثالثاً/ توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الوضعية

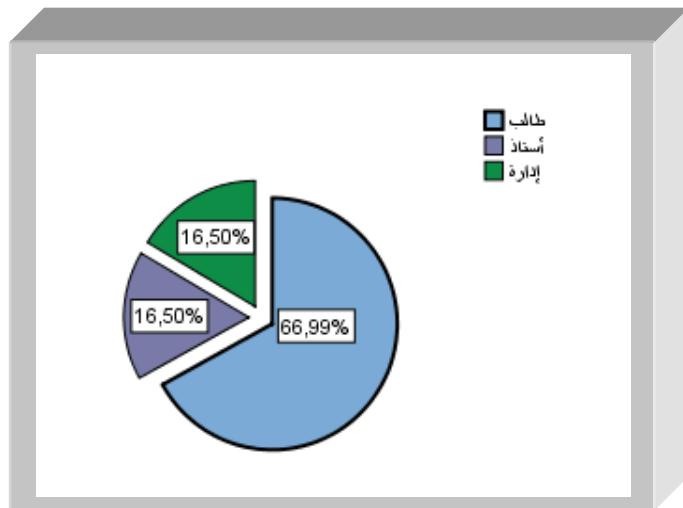
الجدول رقم (8) : يمثل النسبة المئوية والتكرار لمتغير الوضعية

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة %
طالب	69	67
أستاذ	17	16.5
إداري	17	16.5
المجموع	103	100

المصدر: إعداد الطالبين اعتماداً على مخرجات SPSSV24

الفصل الثاني: دراسة أثر التحول الرقمي في تحقيق التوجه نحو جامعة من الجيل الرابع في كلية الاقتصاد بجامعة تبسة

الشكل رقم(4): النسبة المئوية لمتغير الوضعية



المصدر: إعداد الطالبين اعتماداً على مخرجات SPSSV24

نلاحظ من خلال الجدول رقم (8) والشكل رقم (4) أن الطلبة أخذوا أكبر نسبة في العينة المدروسة وذلك بنسبة 66.99%， ثم يليها الأساتذة والإداريين بنسبة متساوية التي بلغت 16.50% ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة يشكلون النسبة الأكبر في أي دراسة تتعلق بالجامعات، بينما الأساتذة والإداريين يشكلون نسبة أقل وذلك لكونهم يمثلون الفئة الأصغر في المجتمع الجامعي.

رابعاً/ توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مجال الدراسة أو الوظيفة

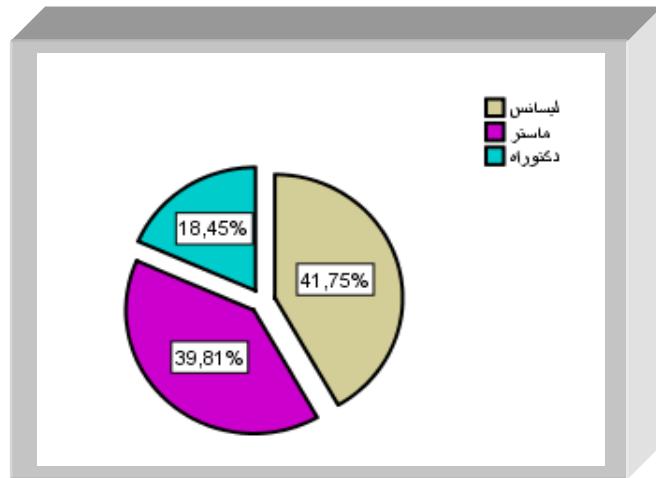
الجدول رقم (9) : يمثل النسبة المئوية والتكرار لمتغير مجال الدراسة أو الوظيفة

مجال الدراسة أو الوظيفة	النسبة %	النكرار
ليسانس	41.7	43
ماستر	39.8	41
دكتوراه	18.4	19
المجموع	100	103

المصدر: إعداد الطالبين اعتماداً على مخرجات SPSSV24

الفصل الثاني: دراسة أثر التحول الرقمي في تحقيق التوجه نحو جامعة من الجيل الرابع في كلية الاقتصاد بجامعة تبسة

الشكل رقم (5): النسبة المئوية لمتغير مجال الدراسة أو الوظيفة



المصدر: إعداد الطالبيين اعتماداً على مخرجات SPSSV24

نلاحظ من خلال الجدول رقم (9) والشكل رقم (5) أن مجال الدراسة أو الوظيفة لليسانس هو الذي تحصل على أكبر نسبة في العينة المدروسة حيث بلغت نسبته 41.75%， ثم يليه مجال ماستر بنسبة 39.81%， في حين كان مجال دكتوراه هو الأقل حيث بلغت نسبته 18.45% ونفس النتيجة بأن معظم المستجوبين هم من طلبة الليسانس وهو شيء طبيعي لأنهم يشكلون غالبية الطلبة في الكلية، بينما طلبة الدكتوراه يمثلون أقل عدد وبالتالي كانت نسبتهم أقل

المطلب الثاني: عرض وتحليل محاور الاستبيان

سيتم من خلال هذا المطلب عرض نتائج الاستبيان الذي تم توزيعه على الطلبة، الأساتذة والطاقم الإداري في كلية العلوم الاقتصادية بجامعة العربي التبسي تبسة وذلك بهدف معرفة آراء الأفراد حول ثلاثة محاور رئيسية: التحول الرقمي في الجامعة، تأثيره على جودة التعليم والخدمات الجامعية، والتحديات والفرص لتحقيق جامعة من الجيل الرابع.، سنحلل النتائج بشكل مبسط ونوضح الاتجاهات العامة لكل محور.

الفصل الثاني: دراسة أثر التحول الرقمي في تحقيق التوجه نحو جامعة من الجيل الرابع في كلية الاقتصاد بجامعة تبسة

أولاً: تحديد اتجاه آراء أفراد عينة الدراسة حول متغيرات الدراسة

بهدف تحديد اتجاه آراء عينة الدراسة على مقياس ليكرت الخماسي فإننا نعطيها فيما يلي:

جدول رقم (10): ترميز مقياس ليكرت الخماسي

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المستوى
1	2	3	4	5	الدرجة

المصدر: من إعداد الطالبين

ويتم بعد ذلك حساب المتوسط الحسابي المرجح ثم تحديد الاتجاه حسب قيم المتوسط المرجح كما يلي:

جدول رقم (11): مجالات الاتجاهات حسب ليكرت (الصيغة الخماسية)

درجة الموافقة	الاتجاه	المتوسط المرجح
ضعيفة جداً	غير موافق بشدة	من 1 إلى 1.79
ضعيفة	غير موافق	من 1.80 إلى 2.59
متوسطة	محايد	من 2.60 إلى 3.39
عالية	موافق	من 1.40 إلى 4.19
عالية جداً	موافق بشدة	من 4.20 إلى 5

المصدر: بشرابير عمران، تهان مراد، أثر الخدمات المصرفية الإلكترونية على تحسين جودة الخدمات بالمصارف دراسة حالة الوكالات

العمومية والخاصة بولاية المدية، مجلة معرف، العدد 30، سنة 2016، ص 174

يوضح الجدول توزيع درجات الموافقة حسب مقياس ليكرت الخماسي حيث يتم تصنيف الاتجاهات وفق المعدل المرجح الذي يتم الحصول عليه من الإجابات، وضفت نطاقات لدرجات الموافقة تتراوح من "غير موافق بشدة" التي تعني "ضعف جداً" إلى "موافق بشدة" التي تعني "عالية جداً" مما يساعد في فهم درجة قبول المبحوثين للبيانات المطروحة في الاستبيان

1/ اتجاه آراء أفراد العينة حول محور مستوى التحول الرقمي في الجامعة

الجدول رقم (12): اتجاه آراء أفراد العينة حول محور مستوى التحول الرقمي في الجامعة

القييم	الاتجاه	الانحراف	المعياري	المتوسط	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	العارات
					العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	

الفصل الثاني: دراسة أثر التحول الرقمي في تحقيق التوجه نحو جامعة من الجيل الرابع في كلية الاقتصاد بجامعة تبسة

					النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	
متوسط	محايد	1.314	3.165	12	28	11	35	17	1	
				11.7	27.2	10.7	34.0	16.5		
متوسط	محايد	1.240	3.175	11	27	9	45	11	2	
				10.7	26.2	8.7	43.7	10.7		
متوسط	محايد	1.266	3.291	11	23	9	45	15	3	
				10.7	22.3	8.7	43.7	14.6		
متوسط	محايد	1.331	2.854	16	36	13	23	15	4	
				15.5	35.0	12.6	22.3	14.6		
متوسط	محايد	1.288	2.990	14	30	15	31	13	5	
				13.6	29.1	14.6	30.1	12.6		
متوسط	محايد	1.321	3.136	14	25	13	35	16	6	
				13.6	24.3	12.6	34.0	15.5		
متوسط	محايد	1.346	3.272	12	26	7	38	20	7	
				11.7	25.2	6.8	36.9	19.4		
متوسط	محايد	1.336	3.262	12	26	7	39	19	8	
				11.7	25.2	6.8	37.9	18.4		
عالية	موافق	1.274	3.544	9	19	6	45	24	9	
				8.7	18.4	5.8	43.7	23.3		
متوسط	محايد	1.324	3.204	12	27	10	36	18	10	
				11.7	26.2	9.7	35.0	17.5		
متوسط	محايد	1.270	3.189	إجمالي المحور الأول						

المصدر: إعداد الطالبين اعتماداً على مخرجات SPSSV24

تشير نتائج المجدول إلى أن آراء أفراد العينة التي تضم طلبة وأساتذة وطاقم إداري من كلية العلوم الاقتصادية بجامعة العربي التبسي تبسة جاءت في مجملها محايدة بخصوص مستوى التحول الرقمي في الجامعة حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لجميع الفقرات (3.189) مع احتراف معياري قدره (1.270) ما يدل على وجود تباين نسبي في الآراء بين أفراد العينة؛

الفصل الثاني: دراسة أثر التحول الرقمي في تحقيق التوجه نحو جامعة من الجيل الرابع في كلية الاقتصاد بجامعة تبسة

وقد جاء أعلى متوسط كان في العبارة التاسعة التي تتعلق بـ"مساهمة وسائل الاتصال الإلكترونية في التفاعل الجيد بين الطلبة والأساتذة" حيث بلغ المتوسط (3.544) بانحراف معياري (1.274) وهو ما يعكس وجود اتفاق نسبي بين المستجوبين على أن هذا الجانب يشهد تطور ملحوظ، أما أدنى متوسط فقد كان في العبارة الرابعة التي تتعلق بـ"توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تقديم الخدمات التعليمية والإدارية" حيث بلغ (2.854) بانحراف معياري بلغ (1.331) مما يشير إلى ضعف توظيف هذا النوع من التقنيات بالإضافة إلى تباين كبير في آراء العينة حوله؛

في حين تراوحت متوسطات الفقرات بين (2.990) و(3.291) وجميعها تقع في خانة "محايد" بانحرافات معيارية بين (1.346) و(1.240) وهو ما يعكس تفاوت في إدراك مدى توفر أو فعالية هذه الجوانب الرقمية داخل الجامعة؛

2/ تحليل اتجاه آراء العينة حول محور جودة التعليم العالي والخدمات الجامعية

الجدول رقم (13): اتجاه آراء أفراد العينة حول محور جودة التعليم العالي والخدمات الجامعية

النوع	الاتجاه	الانحراف	المتوسط	الحسابي	غير	غير	محايد	موافق	موافق	العبارات
					موافق	موافق	محايد	موافق	موافق	
					بشدة	العدد	العدد	العدد	العدد	
متوسط	محايد	1.254	3.388		9	23	8	45	18	1
					8.7	22.3	7.8	43.7	17,5	
متوسط	محايد	1.317	3.281		11	27	5	42	18	2
					10.7	26.2	4.9	40.8	17.5	
متوسط	محايد	1.281	3.184		10	30	10	37	16	3
					9.7	29.1	9.7	35.9	15.5	
عالي	موافق	1.251	3.466		8	23	5	47	20	4
					7.8	22.3	4.9	45.6	19.4	
متوسط	محايد	1.337	2.611		10	20	4	46	23	5
					9.7	19.4	3.9	44.7	22.3	
متوسط	محايد	1.286	3.204		11	28	8	41	15	6
					10.7	27.2	7.8	39.8	14.6	

الفصل الثاني: دراسة أثر التحول الرقمي في تحقيق التوجه نحو جامعة من الجيل

الرابع في كلية الاقتصاد بجامعة تبسة

متوسط	محايد	1.260	3.310	10	25	6	47	15	7
				9.7	24.3	5.8	45.6	14.6	
عالي	موافق	1.228	3.515	8	20	6	49	20	8
				7.8	19.4	5.8	47.6	19.4	
متوسط	محايد	1.266	3.252	11	24	11	42	15	9
				10.7	23.3	10.7	40.8	14.6	
عالي	موافق	1.287	3.418	10	22	6	45	20	10
				9.7	21.4	5.8	43.7	19.4	
متوسط	محايد	1.151	3.263	إجمالي المحور الثاني					

المصدر: إعداد الطالبين اعتماداً على مخرجات SPSSV24

تشير نتائج الجدول إلى أن اتجاه آراء أفراد العينة من طلبة وأساتذة وموظفي إداريين بكلية العلوم الاقتصادية بجامعة العربي التبسي تبسة حول أثر التحول الرقمي على جودة التعليم العالي والخدمات الجامعية كان في مجمله محايدة حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لجميع الفقرات (3.263) مع انحراف معياري قدره (1.151) وهذا ما يعكس وجود تقييم متوسط من طرف أفراد العينة بخصوص أثر الرقمنة على تحسين جودة التعليم والخدمات داخل الجامعة؛

حيث نلاحظ أن أعلى متوسط تم تسجيله في العبارة الثامنة التي تتعلق بـ"أثر أساليب الرقمنة في تطوير عمليات تقييم الأداء الأكاديمي والإداري داخل الجامعة" حيث بلغ المتوسط (3.515) بانحراف المعياري (1.228) ما يدل على وجود اتفاق نسبي بين أفراد العينة على هذا الجانب مع درجة تشتت منخفضة بشكل نسبي؛

كما جاءت العبارة الرابعة والعشرة بتقدير "موافق" بمتوسطين حسابيين قدرهما (3.466) و(3.418) بانحرافات معيارية (1.251) و(1.287) على التوالي ما يشير إلى أن المستجوبين يرون أن التحول الرقمي ساهم في تطوير أساليب التعليم والتفاعل الجامعي بدرجة أكبر مقارنة ببقية الفقرات؛

أما أدنى متوسط فقد ظهر في العبارة الخامسة التي حصلت على (2.611) مع انحراف معياري (1.337) ما يعكس تقييم ضعيف من العينة حول تحسين سرعة الاستجابة للاستفسارات الطلابية عبر المنصات؛

أما بقية الفقرات تراوحت متوسطاتها بين (3.184) و(3.388) بانحرافات معيارية بين (1.254) و(1.317) وهي في أغلبها تؤدي بـ"محايد" وتفاوت واضح بين آراء الأفراد حسب مهامهم وتجارتهم اليومية؛

الفصل الثاني: دراسة أثر التحول الرقمي في تحقيق التوجه نحو جامعة من الجيل الرابع في كلية الاقتصاد بجامعة تبسة

3/ تحليل اتجاه آراء أفراد العينة حول متطلبات حقيق جامعة من الجيل الرابع

الجدول رقم (14): اتجاه آراء أفراد العينة حول محور متطلبات تحقيق جامعة من الجيل الرابع

القييم	الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	العبارات
				العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	
				النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	
عالي	موافق	1.273	3.563	8	20	7	42	26	1
				7.8	19.4	6.8	40.8	25.2	
ضعيف	غير موافق	1.313	2.505	10	21	7	40	25	2
				9.7	20.4	6.8	38.8	24.3	
متوسط	محايد	1.324	3.330	8	31	6	35	23	3
				7.8	30.1	5.8	34.0	22.3	
متوسط	محايد	1.343	3.369	11	23	10	35	24	4
				10.7	22.3	9.7	34.0	23.3	
عالي	موافق	1.301	3.398	10	23	7	42	21	5
				9.7	22.3	6.8	40.8	20.4	
عالي	موافق	1.289	3.447	9	23	6	43	22	6
				8.7	22.3	5.8	41.7	21.4	
عالي	موافق	1.312	3.534	9	21	6	40	27	7
				8.7	20.4	5.8	38.8	26.2	
متوسط	محايد	1.253	3.136	12	25	16	37	13	8
				11.7	24.3	15.5	35.9	12.6	
متوسط	محايد	1.329	3.379	10	24	9	37	23	9
				9.7	23.3	8.7	35.9	22.3	
عالي	موافق	1.319	3.456	10	21	9	38	25	10
				9.7	20.4	8.7	36.9	24.3	
متوسط	محايد	1.177	3.317	إجمالي المحور الثالث					

الفصل الثاني: دراسة أثر التحول الرقمي في تحقيق التوجه نحو جامعة من الجيل الرابع في كلية الاقتصاد بجامعة تبسة

المصدر: إعداد الطالبين اعتماداً على مخرجات SPSSV24

تشير نتائج الجدول رقم إلى أن اتجاه آراء عينة الدراسة حول التحديات والفرص المرتبطة بتحقيق نموذج جامعة من الجيل الرابع جاء في مجمله محايد حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.317) مع انحراف معياري قدره (1.177) هذا ما يشير إلى أن أغلب المستجوبين لديهم نظرة متوسطة نحو قدرة الجامعة على مواجهة التحديات واقتناص الفرص في سبيل الوصول إلى نموذج الجيل الرابع من الجامعات؛

نلاحظ أن أعلى متوسط حسابي تم تسجيله في العبارة الأولى (3.563) تليها العبارة السابعة (3.534) ثم العاشرة (3.456) وهي كلها عبارات تعكس جوانب إيجابية في رأي الأفراد المبحوثين وقد حصلت على تقييم "موافق" بدرجة "عالية"، مع انحرافات معيارية تتراوح بين (1.273) و(1.319) ما يدل على وجود اتفاق نسبي بين آراء المستجوبين في هذه النقطة؛

في المقابل جاءت العبارة الثانية كأضعف تقييم بمتوسط (2.505) فقط وانحراف معياري (1.313) حيث اتجهت لآراء أفراد العينة نحو "غير موافق" بتقدير "ضعف" مما يعني أن هذه العبارة تمثل تحدي أو مشكلة قائمة في طريق التحول إلى جامعة من الجيل الرابع وقد يكون السبب ضعف البنية التحتية أو ضعف في التكوين الرقمي أو ثقافة الابتكار؛

أما باقي العبارات فتراوحت نتائجها بين تقييم "محايد" و"موافق" حيث سجلت العبارة الثالثة، الرابعة، والثامنة والتاسعة متوسطات بين (3.136) و(3.379) وهي تشير إلى نظرة متوسطة بشكل نسبي لدى الأفراد المستجوبين مع وجود تباين ملحوظ وهو ما توضّحه الانحرافات المعيارية التي تراوحت بين (1.253) و(1.343)؛

المطلب الثالث: اختبار فرضيات الدراسة

من خلال مخرجات التحليل الذي أجريناه للبيانات ببرنامج spss في هذا المطلب سنقوم باختبار فرضيات الدراسة.

1/ اختبار الفرضية الرئيسية للدراسة: "يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي على تحقيق متطلبات جامعة من الجيل الرابع".

الفصل الثاني: دراسة أثر التحول الرقمي في تحقيق التوجه نحو جامعة من الجيل الرابع في كلية الاقتصاد بجامعة تبسة

جدول رقم (15): نموذج الانحدار بين التحول الرقمي والتوجه نحو جامعة من الجيل الرابع

ملخص النموذج					
الخطأ المعياري للتقدير	معامل التحديد المصحح	معامل التحديد	معامل الارتباط المتعدد	النموذج	
2.83083	0.942	0.943	0.971		
(ANOVA) نموذج					
مستوى المعنوية	F قيمة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	النموذج
.000	1661.828	13317.228	1	13317.228	الانحدار
		8.014	101	809.34	الواقي
			102		المجموع
المعاملات					
مستوى المعنوية	اختبار T	المعاملات المعيارية	المعاملات الأصلية		النموذج
			الخطأ المعياري	قيمة المعلمة	
.000	5.827		.757	4.413	الثابت
.000	40.766	.971	.022	.900	التحول الرقمي

المصدر: إعداد الطالبين اعتماداً على مخرجات SPSSV24

تشير نتائج نموذج الانحدار في الجدول إلى أن هناك علاقة قوية جداً بين التحول الرقمي والتوجه نحو جامعة من الجيل الرابع، حيث بلغ معامل الارتباط (R) قيمة مرتفعة جداً بلغت (0.971) مما يعني أن هناك ارتباط قوي بين المتغيرين، كما أن معامل التحديد ($R^2 = 0.943$) يدل على أن 94.3% من التغيرات في التوجه نحو جامعة من الجيل الرابع يمكن تفسيرها من خلال التحول الرقمي وهي نسبة كبيرة جداً ما يؤكد أهمية التحول الرقمي في هذا السياق؛

كذلك توضح نتائج اختبار ANOVA أن نموذج الانحدار ككل معنوي حيث بلغت قيمة $F = 1661.828$ مستوى دلالة (Sig = 0.000) مما يعني أن النموذج مناسب إحصائياً ويمكن الاعتماد عليه؛

أما بالنسبة للمعامل الخاص بالتحول الرقمي فقد بلغت قيمته (0.900) وكانت دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (Sig = 0.000) وهي مرتفعة جداً مما يؤكد أن تأثير التحول الرقمي معنوي، وهذا يعني أن التحول الرقمي له تأثير واضح وكبير على تحقيق متطلبات جامعة من الجيل الرابع وكلما زاد مستوى التحول الرقمي، كلما اقتربت الجامعة

الفصل الثاني: دراسة أثر التحول الرقمي في تحقيق التوجه نحو جامعة من الجيل الرابع في كلية الاقتصاد بجامعة تبسة

من تحقيق هذا النوع من التطور، يمكن تفسير ذلك بأن الاهتمام بالرقمنة في التعليم والإدارة داخل الجامعة يمكن أن يساع من الانتقال نحو نموذج الجامعات الحديثة وبناء على هذا فإننا نقبل الفرضية الرئيسية التي تنص على:

"لتحول الرقمي تأثير إيجابي معنوي ذو دلالة إحصائية في تحقيق متطلبات جامعة من الجيل الرابع في كلية العلوم الاقتصادية بجامعة تبسة".

2/ اختبار الفرضية الفرعية الأولى: "يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي في جودة التعليم العالي بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة تبسة".

الجدول رقم (16): نموذج الانحدار بين التحول الرقمي وجودة التعليم العالي

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	مجموع المربعات	معامل التحديد المعدل	معامل التحديد (R^2)	المصدر	المتغير التابع
0.000	1699.258	12753.17 7.506	12753.17 758.064	0.943	0.944	الانحدار الخطأ	جودة التعليم العالي

المصدر: إعداد الطالبين اعتماداً على مخرجات SPSSV24

تشير نتائج تحليل الانحدار إلى وجود تأثير إيجابي قوي ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي في جودة التعليم العالي بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة تبسة حيث بلغ معامل التحديد (R^2) قيمة مرتفعة تقدر بـ 0.944 مما يدل على أن 94.4% من التغيرات الحاصلة في جودة التعليم العالي يمكن تفسيرها من خلال التحول الرقمي وهو ما يعكس قوة العلاقة بين المتغيرين، كما أن معامل التحديد المعدل البالغ 0.943 يؤكد استقرار النموذج ومناسبته للبيانات؛

من جهة أخرى أظهرت نتائج تحليل البيانات أن قيمة F بلغت 1699.258 عند مستوى دلالة يساوي 0.000 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى 0.05 مما يدل على أن النموذج ككل معنوي وأن العلاقة بين التحول الرقمي وجودة التعليم العالي ليست ناتجة عن الصدفة، وعليه فإن هذه النتائج ثبت صحة الفرضية القائلة بوجود تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي في جودة التعليم العالي وتأكد أهمية توظيف التكنولوجيا الرقمية في تحسين الأداء التعليمي بالجامعة

الفصل الثاني: دراسة أثر التحول الرقمي في تحقيق التوجه نحو جامعة من الجيل الرابع في كلية الاقتصاد بجامعة تبسة

3/ اختبار الفرضية الفرعية الثانية: "هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة التعليم العالي وقدرة الجامعة على التوجه نحو جامعة من الجيل الرابع".

الجدول رقم (17): نموذج الارتباط بين جودة التعليم العالي والتوجه نحو جامعة من الجيل الرابع

الاختبار الإحصائي	المتغيرات	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية (Sig)	مستوى الدلالة	دلالة العلاقة
معامل الارتباط Pearson	التحول الرقمي	0.992**	0.000	0.01	دالة إحصائية
	متطلبات توجه نحو جامعة من الجيل الرابع				
معامل Kendall Tau-b	التحول الرقمي	0.920**	0.000	0.01	دالة إحصائية
	متطلبات توجه نحو جامعة من الجيل الرابع				

المصدر: إعداد الطالبين اعتماداً على مخرجات SPSSV24

تشير نتائج الاختبار إلى وجود علاقة ارتباط قوية جداً بين جودة التعليم العالي ومتطلبات التوجه نحو جامعة من الجيل الرابع حيث يدل معامل بيرسون (0.992) على علاقة ارتباط طردية قوية جداً، حيث كلما ارتفع مستوى جودة التعليم العالي زادت قدرة الجامعة على تحقيق متطلبات التوجه نحو جامعة من الجيل الرابع، كذلك نلاحظ أن قيمة الدلالة (Sig.) أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.01) ما يدل على أن العلاقة دالة إحصائية أي يمكن تعليمها على المجتمع الإحصائي، بالإضافة لاختبار (0.920) Kendall Tau-b يدعم نفس النتيجة مما يعزز موثوقية الارتباط القوي بين المتغيرين.

ومن خلال هذه النتائج نقبل الفرضية الثانية التي تؤكد أن جودة التعليم العالي تعتبر أحد العوامل الحاسمة في تحقيق متطلبات الانتقال نحو جامعة من الجيل الرابع وبالتالي يمكن اعتمادها كرافعة استراتيجية لهذا التحول

الفصل الثاني: دراسة أثر التحول الرقمي في تحقيق التوجه نحو جامعة من الجيل الرابع في كلية الاقتصاد بجامعة تبسة

4/ اختبار الفرضية الفرعية الثالثة: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى التحول الرقمي في الجامعة تعزى للمتغيرات الديمografية (الجنس، العمر، الوضعية، مجال الدراسة أو الوظيفة)".

أولاً: تحليل تباين مستوى التحول الرقمي تبعاً للجنس

جدول رقم (18): الإحصاءات الوصفية واختبار التجانس لمستوى التحول الرقمي في كلية العلوم الاقتصادية تبعاً لمتغير الجنس

اختبار التجانس			الاختبارات الوصفية				التحول الرقمي في الجامعة
فرق المجموعات	مستوى المعنوية	قيمة الاختبار	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	
21.190	0.000	15.351	8.521	22.018	55	ذكر	التحول الرقمي في الجامعة
			4.640	43.2083	43	أنثى	

المصدر: إعداد الطالبين اعتماداً على مخرجات SPSSV24

يتضح من خلال الجدول أن الإناث لديهن إدراك أعلى بكثير لمستوى التحول الرقمي في الجامعة حيث بلغ متوسط تقييمهن (43.208) مقارنة بالذكور الذين سجلوا متوسط قدره (22.018) فقط، كما أن قيمة T التي بلغت (15.351) مع دلالة معنوية قوية ($Sig = 0.000$) تدل على أن هذا الفرق كبير، يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطالبات رعايا أكثر تفاعلاً أو استخدام للمنصات والخدمات الرقمية الجامعية سواء في الدراسة أو التواصل، وقد يكون لديهن وعي أكبر بأهمية التحول الرقمي في حياتهن الأكاديمية، أما الذكور فقد لا يولون نفس الاهتمام أو لا يستخدمون تلك الأدوات بنفس الدرجة مما يعكس في تقييمهم الأقل.

ثانياً: تحليل تباين مستوى التحول الرقمي في كلية العلوم الاقتصادية تبعاً للفئة العمرية

جدول رقم (19): الإحصاءات الوصفية واختبار التجانس لمستوى التحول الرقمي في كلية العلوم الاقتصادية تبعاً لغير العمر

اختبار التجانس			الاختبارات الوصفية				مستوى التحول الرقمي في الجامعة
فرق المجموعات	مستوى المعنوية	قيمة الاختبار	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الفئة العمرية	
-	-	-	6.708	40.197	66	أقل من 30 سنة	مستوى التحول الرقمي في الجامعة
19.632	0.000	22.878	1.121	20.565	23	من 31 إلى 40 سنة	
28.840	0.000	27.024	2.530	11.357	14	أكبر من 41 سنة	

الفصل الثاني: دراسة أثر التحول الرقمي في تحقيق التوجه نحو جامعة من الجيل الرابع في كلية الاقتصاد بجامعة تبسة

المصدر: إعداد الطالبين اعتماداً على مخرجات SPSSV24

تشير نتائج الجدول إلى وجود فروق كبيرة في مستوى التحول الرقمي حسب الفئة العمرية حيث بلغ متوسط الفئة "أقل من 30 سنة" (40.197) وهو أعلى بكثير من باقي الفئات، أما الفئة "من 31 إلى 40 سنة" فكان متوسطها الحسابي (20.565) بينما كانت الفئة "أكبر من 41 سنة" أقلهم متوسط (11.357) وقد أظهرت اختبارات (T-test) فروق ذات دلالة إحصائية عند قيمة $T = -13.919$ بين كل من الفئتين "أقل من 30 سنة" و "من 31 إلى 40 سنة"، وقيمة $T = -15.784$ بين الفئتين "أقل من 30 سنة" و "أكبر من 41 سنة"، هذه النتائج تؤكد أن الفروق ليست عشوائية بل حقيقة وتعزى للعمر، ويمكن تفسير ذلك بأن الفئة الأصغر سن تكون أكثر تفاعلاً مع التكنولوجيات الحديثة وأسرع في التكيف مع أدوات التحول الرقمي بينما الفئات الأكبر سن قد تواجه تحديات في التأقلم مع هذه التغييرات الرقمية سواء بسبب قلة الخبرة أو مقاومة التغيير.

ثالثاً: تحليل تباين مستوى التحول الرقمي في كلية العلوم الاقتصادية تبعاً للوضعية

جدول رقم (20): الإحصاءات الوصفية واختبار التجانس لمستوى التحول الرقمي في كلية العلوم الاقتصادية تبعاً لمتغير الوضعية

اختبار التجانس			الاختبارات الوصفية					مستوى التحول الرقمي في الجامعة
فرق المتوسطات	مستوى المعنوية	قيمة الاختبار	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الوضعية		
-	-	-	7.449	39.449	69	طالب		
19.096	0.000	21.109	0.493	20.353	17	أستاذ		
26.685	0.000	20.524	3.882	12.765	17	ادارة		

المصدر: إعداد الطالبين اعتماداً على مخرجات SPSSV24

أظهرت نتائج الجدول أن الطلبة يمتلكون أعلى متوسط في مستوى التحول الرقمي (39.449) مقارنة بالأساتذة (20.353) والإداريين (12.764) وقد بلغت قيمة T لاختبار الفرق بين الطلبة والأساتذة -10.518 وبين الطلبة والإدارة 14.256 ، مع دلالة إحصائية ($Sig = 0.000$) ما يدل على وجود فروق جوهرية حسب الوضعية الوظيفية للمستجوبين ويمكن تفسير تفوق الطلبة في إدراكمهم لمستوى التحول الرقمي بأنهم الفئة الأكثر احتكاكاً واستخداماً للتقنيات الرقمية الحديثة فهم يعتمدون بشكل يومي على المنصات الإلكترونية، البريد الجامعي، التعليم عن بعد، والبحث عبر الإنترنت مما يجعلهم أكثر وعي وتفاعل مع مظاهر التحول الرقمي مقارنة ببقية الفئات.

الفصل الثاني: دراسة أثر التحول الرقمي في تحقيق التوجه نحو جامعة من الجيل الرابع في كلية الاقتصاد بجامعة تبسة

رابعا: تحليل تباين مستوى التحول الرقمي في كلية العلوم الاقتصادية بجامعة تبسة أو الوضعية

جدول رقم (21): الإحصاءات الوصفية واختبار التجانس لمستوى التحول الرقمي في كلية العلوم الاقتصادية بجامعة تبسة لمتغير مجال الدراسة أو الوظيفة

اختبار التجانس			الاختبارات الوصفية				مستوى التحول الرقمي في الجامعة
فرق المتوسطات	مستوى المعنوية	قيمة الاختبار	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	مجال الدراسة / الوظيفة	
-	-	-	4.554	43.791	43	ليسانس	
15.864	0.000	11.959	7.237	27.927	41	ماستر	
30.264	0.000	25.037	4.312	13.526	19	دكتوراه	

المصدر: إعداد الطالبين اعتماداً على مخرجات SPSSV24

تشير نتائج المجدول إلى أن حملة شهادة الليسانس سجلوا أعلى مستوى للتحول الرقمي حيث بلغ متوسطهم الحسابي الإجمالي (43.790)، بيلهم حملة الماستر بمتوسط (27.927)، وأدنهم حملة الدكتوراه بمتوسط حسابي قدره (13.526)، كما أظهرت الاختبارات الإحصائية فروق واضحة بين الليسانس والماستر ($T = 12.084$) ، وكذلك بين الليسانس والدكتوراه ($T = 24.506$) مع دلالة معنوية بلغت ($Sig = 0.000$) مما يعني أن مجال الدراسة أو الشهادة العلمية تؤثر بشكل كبير على إدراك مستوى التحول الرقمي.

بناء على التحليلات الإحصائية السابقة للمتغيرات الديمغرافية (العمر، الوضعية، الدرجة العلمية، الجنس) فإن جميع الفروق بين الفئات المختلفة كانت ذات دلالة إحصائية ، مما يثبت صحة الفرضية الرابعة وقبوها التي تنص على :

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحول الرقمي في الجامعة تعزى إلى المتغيرات الديمografية".

المطلب الرابع: مناقشة نتائج الدراسة

يهدف هذا المطلب إلى تحليل ومناقشة نتائج الدراسة المستخلصة من استبيانات العينة من خلال تفسير البيانات الديمغرافية والوظيفية، تقييم آراء المشاركين حول مستوى التحول الرقمي وجودة الخدمات التعليمية، وأخيراً مراجعة نتائج اختبار الفرضيات الموجهة للدراسة ، سيتم التركيز على توضيح مدى تحقق أهداف الدراسة والتحديات التي تواجه التحول الرقمي في الجامعة، بما يساهم في تقديم توصيات عملية لتعزيز هذا التحول نحو نموذج جامعة من الجيل الرابع

الفصل الثاني: دراسة أثر التحول الرقمي في تحقيق التوجه نحو جامعة من الجيل الرابع في كلية الاقتصاد بجامعة تبسة

أولاً/ مناقشة نتائج تحليل المتغيرات الديمografية للعينة

بعد دراسة الخصائص الديمografية والوظيفية للعينة خطوة جوهرية لفهم طبيعة المشاركين في الدراسة مما يسهم في تفسير

النتائج وتحليلها بدقة؛

أظهرت نتائج الدراسة أن تنوع العينة من حيث الجنس، السن، الوضعية الوظيفية والمستوى الأكاديمي يعكس تمثيل متوازن لمكونات المجتمع الجامعي المستهدف وهو ما يضفي مصداقية على النتائج ويسمح بأخذ مختلف وجهات النظر بعين الاعتبار:

- الجنس: توزعت العينة بشكل متقارب بين الذكور والإناث مما يضمن حيادية في اختيار العينة ومصداقية للنتائج
- السن: مثل فئة الشباب النسبة الأكبر وهو أمر منطقي في بيئة جامعية مع وجود تمثيل للفئات الأكبر سن من الأساتذة والإداريين؛
- الوضعية الوظيفية: شكل الطلبة النسبة الأكبر تلاميذ الأساتذة ثم الإداريون وهو ما يعكس التركيب الطبيعي للمؤسسة الجامعية؛
- المستوى الأكاديمي أو المجال الوظيفي : ساهم تنوع المستويات الأكاديمية للطلبة وتعدد تخصصات الأساتذة والإداريين في إغناء التحليل بوجهات نظر متنوعة حول التحول الرقمي.

إن هذا التنوع في الخصائص الديمografية للعينة يتيح قراءة شاملة للواقع الرقمي داخل الجامعة، ويعد قاعدة متينة لتحليل المواقف والتوجهات تجاه التحول نحو جامعة من الجيل الرابع.

ثانياً/ آراء أفراد العينة حول مستوى التحول الرقمي وجودة التعليم والخدمات الجامعية

بناءً على هذه النتائج يمكن القول إن الجامعة بدأت فعلاً في تطبيق بعض مكونات التحول الرقمي مثل أدوات التعلم الإلكتروني ووسائل التواصل الرقمية إلا أن الدراسة كشفت وجود ضعف ملحوظ في تطبيق الجوانب المتقدمة كالحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي مما يؤكد أن التحول الرقمي لا يزال في مرحلة أولية ولم يصل بعد إلى مستويات متقدمة

كما يشير التبادل في الانحرافات المعيارية إلى وجود اختلاف في تجربة أو إدراك التحول الرقمي بين الطلبة، الأساتذة، والطاقم الإداري وهذا التفاوت في التجربة الرقمية يعكس عدم توحيد الاستفادة من أدوات الرقمنة بين مختلف فئات الجامعة، بناءً عليه، فإن ذلك يتطلب المزيد من التوعية والتکوین والتثجیث الرقمي الشامل لضمان استفادة الجميع بشكل متساوٍ وواضح من جهود التحول الرقمي.

الفصل الثاني: دراسة أثر التحول الرقمي في تحقيق التوجه نحو جامعة من الجيل الرابع في كلية الاقتصاد بجامعة تبسة

ومن خلال تفسير هذه النتائج يتضح أن الاتجاه العام يعكس تحسن ملموس في بعض الجوانب المرتبطة بالتحول الرقمي خاصة ما تعلق بجودة الخدمات الجامعية والتفاعل الرقمي مع ذلك يبقى هذا التحول في طور النضج ولم يصل بعد إلى مستوى يشعر به جميع الفاعلين في الوسط الجامعي بشكل متساوٍ وواضح هذا الأمر يستدعي من الجامعة تعزيز البنية الرقمية وعميم الاستفادة من أدوات التحول الرقمي بشكل شامل ومتوازن.

ثالثاً/ مناقشة نتائج اختبار الفرضيات

تعكس نتائج اختبار الفرضيات التي تم التوصل إليها من خلال تحليل بيانات الدراسة باستخدام برنامج SPSS دقة وأهمية الدور الحوري للتحول الرقمي في تحقيق متطلبات جامعة من الجيل الرابع خاصة في كلية العلوم الاقتصادية بجامعة تبسة ، فالعلاقة القوية التي تم رصدها بين متغير التحول الرقمي والتوجه نحو جامعة من الجيل الرابع تؤكد على أن الرقمنة ليست فقط أداة مساعدة بل هي عامل جوهري يؤثر بشكل مباشر على القدرة المؤسسية للجامعة في الانتقال نحو نموذج جامعات أكثر حداثة وتطورا.

تظهر الفرضيات الفرعية أن التحول الرقمي يلعب دور حاسم أيضاً في تحسين جودة التعليم العالي وهو ما يعكس أهمية التكنولوجيا الرقمية في تعزيز عمليات التعلم والتدريس وتطوير الأداء الأكاديمي بشكل عام، هذا الارتباط الوثيق بين جودة التعليم والتحول الرقمي يشير إلى أن الاستثمار في البنية التحتية الرقمية وتبني الأدوات التكنولوجية المتقدمة يسهم في رفع مستوى الجودة التعليمية، وبالتالي يدعم التوجه الاستراتيجي للجامعة نحو أن تصبح جامعة من الجيل الرابع

علاوة على ذلك توضح نتائج الدراسة وجود علاقة قوية بين جودة التعليم العالي وقدرة الجامعة على التوجه نحو نموذج الجامعة المتقدمة مما يعزز فكرة أن جودة التعليم ليست فقط هدف بحد ذاته بل تشكل ركيزة استراتيجية تدعم تحقيق التحول المؤسسي الشامل.

أما فيما يتعلق بالاختلافات الديمغرافية فقد كشفت النتائج عن فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحول الرقمي بين الفئات المختلفة حسب الجنس، العمر، الوضعية الوظيفية، و المجال الدراسية أو الوظيفة ويدو أن هذه الفروق تعكس واقع التفاعل مع التكنولوجيا الرقمية حيث تكون الفئات الأصغر سن والطلابات أكثر تفاعل ووعي بالتحول الرقمي مقارنة بباقي الفئات هذا التفاوت يدل على وجود تحديات وفرص تتعلق بتعزيز شمولية التحول الرقمي بحيث لا تقتصر فوائده على فئات محددة بل تمتد لتشمل جميع مكونات الجامعة.

بشكل عام تؤكد هذه النتائج على أهمية التركيز على تطوير البنية الرقمية والاستثمار في تدريب وتوسيع جميع الفئات داخل الجامعة لتعزيز مستوى التحول الرقمي مما يدعم تحقيق رؤية جامعة من الجيل الرابع بأبعادها التعليمية والإدارية والتقنية ، كما تشير إلى ضرورة اعتماد استراتيجيات متكاملة تراعي الاختلافات الديغرافية لضمان تحقيق التحول الرقمي بشكل فعال ومستدام

ما سبق يمكن القول أن تعميم هذه النتائج بشكل محدود على كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة تبسة فقط ، نظراً لأن الدراسة أجريت على عينة محددة من هذه الكلية في بيئتها المحلية الخاصة. تختلف الجامعات الأخرى من حيث البنية التحتية الرقمية ، الموارد ، والثقافة التنظيمية ، مما يجعل نتائج هذه الدراسة غير قابلة للتعميم بشكل كامل على جميع الجامعات. لذا ، يُنصح بإجراء دراسات إضافية في جامعات وكليات مختلفة لتأكيد مدى صحة هذه النتائج وتعميمها على نطاق أوسع ، مع مراعاة الفروق السياقية والبيئية لكل جامعة.

الفصل الثاني: دراسة أثر التحول الرقمي في تحقيق التوجه نحو جامعة من الجيل الرابع في كلية الاقتصاد بجامعة تبسة

خلاصة

تناول هذا الفصل دراسة ميدانية تهدف إلى تقييم واقع التحول الرقمي في كلية العلوم الاقتصادية بجامعة تبسة، ومدى مساهمه في التوجه نحو نموذج جامعة من الجيل الرابع ، تم اعتماد استبيان شمل آراء الطلبة والأساتذة والإداريين، وخلصت النتائج إلى وجود تأثير إيجابي واضح للتحول الرقمي على جودة التعليم وتحديث الخدمات الجامعية رغم وجود بعض التحديات ، كما أظهرت الدراسة فروق دالة إحصائي بين أفراد العينة تعود إلى خصائصهم الديموغرافية مما يؤكد الحاجة إلى تعزيز الجهد لضمان تحول رقمي شامل وعادل داخل الجامعة.

خاتمة عامة

سعينا من خلال هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أثر التحول الرقمي في دفع الجامعة الجزائرية نحو تبني نموذج جامعة الجيل الرابع، من خلال المرج بين التأصيل النظري والتحليل الميداني الذي تم على مستوى كلية العلوم الاقتصادية والتتجارية وعلوم التسيير بجامعة العربي التبسي تبسة ، وقد انطلقت دراستنا من قناعة راسخة بأن التحول الرقمي أصبح ضرورة حتمية تفرضها التحولات العالمية المتسارعة وتحديات التعليم العالي في العصر الرقمي، وقد حاولنا من خلال الجانب النظري بناء فهم عميق لمفهوم التحول الرقمي ومكوناته ومقوماته، إلى جانب إبراز خصائص جامعة الجيل الرابع وما تطرحه من أبعاد جديدة تتطلب تغيير شامل في نماذج الحكومة والبنية التحتية والتعليم والتكون؛

أما في الجانب الميداني، فقد سعينا إلى الوقوف على واقع تطبيقات التحول الرقمي داخل الجامعة الجزائرية من خلال عينة تمثلية من الأساتذة، الطلبة، والإداريين، وقد كانت نتائج الدراسة كما يلي :

أولاً/ نتائج الدراسة

1/ على المستوى النظري

توصلنا إلى أن التحول الرقمي لم يعد خيار ترفيهي بل ضرورة استراتيجية تمليلها التغيرات المتسارعة في بيئة الإبداع والتعليم العالي، فمفهوم جامعة الجيل الرابع يتمحور حول الانفتاح على المحيط الاقتصادي والاجتماعي وتشجيع الابتكار، وربط البحث العلمي بالتطبيقات العملية وكل ذلك لا يمكن أن يتحقق بدون بنية رقمية متكاملة،

2/ على المستوى التطبيقي

خرجنا بجموعة نتائج على المستوى التطبيقي نعرضها كما يلي :

✓ أظهر تحليل آراء أفراد العينة (طلبة، أساتذة، موظفين إداريين) أن هناك إدراك عام بأهمية التحول الرقمي حيث عبر معظم المستجوبين عن رضاهن النسي عن بعض الخدمات الرقمية الموجودة مثل الأرضية البيداغوجية والتسجيلات الإلكترونية، إلا أنهم أبدوا تحفظ واضح بخصوص مدى جاهزية الجامعة فعلياً لبلوغ مستوى جامعة الجيل الرابع، فقد تم تسجيل قصور في مجالات مثل التعليم الذكي، وتوظيف الذكاء الاصطناعي، وضعف ربط الجامعة بالحيط الاقتصادي والاجتماعي وغياب شبكة الانترنت التي تعتبر من أولويات البنية الرقمية.

✓ وبخصوص اختبار الفرضيات أظهرت النتائج:

- التحول الرقمي يساعد بشكل واضح في تحقيق أهداف جامعة من الجيل الرابع في كلية العلوم الاقتصادية بجامعة تبسة
- التحول الرقمي له دور إيجابي في تحسين جودة التعليم العالي في نفس الكلية

- كلما كانت جودة التعليم العالي أفضل زادت قدرة الجامعة على أن تصبح جامعة من الجيل الرابع أي أن هناك علاقة قوية بين الاثنين.
- هناك اختلافات في مستوى التحول الرقمي بين الأفراد داخل الكلية وهذه الاختلافات ترتبط بعوامل شخصية مثل الوظيفة أو الخبرة أو الدور في الجامعة، ما يعني أن تجربة الرقمنة تختلف من شخص لأنخر داخل المؤسسة تم قبول جميع الفرضيات التي انطلقت منها الدراسة مما يعزز الطرح الذي تبيّناه بأن التحول الرقمي له دور مؤثر في التوجه نحو جامعة الجيل الرابع شريطة أن تتوفر له الظروف التنظيمية والتقنية والموارد البشرية الكفيلة بإنجاحه

ثانياً/ توصيات الدراسة

بناءً على النتائج التي توصلنا إليها نضع جملة توصيات لكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة تبسة كما يلي:

- وضع استراتيجية رقمية شاملة على مستوى الكلية تتماشى مع متطلبات جامعة الجيل الرابع، مع تحديد أهداف واضحة وأولويات قابلة للتنفيذ؛
- تحسين البنية التحتية التكنولوجية من خلال توفير شبكة إنترنت قوية، وتحفيز القاعات بوسائل تعليم ذكية، وتحديث أنظمة تسيير الكلية؛
- تنظيم دورات تكوينية مستمرة في مجال التحول الرقمي لفائدة الأساتذة، الموظفين الإداريين والطلبة، لتعزيز الكفاءة الرقمية؛
- تشجيع الأساتذة على توظيف الوسائل الرقمية في العملية التعليمية، خاصة التعليم المدمج، والتقييم الرقمي، وإعداد المحتوى الإلكتروني.
- تخفيف البحث العلمي التطبيقي في مجالات التحول الرقمي والابتكار الجامعي وريشه بإشكاليات واقعية على مستوى المؤسسات المحلية؛
- تعزيز الحكومة الرقمية من خلال رقمنة الإجراءات الإدارية والخدمات الطلابية، بما يقلل من البيروقراطية ويرفع من مستوى رضا المستخدمين.

ثالثاً/ آفاق الدراسة

تم وضع آفاق يمكن البحث فيها مستقبلاً كما يلي:

- أثر استخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم العالي في الجامعات الجزائرية؛
- العلاقة بين الرقمنة والابتكار الطلابي في الجامعات الجزائرية؛
- دور الحكومة الرقمية في تعزيز فعالية التسيير الجامعي: دراسة مقارنة بين مؤسسات جامعية جزائرية.

أظهرت نتائج الدراسة أن التحول الرقمي لا يزال يراوح مكانه في مستويات متوسطة، رغم وجودوعي بأهميته وعليه فإن الانتقال الفعلي نحو نموذج جامعة الجيل الرابع يقتضي من صناع القرار الجامعي تعزيز الاستثمار في البنية التحتية الرقمية، وتطوير رأس المال البشري، وتبني رؤية استراتيجية رقمية متكاملة تنسجم مع خصوصيات البيئة الجامعية الجزائرية وتطوراتها المستقبلية

قائمة المراجع

أولاً: الكتب

1. كافي مصطفى كافي، "الإدارة الإلكترونية"، سوريا: دار رسالن للطباعة والنشر.
2. بن قارة سيرين، رزيم إيمان، "التحول الرقمي في جامعة 8 ماي 1945 قالمة كخيار استراتيجي لضمان جودة الإدارة الجامعية"، مذكرة ماستر، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، تحت إشراف زبالة رفيق، السنة الجامعية 2022-2023.
3. ثامری صلاح الدين، "أثر التحول الرقمي على أداء مؤسسات التعليم العالي: دراسة حالة جامعة المسيلة"، أطروحة دكتوراه، تخصص إدارة أعمال، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، السنة الجامعية 2023-2024.
4. طبی محمد مهدي، بلغابة محمد، "أثر التحول الرقمي على جودة التعليم العالي - دراسة ميدانية" ، مذكرة ماستر أكاديمي، تخصص تسيير الموارد البشرية، جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، 2024.
5. هدى علي صالح عبد المولى، محمود عطا، مسیل مسلم، محمد عليوه، "تصور مقترن لتحويل الجامعات المصرية إلى جامعات ذكية في ضوء التحول الرقمي" ، بحث دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد 136، أكتوبر، الجزء الثاني، 2023.

ثالثاً: المقالات

أ. باللغة العربية:

1. أسماء عبد الفتاح نصر عبد الحميد، "متطلبات تحقيق التحول الرقمي بجامعة الأزهر لمواجهة تحديات الثورة الصناعية الرابعة"، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 190، الجزء الأول، إبريل 2021.
2. إسماعيل خالد علي المكاوي، ولید سعید احمد سیدا حمد، "رؤية مقترنة لتطوير الإعداد التربوي للطلاب المعلمين بكليات التربية جامعة الأزهر لمواكبة جامعات الجيل الرابع"، جامعة الأزهر، 23 مايو 2023.
3. أمعوش سيلية، "التعلم عن بعد: مفاهيم نظرية"، مجلة العدوى للسانيات العرفية وتعلیمية اللغات، المجلد 2، العدد 1، جوان 2022.
4. برادة عبد الرزاق، سالي مولود، حسين بسباسي، "التحول الرقمي في الوسط الجامعي الجزائري" ، مجلة الفكر المتوسطي، المجلد 11، العدد 2، 2022.

5. بشرابير عمران، تهتان مراد، **أثر الخدمات المصرفية الإلكترونية على تحسين جودة الخدمات بالمصارف دراسة حالة الوكالات العمومية والخاصة بولاية المدية**، مجلة معرف، العدد 30، سنة 2016.
6. دهشان، يحيى إبراهيم، **"الحماية الجنائية للبيانات في ظل التحول الرقمي"**، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 9، العدد 3، 2023.
7. ذهب نايف الشمرى، **"متطلبات تحقيق التحول الرقمي بالجامعات السعودية: جامعة حائل دراسة حالة"** ، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، عدد 95، الجزء 3، مارس 2022.
8. سنا عبد الغنى، **"انعكاسات التحول الرقمي على تعزيز النمو الاقتصادي في مصر"**، مجلة كلية السياسات والاقتصاد، المعهد العالى للدراسات المتطورة – القطامية، العدد 15(14).
9. سنية محمد أحمد سليمان سبع، **"تأثير التحول الرقمي وجودة الخدمة التعليمية على رضا الطالب"** ، المعهد العالى للحسابات وتكنولوجيا المعلومات بالشروق، مدرسة إدارة الأعمال، المجلد 12، العدد 4، 2021.
10. شعيب الأبيض ، جامعة الوادي تستعد للانتقال إلى جامعة الجيل الرابع، جامعة الشهيد حمزة لحضر ، الوادي الجزائر . 17:02/27/12/2024 ،
11. صدوقى غريسي وآخرون، **"واقع وأهمية التحول الرقمي والأتمة"** ، مجلة آراء للدراسات الاقتصادية والإدارية، المركز الجامعى أفلو، الجزائر، المجلد 3، العدد 2، 2021.
12. العادلي أميمة حميد، **"التعليم الإلكتروني: فوائده، معوقات انتشاره، وإمكانات تطبيقه"** ، مجلة كلية التربية، العدد 21.
13. عبيده سليمة، محمد علي حسين الشامي، **"دور التحول الرقمي في تعزيز جودة التعليم العالي"** ، مجلة الإبداع، المجلد 13، العدد 01، 2023.
14. علي يونس إبراهيم، سامح حسن أحمد خليل، عمر أحمد عثمان حجازي، **"دور إدارة المعرفة في تعزيز فعالية التحول الرقمي: دراسة تطبيقية على العاملين بالمكتبات العلمية بجامعة المنصورة"** ، المجلة العربية الدولية للتكنولوجيا المعلومات والبيانات، المجلد 4، العدد 4، أكتوبر-ديسمبر 2024.
15. فايزه حشلاف، رقية شرابشة، **"التحول الرقمي في التعليم العالي: أهداف، متطلبات، تحديات"** ، مجلة علوم الأداء الرياضي، جامعة محمد الشريف مساعدية، سوق أهراس، تاريخ النشر: 2024/11/30.
16. قروي عبد الله، **"دور الحوسية السحابية في تعزيز التنمية الاقتصادية للدول الأوروبية"**، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 6، العدد 2، 2021.
17. لالوش سميرة، **"التعليم عن بعد آلية لضمان جودة العملية التعليمية في الجامعات الجزائرية"**، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد 10، العدد 01، 2021.

18. لماء إبراهيم المسلمي، "التحول الرقمي في الجامعات المصرية: الواقع - المتطلبات - المعوقات" ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، 2023.

19. مسفرة بنت دخيل الله الحشمي، "مشاريع وتجارب التحويل الرقمي في مؤسسات المعلومات: دراسة للاستراتيجيات المتعددة" ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلة Ristek ، المجلد 19 ، العدد 1 ، 2011.

ب. باللغة الأجنبية:

1. Kraus, Sascha, et al. "**Digital transformation in business and management: Research and overview of the current status quo**", International Journal of Information Management, Vol. 63, April 2022.
2. Mell, P., & Grance, T. (2011). "**The NIST Definition of Cloud Computing**". National Institute of Science and Technology, Special Publication 800.
3. Ramakrishnan Vivek, Yogarajah Nanthagopan, "**Exploring Digitalisation and Its Impact on Higher Educational Institutes in a Contemporary Setting: A Study of the Higher Educational Institutes in Sri Lanka**", Ukrainian Journal of Educational Studies and Information Technology, Vol. 11, Issue 2 (2023).
4. Seresht, H.R., Fayyazi, M., & Asl, N.S. (2008). "**E-management: Barriers and challenges in Iran**", E-ower Kraklead, pp. 1-11.
5. Vaishali H. Pardeshi. "**Cloud Computing for Higher Education Institutes: Architecture, Strategy and Recommendations for Effective Adaptation**", Procedia Economics and Finance, Vol. 11, 2014.

رابعاً: التقارير والملتقيات

أ. باللغة العربية

1. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، "القانون التوجيهي رقم 99-05 المؤرخ في 4 أبريل 1999" ، العدد 27.
2. نجيم الحناشي، "أهمية التعليم الرقمي واستراتيجيات تطبيقه" ، المؤتمر الدولي: الأمن السيبراني وتحليل سياسات الأمن الوطني للدول العربية، المركز العربي الألماني للدراسات والاستشارات السياسية، برلين، ألمانيا، 2024.
3. هرادة أسامة، "التعليم عن بعد" ، ورقة مقدمة في الملتقى الوطني: واقع التدريس في الجامعة بين المقررات الرقمية ومتطلبات تحقيق الجودة، جامعة محمد بوضياف، 5 أبريل 2021.

ب. باللغة الأجنبية

1. Gouvernement du Québec, "**Digital Action Plan for Education and Higher Education**", Ministry of Education and Higher Education, Québec, 2018, p. 19.
2. Ministry of Education and Research, "**Action Plan for Digitalisation in Higher Education and Research (2019-2021)**".

خامساً: الواقع الإلكتروني

1. Azure. "**What is cloud computing?**" (<https://azure.microsoft.com/en-us/resources/cloud-computing-dictionary/what-is-cloud-computing>), 2025/01/26 17:09.
2. Doug Tedder, **The Four Characteristics of Digital Transformation that Deliver Spectacular Results**, mar/24/2016, <https://www.institutefordigitaltransformation.org>, 15/12/2024, 15:55
3. Heiyb Tessema, Eleanny Wernecke, Amrik Chawla. "**6 Steps for Achieving a Successful Digital Transformation**", (<https://www.oliverwymam.com>), 20:05, 2024/12/18.
4. Keitr O'rien, Amanda Downie, Mark Scapicchio, **What is digital transformation?**, 9/septembre 2025, <https://www.ibm.com>, 15/12/2024, 14:55

ملا حق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي تبسة
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير
تخصص: إدارة الأعمال
استبيان

أثر التحول الرقمي في التوجه نحو جامعة الجيل الرابع
دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
(أساتذة - طلبة - طاقم الإدارة)
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي تبسة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
السادة الأفاضل تحية طيبة وبعد؛

في إطار إعداد مذكرة تخرج حول أثر التحول الرقمي في تحقيق التوجه نحو جامعة الجيل الرابع دراسة حالة (جامعة تبسة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير)، والتي تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، نسعى من خلال هذه الدراسة إلى توضيح مدى تأثير التكنولوجيا الرقمية في تطوير الجامعة الجزائرية وتحقيق معايير الجيل الرابع.
وعليه، نضع بين أيديكم هذا الاستبيان بغرض جمع آرائكم حول الموضوع، ونرجو منكم الإجابة بكل دقة وموضوعية. نؤكد أن جميع الإجابات ستُستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، مع ضمان السرية التامة للمعلومات.

شكراً لتعاونكم واهتمامكم ودمتم في رعاية الله وحفظه.

تحت إشراف الأستاذ:

أ. عمر جنينة

من إعداد الطالبتين:

حليمة ذكري.

مهيوبى ايمان

السنة الجامعية: 2024/2025

الجزء الأول: معلومات عامة

الجنس:

ذكر :

اثني :

العمر:

أكثر من 41:

من 31 إلى 40:

أقل من 30:

الوضعية:

إداره

أستاذ

طالب

مجال الدراسة أو الوظيفة:

دكتوراه

ماستر

ليسانس

الجزء الثاني: محور الدراسة

المحور الأول: مستوى التحول الرقمي في الجامعة

الرقم	العبارات					المحور الثاني: محور الدراسة
	غير موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	موافق بشدة	
01						تملك الجامعة بنية تحتية رقمية متكاملة تدعم التحول الرقمي بشكل فعال
02						تعتمد الجامعة على نظم إدارة التعلم الالكتروني لتقديم محتوى تعليمي رقمي متتطور
03						توفر الجامعة منصات تفاعلية حديثة لتعزيز تجربة التعلم الالكتروني
04						توظف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تقديم الخدمات التعليمية والإدارية داخل الجامعة
05						تعتمد الجامعة على تقنيات الحوسبة السحابية لتخزين البيانات وإدارة الخدمات الالكترونية
06						يتم تحديث البرمجيات والتقنيات الرقمية في الجامعة

					باتنظام لضمان الجودة والفعالية	
					يتميز الوصول الى الخدمات الرقمية عبر بوابات الجامعة بالسهولة والمرونة	07
					تقترن الجامعة دورات تدريبية تقنية لفائدة الطلبة والأساتذة بعرض تعزيز الكفاءة الرقمية	08
					تساهم وسائل الاتصال الالكترونية في التفاعل الجيد بين الطلبة والأساتذة	09
					تشجع الجامعة استخدام تقنيات الواقع الافتراضي	10

المحور الثاني: جودة التعليم العالي والخدمات الجامعية

الرقم	العبارات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
01	أدى التحول الرقمي إلى تحسين جودة التعليم الجامعي من حيث المحتوى وطرق التدريس					
02	ساعدت التقنيات الرقمية في تعزيز مستوى التفاعل بين الطلبة والأساتذة على مستوى الفضاءات الافتراضية					
03	ساهمت نظم التعليم الالكتروني في تحسين أداء الطلبة الأكاديمي وتحصيلهم العلمي					
04	بسطت الخدمات الرقمية عمليات البحث العلمي وساهمت في زيادة الإنتاج العلمي					
05	أدى التحول الرقمي إلى تحسين سرعة الاستجابة للاستفسارات الطلابية عبر المنصات الرقمية					
06	توفر الجامعة منصات إلكترونية من شأنها تدعيم إضافيا الطلبة أكاديميا وإرشاديا					
07	ساعد التحول الرقمي في دعم رضا الطلبة والأساتذة وطاقم الإدارة تجاه العملية التعليمية بفضل تسهيل الوصول الى المحتوى					
08	ساعدت أساليب الرقمنة في تطوير عمليات تقييم الأداء الأكاديمي والإداري داخل الجامعة					
09	دّعمت الخدمات الرقمية العلاقات بين الجامعة والمحيط الخارجي من خلال التفاعل الالكتروني					
10	أدت الحلول الرقمية إلى ربح الوقت وتقليل الأخطاء المتعلقة بالمهام الإدارية					

المحور الثالث: متطلبات تحقيق جامعة الجيل الرابع

الرقم	العبارات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
01	تواجه الجامعة تحديات في توفير البنية التحتية الكافية لدعم التحول الرقمي					
02	يشكل نقص التمويل عقبة أمام تنفيذ مشاريع التحول الرقمي بشكل كامل					
03	تعاني الجامعة من نقص في الكوادر المؤهلة لإدارة وتطوير الأنظمة الرقمية					
04	توجد صعوبات عديدة من أجل تكامل الأنظمة الرقمية المختلفة داخل الجامعة لتحقيق الانسجام التكنولوجي					
05	يمثل ضعف الدعم الفني تحدياً في تنفيذ واستدامة مبادرات التحول الرقمي					
06	تؤثر مقاومة التغيير في تعطيل عمليات التحول الرقمي داخل الجامعة					
07	تعتبر الشراكة مع الشركات التكنولوجية فرصة هامة لتعزيز البنية الرقمية للجامعة					
08	تستغل الجامعة البيانات الضخمة لتحسين عمليات اتخاذ القرار وتحطيطها الاستراتيجي					
09	تبدي الادارة العليا اهتماماً بدعم وتطوير البنية الرقمية بما يتماشى مع رؤية الجامعة					
10	تحاول الجامعة تحويل التحديات الحالية إلى فرص ثابتة من أجل تعزيز التحول الرقمي وتحقيق مفهوم جامعة الجيل الرابع					

مخرجات برنامج Spss

1/ تحليل المتغيرات الديمografie (الجنس، العمر، الوضعية، مجال الدراسة أو الوظيفة)

Effectifs

Statistiques

		جنس الموظف	العمر	الوضعية	مجال الدراسة أو الوظيفة
N	Valide	103	103	103	103
	Manquante	0	0	0	0

Tableau de fréquences

جنس الموظف

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	55	53,4	53,4	53,4
	أنثى	48	46,6	46,6	100,0
Total		103	100,0	100,0	

العمر

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أقل من 30 سنة	66	64,1	64,1	64,1
	من 30 إلى 40 سنة	23	22,3	22,3	86,4
	أكثر من 41 سنة	14	13,6	13,6	100,0
Total		103	100,0	100,0	

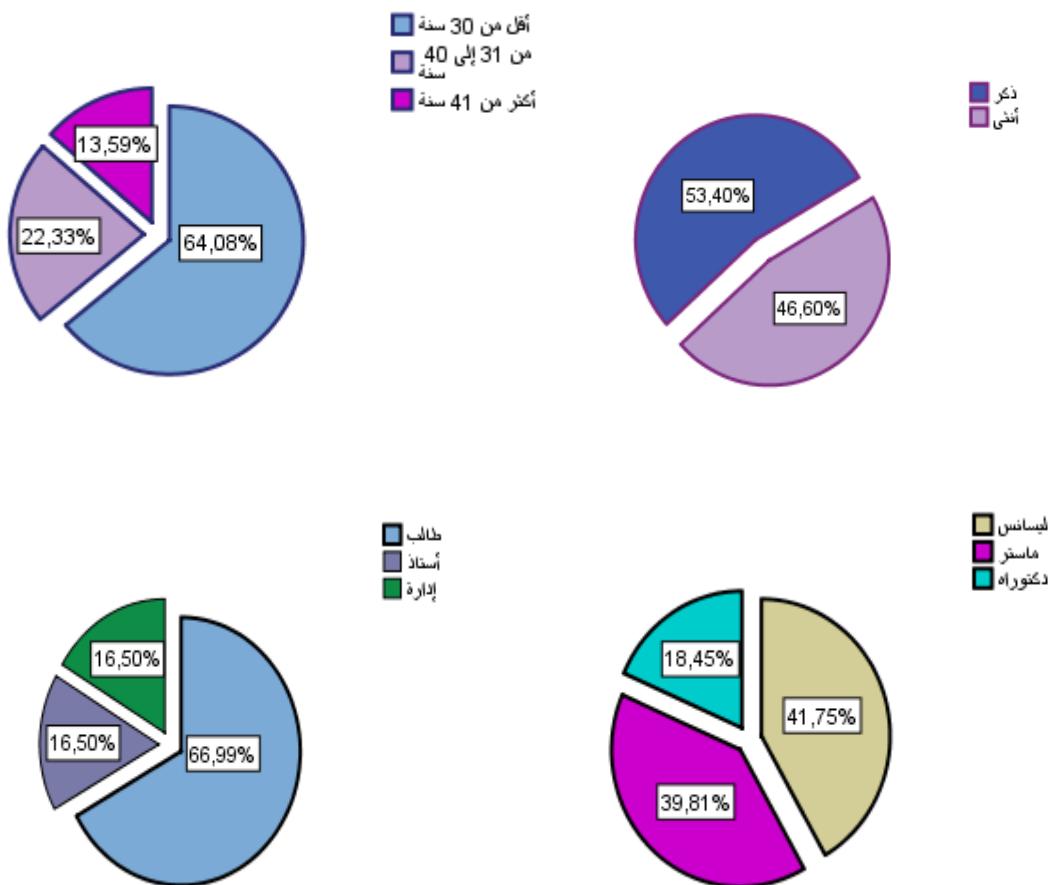
الوضعية

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	طالب	69	67,0	67,0	67,0
	أستاذ	17	16,5	16,5	83,5
	إدارة	17	16,5	16,5	100,0
	Total	103	100,0	100,0	

مجال الدراسة أو الوظيفة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ليسانس	43	41,7	41,7
	ماستر	41	39,8	81,6
	دكتوراه	19	18,4	100,0
	Total	103	100,0	

Diagramme en secteurs



2/ اختبار تبات الاستبيان

Récapitulatif de traitement des observations

	N	%
Observations Valide	103	100,0
Observations Exclus ^a	0	,0
Total	103	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,992	3

3/ تحليل آراء المبحوثين حول محاور الاستبيان

FREQUENCIES VARIABLES=x1 x2 x3 x4 x5 x6 x7 x8 x9 x10 X
 /PIECHART PERCENT
 /ORDER=ANALYSIS.

Effectifs

Statistiques

	تماك الجامعة بنية تحتية رقمية متكاملة تدعم التحول الرقمي بشكل فعال	تعتمد الجامعة على نظم إدارة التعلم الالكتروني لتقديم محتوى تعليمي رقمي متتطور	توفر الجامعة منصات تفاعلية حديثة لتعزيز تجربة التعلم الالكتروني	توظف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تقديم الخدمات التعليمية والإدارية داخل الجامع
N	Valide	103	103	103
	Manquante	0	0	0

Statistiques

	تعتمد الجامعة على تقنيات الحوسبة السحابية لتخزين البيانات وإدارة الخدمات الالكترونية	يتم تحديث البرمجيات والتقنيات الرقمية في الجامعة بانتظام لضمان الجودة والفعالية	يتميز الوصول إلى الخدمات الرقمية عبر بوابات الجامعة بالسهولة والمرنة	تقترن الجامعة دورات تدريبية تقنية لفائدة الطلبة والأساتذة بغرض تعزيز الكفاءة الرقمية
N	Valide	103	103	103
	Manquante	0	0	0

Statistiques

	تساهم وسائل الاتصال الإلكترونية في التفاعل الجيد بين الطلبة والأساتذة	تشجع الجامعة استخدام تكنولوجيات الواقع الافتراضي	المحور الأول
N	Valide	103	103
	Manquante	0	0

Tableau de fréquences

تمكّن الجامعة بنية تحتية رقمية متكاملة تدعم التحول الرقمي بشكل فعال

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق بشدة	12	11,7	11,7
	غير موافق	28	27,2	38,8
	محايد	11	10,7	49,5
	موافق	35	34,0	83,5
	موافق بشدة	17	16,5	100,0
	Total	103	100,0	100,0

تعتمد الجامعة على نظم إدارة التعلم الإلكتروني لتقديم محتوى تعليمي رقمي منظور

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق بشدة	11	10,7	10,7
	غير موافق	27	26,2	36,9
	محايد	9	8,7	45,6
	موافق	45	43,7	89,3
	موافق بشدة	11	10,7	100,0
	Total	103	100,0	100,0

توفر الجامعة منصات تفاعلية حديثة لتعزيز تجربة التعلم الإلكتروني

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق بشدة	11	10,7	10,7
	غير موافق	23	22,3	33,0
	محايد	9	8,7	41,7
	موافق	45	43,7	85,4
	موافق بشدة	15	14,6	100,0
	Total	103	100,0	100,0

توظف تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي في تقديم الخدمات التعليمية والإدارية داخل الجامعة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق بشدة	16	15,5	15,5
	غير موافق	36	35,0	50,5
	محايد	13	12,6	63,1
	موافق	23	22,3	85,4
	موافق بشدة	15	14,6	100,0
	Total	103	100,0	100,0

تعتمد الجامعة على تقنيات الحوسبة السحابية لتخزين البيانات وإدارة الخدمات الالكترونية

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق بشدة	14	13,6	13,6
	غير موافق	30	29,1	42,7
	محايد	15	14,6	57,3
	موافق	31	30,1	87,4
	موافق بشدة	13	12,6	100,0
	Total	103	100,0	100,0

يتم تحديث البرمجيات والتقنيات الرقمية في الجامعة بانتظام لضمان الجودة والفعالية

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق بشدة	14	13,6	13,6
	غير موافق	25	24,3	37,9
	محايد	13	12,6	50,5
	موافق	35	34,0	84,5
	موافق بشدة	16	15,5	100,0
	Total	103	100,0	100,0

يتميز الوصول إلى الخدمات الرقمية عبر بوابات الجامعة بالسهولة والمرنة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق بشدة	12	11,7	11,7
	غير موافق	26	25,2	36,9
	محايد	7	6,8	43,7
	موافق	38	36,9	80,6
	موافق بشدة	20	19,4	100,0
	Total	103	100,0	100,0

نفط الجامعة دورات تدريبية تقنية لفائدة الطلبة والأساتذة بعرض تعزيز الكفاءة الرقمية

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق بشدة	12	11,7	11,7
	غير موافق	26	25,2	36,9
	محايد	7	6,8	43,7
	موافق	39	37,9	81,6
	موافق بشدة	19	18,4	100,0
	Total	103	100,0	100,0

تساهم وسائل الاتصال الإلكترونية في التفاعل الجيد بين الطلبة والأساتذة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق بشدة	9	8,7	8,7
	غير موافق	19	18,4	27,2
	محايد	6	5,8	33,0
	موافق	45	43,7	76,7
	موافق بشدة	24	23,3	100,0
	Total	103	100,0	100,0

تشجع الجامعة استخدام تقنيات الواقع الافتراضي

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق بشدة	12	11,7	11,7
	غير موافق	27	26,2	37,9
	محايد	10	9,7	47,6
	موافق	36	35,0	82,5
	موافق بشدة	18	17,5	100,0
	Total	103	100,0	100,0

المحور الأول

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	10,00	9	8,7	8,7
	11,00	2	1,9	10,7
	13,00	1	1,0	11,7
	17,00	2	1,9	13,6

19,00	2	1,9	1,9	15,5
20,00	12	11,7	11,7	27,2
21,00	6	5,8	5,8	33,0
23,00	4	3,9	3,9	36,9
26,00	1	1,0	1,0	37,9
28,00	1	1,0	1,0	38,8
29,00	3	2,9	2,9	41,7
30,00	1	1,0	1,0	42,7
31,00	1	1,0	1,0	43,7
33,00	2	1,9	1,9	45,6
34,00	2	1,9	1,9	47,6
35,00	2	1,9	1,9	49,5
36,00	1	1,0	1,0	50,5
38,00	7	6,8	6,8	57,3
39,00	6	5,8	5,8	63,1
40,00	14	13,6	13,6	76,7
41,00	4	3,9	3,9	80,6
42,00	1	1,0	1,0	81,6
43,00	1	1,0	1,0	82,5
44,00	1	1,0	1,0	83,5
45,00	1	1,0	1,0	84,5
46,00	1	1,0	1,0	85,4
48,00	2	1,9	1,9	87,4
49,00	2	1,9	1,9	89,3
50,00	11	10,7	10,7	100,0
Total	103	100,0	100,0	

DESCRIPTIVES VARIABLES=x1 x2 x3 x4 x5 x6 x7 x8 x9 x10
 /STATISTICS=MEAN STDDEV MIN MAX.

Descriptives

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
تملك الجامعة بنية تحتية رقمية متكاملة تدعم التحول الرقمي بشكل فعال	103	1,00	5,00	3,1650	1,31430
تعتمد الجامعة على نظم إدارة التعلم الالكتروني لتقييم محتوى تعليمي رقمي متطور	103	1,00	5,00	3,1748	1,24008
توفر الجامعة منصات تفاعلية حديثة لتعزيز تجربة التعلم الالكتروني	103	1,00	5,00	3,2913	1,26515

توظف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تقديم الخدمات التعليمية والإدارية داخل الجامعة	103	1,00	5,00	2,8544	1,33143
تعتمد الجامعة على تقنيات الحوسبة السحابية لتخزين البيانات وإدارة الخدمات الالكترونية	103	1,00	5,00	2,9903	1,28715
يتم تحديث البرمجيات والتقنيات الرقمية في الجامعة بانتظام لضمان الجودة والفعالية	103	1,00	5,00	3,1359	1,32138
يتميز الوصول إلى الخدمات الرقمية عبر بوابات الجامعة بالسهولة والمورونة	103	1,00	5,00	3,2718	1,34452
تقترن الجامعة دورات تدريبية تقنية لفائدة الطلبة والأساتذة بغرض تعزيز الكفاءة الرقمية	103	1,00	5,00	3,2621	1,33550
تساهم وسائل الاتصال الالكترونية في القاء الجيد بين الطلبة والأساتذة	103	1,00	5,00	3,5437	1,27400
تشجع الجامعة استخدام تقنيات الواقع الافتراضي	103	1,00	5,00	3,2039	1,32368
N valide (listwise)	103				

Descriptives

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
المحور الأول	103	10,00	50,00	31,8932	12,69623
N valide (listwise)	103				

DESCRIPTIVES VARIABLES=y1 y2 y3 y4 y5 y6 y7 y8 y9 y10 Y
 /STATISTICS=MEAN STDDEV MIN MAX.

Descriptives

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
أدى التحول الرقمي الى تحسين جودة التعليم الجامعي من حيث المحتوى وطرق التدريس	103	1,00	5,00	3,3883	1,25427
ساعدت التقنيات الرقمية في تعزيز مستوى التفاعل بين الطلبة والأساتذة على مستوى الفضاءات الافتراضية	103	1,00	5,00	3,2816	1,31669
ساهمت نظم التعلم الالكتروني في تحسين أداء الطلبة الأكاديمي وتحصيلهم العلمي	103	1,00	5,00	3,1845	1,28145
بسّطت الخدمات الرقمية عمليات البحث العلمي وساهمت في زيادة الإنتاج العلمي	103	1,00	5,00	3,4660	1,25100

أدى التحول الرقمي إلى تحسين سرعة الاستجابة للاستفسارات الطلابية عبر المنصات الرقمية	103	1,00	5,00	3,5049	1,29761
توفر الجامعة منصات إلكترونية من شأنها تدريم إضافياً للطلبة أكاديمياً وارشادياً	103	1,00	5,00	3,2039	1,28612
ساعد التحول الرقمي في دعم رضا الطلبة والأساتذة وطاقم الإدارة تجاه العملية التعليمية بفضل تسهيل الوصول إلى المحتوى	103	1,00	5,00	3,3107	1,26048
ساعدت أساليب الرقمنة في تطوير عمليات تقييم الأداء الأكاديمي والإداري داخل الجامعة	103	1,00	5,00	3,5146	1,22766
دَعَمَتُ الخدمات الرقمية العلاقات بين الجامعة والمحيط الخارجي من خلال التفاعل الإلكتروني	103	1,00	5,00	3,2524	1,26583
أدت الحلول الرقمية إلى ربح الوقت وتقليل الأخطاء المتعلقة بالمهام الإدارية	103	1,00	5,00	3,4175	1,28738
جودة التعليم العالي	103	10,00	46,00	32,6311	11,50958
N valide (listwise)	103				

FREQUENCIES VARIABLES=y1 y2 y3 y4 y5 y6 y7 y8 y9 y10 Y
/ORDER=ANALYSIS.

Effectifs

Statistiques

	أدى التحول الرقمي إلى تحسين جودة التعليم الجامعي من حيث المحتوى وطرق التدريس	ساعدت التقنيات الرقمية في تعزيز مستوى التفاعل بين الطلبة والأساتذة على مستوى الفضاءات الافتراضية	ساهمت نظم التعليم الإلكتروني في تحسين أداء الطلبة الأكاديمي وتحصيلهم العلمي	بسطت الخدمات الرقمية عمليات البحث العلمي وساهمت في زيادة الإنتاج العلمي
N	Valide	103	103	103
	Manquante	0	0	0

Statistiques

	أدى التحول الرقمي إلى تحسين سرعة الاستجابة للاستفسارات الطلابية عبر المنصات الرقمية	توفر الجامعة منصات إلكترونية من شأنها تدريم إضافياً للطلبة أكاديمياً وارشادياً	ساعد التحول الرقمي في دعم رضا الطلبة والأساتذة وطاقم الإدارة تجاه العملية التعليمية بفضل تسهيل الوصول إلى المحتوى	ساعدت أساليب الرقمنة في تطوير عمليات تقييم الأداء الأكاديمي والإداري داخل الجامعة
N	Valide	103	103	103
	Manquante	0	0	0

Statistiques

	دَعَمَتِ الْخَدْمَاتِ الرَّقْمِيَّةِ الْعَلَاقَاتِ بَيْنِ الْجَامِعَةِ وَالْمُحيَطِ الْخَارِجيِّ مِنْ خَلَالِ التَّقَاعُلِ الْإِلَكْتَرُونِيِّ	أَدَتِ الْحَلُولِ الرَّقْمِيَّةِ إِلَى رُبُحِ الْوَقْتِ وَتَقْلِيلِ الْأَخْطَاءِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْمَهَامِ الْإِدَارِيَّةِ	جُودَةُ التَّعْلِيمِ الْعَالِيِّ
N	103	103	103
Manquante	0	0	0

Tableau de fréquences

أَدَى التَّحْوِلُ الرَّقْمِيُّ إِلَى تَحْسِينِ جُودَةِ التَّعْلِيمِ الْجَامِعِيِّ مِنْ حِيثِ الْمُحْتَوِيِّ وَطُرُقِ التَّدْرِيْسِ

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق بشدة	9	8,7	8,7
	غير موافق	23	22,3	31,1
	محايد	8	7,8	38,8
	موافق	45	43,7	82,5
	موافق بشدة	18	17,5	100,0
	Total	103	100,0	100,0

سَاعَدَتِ النَّقْيَاتِ الرَّقْمِيَّةِ فِي تَعْزِيزِ مُسْتَوِيِّ التَّقَاعُلِ بَيْنِ الْطَّلَبَةِ وَالْأَسَاتِذَةِ عَلَى مُسْتَوِيِّ الْفَضَاءِ الْإِفْتَرَاضِيِّ

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق بشدة	11	10,7	10,7
	غير موافق	27	26,2	36,9
	محايد	5	4,9	41,7
	موافق	42	40,8	82,5
	موافق بشدة	18	17,5	100,0
	Total	103	100,0	100,0

سَاهَمَتِ نَظَمُّ التَّعْلِيمِ الْإِلَكْتَرُونِيِّ فِي تَحْسِينِ أَدَاءِ الْطَّلَبَةِ الْأَكَادِيمِيِّ وَتَحْصِيلِهِمُ الْعِلْمِيِّ

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق بشدة	10	9,7	9,7
	غير موافق	30	29,1	38,8
	محايد	10	9,7	48,5
	موافق	37	35,9	84,5
	موافق بشدة	16	15,5	100,0
	Total	103	100,0	100,0

بسطت الخدمات الرقمية عمليات البحث العلمي وساهمت في زيادة الانتاج العلمي

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق بشدة	8	7,8	7,8
	غير موافق	23	22,3	22,3
	محايد	5	4,9	4,9
	موافق	47	45,6	45,6
	موافق بشدة	20	19,4	19,4
	Total	103	100,0	100,0

أدى التحول الرقمي إلى تحسين سرعة الاستجابة لاستفسارات الطلبة عبر المنصات الرقمية

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق بشدة	10	9,7	9,7
	غير موافق	20	19,4	19,4
	محايد	4	3,9	3,9
	موافق	46	44,7	44,7
	موافق بشدة	23	22,3	22,3
	Total	103	100,0	100,0

توفر الجامعة منصات إلكترونية من شأنها تدعيم إضافيا الطلبة أكاديميا وإرشاديا

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق بشدة	11	10,7	10,7
	غير موافق	28	27,2	27,2
	محايد	8	7,8	7,8
	موافق	41	39,8	39,8
	موافق بشدة	15	14,6	14,6
	Total	103	100,0	100,0

ساعد التحول الرقمي في دعم رضا الطلبة والأساتذة وطاقم الإدارة تجاه العملية التعليمية بفضل تسهيل الوصول إلى المحتوى

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق بشدة	10	9,7	9,7
	غير موافق	25	24,3	24,3
	محايد	6	5,8	5,8
				39,8

موافق	47	45,6	45,6	85,4
موافق بشدة	15	14,6	14,6	100,0
Total	103	100,0	100,0	

ساعدت أساليب الرقمنة في تطوير عمليات تقييم الأداء الأكاديمي والإداري داخل الجامعة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق بشدة	8	7,8	7,8
	غير موافق	20	19,4	19,4
	محايد	6	5,8	5,8
	موافق	49	47,6	47,6
	موافق بشدة	20	19,4	100,0
	Total	103	100,0	100,0

دُعمت الخدمات الرقمية العلاقات بين الجامعة والمحيط الخارجي من خلال التفاعل الإلكتروني

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق بشدة	11	10,7	10,7
	غير موافق	24	23,3	23,3
	محايد	11	10,7	10,7
	موافق	42	40,8	40,8
	موافق بشدة	15	14,6	14,6
	Total	103	100,0	100,0

أدت الحلول الرقمية إلى ربح الوقت وتقليل الأخطاء المتعلقة بالمهام الإدارية

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق بشدة	10	9,7	9,7
	غير موافق	22	21,4	21,4
	محايد	6	5,8	5,8
	موافق	45	43,7	43,7
	موافق بشدة	20	19,4	19,4
	Total	103	100,0	100,0

جودة التعليم العالي

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé

10,00	8	7,8	7,8	7,8
12,00	1	1,0	1,0	8,7
13,00	1	1,0	1,0	9,7
17,00	1	1,0	1,0	10,7
20,00	17	16,5	16,5	27,2
21,00	2	1,9	1,9	29,1
22,00	1	1,0	1,0	30,1
23,00	1	1,0	1,0	31,1
25,00	2	1,9	1,9	33,0
27,00	1	1,0	1,0	34,0
29,00	1	1,0	1,0	35,0
30,00	2	1,9	1,9	36,9
32,00	1	1,0	1,0	37,9
33,00	1	1,0	1,0	38,8
35,00	1	1,0	1,0	39,8
36,00	2	1,9	1,9	41,7
37,00	6	5,8	5,8	47,6
38,00	1	1,0	1,0	48,5
39,00	3	2,9	2,9	51,5
40,00	32	31,1	31,1	82,5
42,00	2	1,9	1,9	84,5
43,00	1	1,0	1,0	85,4
46,00	15	14,6	14,6	100,0
Total	103	100,0	100,0	

DESCRIPTIVES VARIABLES=z1 z2 z3 z4 z5 z6 z7 z8 z9 z10 Z
 /STATISTICS=MEAN STDDEV MIN MAX.

Descriptives

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
تواجه الجامعة تحديات في توفير البنية التحية الكافية لدعم التحول الرقمي	103	1,00	5,00	3,5631	1,27318
يشكل نقص التمويل عقبة أمام تنفيذ مشاريع التحول الرقمي بشكل كامل	103	1,00	5,00	3,4757	1,31987
تعاني الجامعة من نقص في الكوادر المؤهلة لإدارة وتطوير الأنظمة الرقمية	103	1,00	5,00	3,3301	1,32390
توجد صعوبات عديدة من أجل تكامل الأنظمة الرقمية المختلفة داخل الجامعة	103	1,00	5,00	3,3689	1,34303
لتحقيق الانسجام التكنولوجي					

يمثل ضعف الدعم الفني تحديا في تنفيذ واستدامة مبادرات التحول الرقمي	103	1,00	5,00	3,3981	1,30113
تؤثر مقاومة التغيير في تعطيل عمليات التحول الرقمي داخل الجامعة	103	1,00	5,00	3,4466	1,28893
تعتبر الشراكة مع الشركات التكنولوجية فرصة هامة لتعزيز البنية الرقمية للجامعة	103	1,00	5,00	3,5340	1,31220
تستغل الجامعة البيانات الضخمة لتحسين عمليات اتخاذ القرار وتطبيقاتها الاستراتيجي	103	1,00	5,00	3,1359	1,25283
تبدي الإدارة العليا اهتماماً بدعم وتطوير البنية الرقمية بما يتناسب مع رؤية الجامعة	103	1,00	5,00	3,3786	1,32189
تحاول الجامعة تحويل التحديات الحالية إلى فرص ثابتة من أجل تعزيز التحول الرقمي وتحقيق مفهوم جامعة الجيل الرابع	103	1,00	5,00	3,4563	1,31936
متطلبات التوجّه نحو جامعة من الجيل الرابع	103	10,00	46,00	33,1165	11,76844
N valide (listwise)	103				

FREQUENCIES VARIABLES=z1 z2 z3 z4 z5 z6 z7 z8 z9 z10 Z
/ORDER=ANALYSIS.

Effectif

Statistiques

	تواجه الجامعة تحديات في توفير البنية التحتية الكافية لدعم التحول الرقمي	يشكل نقص التمويل عقبة أمام تنفيذ مشاريع التحول الرقمي بشكل كامل	تعاني الجامعة من نقص في الكوادر المؤهلة لإدارة وتطوير الأنظمة الرقمية	توجد صعوبات عديدة من أجل تكامل الأنظمة الرقمية المختلفة داخل الجامعة لتحقيق الانسجام التكنولوجي
N	Valide	103	103	103
	Manquante	0	0	0

Statistiques

	يتمثل ضعف الدعم الفني تحديا في تنفيذ واستدامة مبادرات التحول الرقمي	تؤثر مقاومة التغيير في تعطيل عمليات التحول الرقمي داخل الجامعة	تعتبر الشراكة مع الشركات التكنولوجية فرصة هامة لتعزيز البنية الرقمية للجامعة	تستغل الجامعة البيانات الضخمة لتحسين عمليات اتخاذ القرار وتطبيقاتها الاستراتيجي
N	Valide	103	103	103
	Manquante	0	0	0

Statistiques

	تتدى الإدارة العليا اهتماما بدعم وتطوير البنية الرقمية بما يتماشى مع رؤية الجامعة	تحاول الجامعة تحويل التحديات الحالية إلى فرص ثابتة من أجل تعزيز التحول الرقمي وتحقيق مفهوم جامعة الجيل الرابع	متطلبات التوجه نحو جامعة من الجيل الرابع
N	Valide	103	103
	Manquante	0	0

Tableau de fréquences

تواجه الجامعة تحديات في توفير البنية التحية الكافية لدعم التحول الرقمي

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق بشدة	8	7,8	7,8
	غير موافق	20	19,4	19,4
	محايد	7	6,8	6,8
	موافق	42	40,8	40,8
	موافق بشدة	26	25,2	25,2
	Total	103	100,0	100,0

يشكل نقص التمويل عقبة أمام تنفيذ مشاريع التحول الرقمي بشكل كامل

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق بشدة	10	9,7	9,7
	غير موافق	21	20,4	20,4
	محايد	7	6,8	6,8
	موافق	40	38,8	38,8
	موافق بشدة	25	24,3	24,3
	Total	103	100,0	100,0

تعاني الجامعة من نقص في الكوادر المؤهلة لإدارة وتطوير الأنظمة الرقمية

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق بشدة	8	7,8	7,8
	غير موافق	31	30,1	30,1
	محايد	6	5,8	5,8
	موافق	35	34,0	34,0
	موافق بشدة	23	22,3	22,3
	Total	103	100,0	100,0

توجد صعوبات عديدة من أجل تكامل الأنظمة الرقمية المختلفة داخل الجامعة لتحقيق الانسجام التكنولوجي

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق بشدة	11	10,7	10,7
	غير موافق	23	22,3	22,3
	محايد	10	9,7	9,7
	موافق	35	34,0	34,0
	موافق بشدة	24	23,3	23,3
	Total	103	100,0	100,0

يمثل ضعف الدعم الفني تحديا في تنفيذ واستدامة مبادرات التحول الرقمي

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق بشدة	10	9,7	9,7
	غير موافق	23	22,3	22,3
	محايد	7	6,8	6,8
	موافق	42	40,8	40,8
	موافق بشدة	21	20,4	20,4
	Total	103	100,0	100,0

تؤثر مقاومة التغيير في تعطيل عمليات التحول الرقمي داخل الجامعة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق بشدة	9	8,7	8,7
	غير موافق	23	22,3	22,3
	محايد	6	5,8	5,8
	موافق	43	41,7	41,7
	موافق بشدة	22	21,4	21,4
	Total	103	100,0	100,0

تعتبر الشراكة مع الشركات التكنولوجية فرصة هامة لتعزيز البنية الرقمية للجامعة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق بشدة	9	8,7	8,7
	غير موافق	21	20,4	20,4
	محايد	6	5,8	5,8
	موافق	40	38,8	38,8
				73,8

موافق بشدة	27	26,2	26,2	100,0
Total	103	100,0	100,0	

تستغل الجامعة البيانات الضخمة لتحسين عمليات اتخاذ القرار وتحقيقها الاستراتيجي

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق بشدة	12	11,7	11,7
	غير موافق	25	24,3	35,9
	محايد	16	15,5	51,5
	موافق	37	35,9	87,4
	موافق بشدة	13	12,6	100,0
	Total	103	100,0	100,0

تبدي الإدارة العليا اهتماماً بدعم وتطوير البنية الرقمية بما يتواءل مع رؤية الجامعة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق بشدة	10	9,7	9,7
	غير موافق	24	23,3	33,0
	محايد	9	8,7	41,7
	موافق	37	35,9	77,7
	موافق بشدة	23	22,3	100,0
	Total	103	100,0	100,0

تحاول الجامعة تحويل التحديات الحالية إلى فرص ثابتة من أجل تعزيز التحول الرقمي وتحقيق مفهوم جامعة الجيل الرابع

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق بشدة	10	9,7	9,7
	غير موافق	21	20,4	30,1
	محايد	9	8,7	38,8
	موافق	38	36,9	75,7
	موافق بشدة	25	24,3	100,0
	Total	103	100,0	100,0

متطلبات التوجّه نحو جامعة من الجيل الرابع

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	10,00	8	7,8	7,8

12,00	1	1,0	1,0	8,7
14,00	1	1,0	1,0	9,7
18,00	1	1,0	1,0	10,7
19,00	1	1,0	1,0	11,7
20,00	16	15,5	15,5	27,2
21,00	2	1,9	1,9	29,1
22,00	1	1,0	1,0	30,1
24,00	1	1,0	1,0	31,1
25,00	1	1,0	1,0	32,0
26,00	1	1,0	1,0	33,0
28,00	1	1,0	1,0	34,0
29,00	1	1,0	1,0	35,0
30,00	1	1,0	1,0	35,9
31,00	1	1,0	1,0	36,9
33,00	1	1,0	1,0	37,9
34,00	1	1,0	1,0	38,8
36,00	3	2,9	2,9	41,7
37,00	1	1,0	1,0	42,7
38,00	1	1,0	1,0	43,7
39,00	8	7,8	7,8	51,5
40,00	24	23,3	23,3	74,8
41,00	2	1,9	1,9	76,7
42,00	1	1,0	1,0	77,7
43,00	1	1,0	1,0	78,6
44,00	1	1,0	1,0	79,6
45,00	8	7,8	7,8	87,4
46,00	13	12,6	12,6	100,0
Total	103	100,0	100,0	

3/نتائج اختبار الفرضية العامة

Corrélations

		التحول الرقمي في الجامعة	متطلبات التوجه نحو جامعة من الجيل الرابع
Corrélation de Pearson	1		,971 **
التحول الرقمي في الجامعة		Sig. (bilatérale)	,000
		N	103
Corrélation de Pearson	,971 **		1
متطلبات التوجه نحو جامعة من الجيل الرابع		Sig. (bilatérale)	,000
		N	103

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Régression

Variables introduites/supprimées^a

Modèle	Variables introduites	Variables supprimées	Méthode
1	التحول الرقمي في الجامعة ^b	.	Entrée

a. متطلبات التوجه نحو جامعة من الجيل الرابع

b. Toutes variables requises saisies.

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,971 ^a	,943	,942	2,83083

a. التحول الرقمي في الجامعة

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
Régression	13317,228	1	13317,228	1661,828	,000 ^b
1 Résidu	809,374	101	8,014		
Total	14126,602	102			

a. متطلبات التوجه نحو جامعة من الجيل الرابع

التحول الرقمي في الجامعةb. Valeurs prédites : (constantes),

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	A	Erreur standard			
1 (Constante) التحول الرقمي في الجامعة	4,413 ,900	,757 ,022	,971	5,827 40,766	,000 ,000

a. متطلبات التوجه نحو جامعة من الجيل الرابع
b. Variable dépendante :

4/ نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى

Régression

Variables introduites/supprimées^a

Modèle	Variables introduites	Variables supprimées	Méthode
1	التحول الرقمي في الجامعة ^b	.	Entrée

a. جودة التعليم العالي
b. Toutes variables requises saisies.

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,972 ^a	,944	,943	2,73963

a. التحول الرقمي في الجامعةb. Valeurs prédites : (constantes),

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
Régression	12753,917	1	12753,917	1699,258	,000 ^b
	758,064	101	7,506		
	13511,981	102			

a. جودة التعليم العالي
b. التحول الرقمي في الجامعةb. Valeurs prédites : (constantes),

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	A	Erreur standard			
1 التحول الرقمي في الجامعة	(Constante) 4,542 ,881	,733 ,021	,972	6,196 41,222	,000 ,000

جودة التعليم العالي a. Variable dépendante :

5/ اختبار الفرضية الفرعية الثانية

Régression

Variables introduites/supprimées^a

Modèle	Variables introduites	Variables supprimées	Méthode
1 التحول الرقمي في الجامعة ^b	.	.	Entrée

a. Variable dépendante : جودة التعليم العالي

b. Toutes variables requises saisies.

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1 التحول الرقمي في الجامعة	,972 ^a	,944	,943	2,73963

a. Valeurs prédites : (constantes), التحول الرقمي في الجامعة

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
Régression	12753,917	1	12753,917	1699,258	,000 ^b
Résidu	758,064	101	7,506		
Total	13511,981	102			

a. Variable dépendante : جودة التعليم العالي

b. Valeurs prédites : (constantes), التحول الرقمي في الجامعة

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés	Coefficients standardisés	t	Sig.

	A	Erreur standard	Bêta		
1 (Constante)	4,542 ,881	,733 ,021	,972	6,196 41,222	,000 ,000
التحول الرقمي في الجامعة					

a. Variable dépendante جودة التعليم العالي

6/ نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

Test-t

Statistiques de groupe

جنس الموظف	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
التحول الرقمي في الجامعة	أنثى 48 ذكر 55	43,2083 22,0182	4,64006 8,52120	,66973 1,14900

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes
	F	Sig.	
Hypothèse de variances égales	10,544	,002	15,351
Hypothèse de variances inégales			15,933

Test d'échantillons indépendants

	Test-t pour égalité des moyennes		
	Ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne
Hypothèse de variances égales	101	,000	21,19015
Hypothèse de variances inégales	85,577	,000	21,19015

Test d'échantillons indépendants

	Test-t pour égalité des moyennes	
	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence

		Inférieure	Supérieure
التحول الرقمي في الجامعة	Hypothèse de variances égales	1,38041	18,45180
	Hypothèse de variances inégales	1,32994	18,54613
			23,92851
			23,83417

Test-t

Statistiques de groupe

العمر	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
التحول الرقمي في الجامعة	من 31 إلى 40 سنة	23	20,5652	1,12112
	أقل من 30 سنة	66	40,1970	6,70756
				,23377
				,82564

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes
	F	Sig.	
التحول الرقمي في الجامعة	Hypothèse de variances égales	18,774	,000
	Hypothèse de variances inégales		-13,919
			-22,878

Test d'échantillons indépendants

	Test-t pour égalité des moyennes		
	Ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne
التحول الرقمي في الجامعة	Hypothèse de variances égales	87	,000
	Hypothèse de variances inégales	74,426	,000
			-19,63175
			-19,63175

Test d'échantillons indépendants

	Test-t pour égalité des moyennes		
	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
		Inférieure	Supérieure
التحول الرقمي في الجامعة	Hypothèse de variances égales	1,41047	-22,43522
			-16,82829

Hypothèse de variances inégales	,85810	-21,34139	-17,92211
---------------------------------	--------	-----------	-----------

Test-t

Statistiques de groupe

العمر	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
أكثـر من 41 سنة	14	11,3571	2,53004	,67618
أقل من 30 سنة	66	40,1970	6,70756	,82564

Test d'échantillons indépendants

التحول الرقمي في الجامعة	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes
	F	Sig.	
Hypothèse de variances égales	6,443	,013	-15,784
Hypothèse de variances inégales			-27,024

Test d'échantillons indépendants

التحول الرقمي في الجامعة	Test-t pour égalité des moyennes		
	Ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne
Hypothèse de variances égales	78	,000	-28,83983
Hypothèse de variances inégales	55,838	,000	-28,83983

Test d'échantillons indépendants

التحول الرقمي في الجامعة	Test-t pour égalité des moyennes		
	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
		Inférieure	Supérieure
Hypothèse de variances égales	1,82716	-32,47741	-25,20224
Hypothèse de variances inégales	1,06720	-30,97782	-26,70184

Test-t

Statistiques de groupe

الوضعية	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
أستاذ	17	20,3529	,49259	,11947
التحول الرقمي في الجامعة طالب	69	39,4493	7,44892	,89674

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes
	F	Sig.	
التحول الرقمي في الجامعة	Hypothèse de variances égales	16,938	,000
	Hypothèse de variances inégales		-10,518 -21,109

Test d'échantillons indépendants

	Test-t pour égalité des moyennes		
	Ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne
التحول الرقمي في الجامعة	Hypothèse de variances égales	84	,000
	Hypothèse de variances inégales	70,341	,000

Test d'échantillons indépendants

	Test-t pour égalité des moyennes		
	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
		Inférieure	Supérieure
التحول الرقمي في الجامعة	Hypothèse de variances égales	1,81565	-22,70695
	Hypothèse de variances inégales	,90467	-20,90048 -17,29219

Test-t

Statistiques de groupe

الوضعية	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
طالب التحول الرقمي في الجامعة	69	39,4493	7,44892	,89674
ادارة	17	12,7647	3,88152	,94141

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes
	F	Sig.	t
Hypothèse de variances égales	2,972	,088	14,256
Hypothèse de variances inégales			20,524

Test d'échantillons indépendants

	Test-t pour égalité des moyennes		
	Ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne
Hypothèse de variances égales	84	,000	26,68457
Hypothèse de variances inégales	48,762	,000	26,68457

Test d'échantillons indépendants

	Test-t pour égalité des moyennes		
	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
	Inférieure	Supérieure	
Hypothèse de variances égales	1,87179	22,96232	30,40682
Hypothèse de variances inégales	1,30015	24,07149	29,29765

Test-t

Statistiques de groupe

مجال الدراسة أو الوظيفة	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
التحول الرقمي في الجامعة	ليسانس 43	43,7907	4,55421	,69451

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes
	F	Sig.	
Hypothèse de variances égales	21,750	,000	12,084
Hypothèse de variances inégales			11,959

Test d'échantillons indépendants

	Test-t pour égalité des moyennes		
	Ddl	Sig. (bilatérale)	Déférence moyenne
Hypothèse de variances égales	82	,000	15,86387
Hypothèse de variances inégales	66,837	,000	15,86387

Test d'échantillons indépendants

	Test-t pour égalité des moyennes		
	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
		Inférieure	Supérieure
Hypothèse de variances égales	1,31276	13,25238	18,47536
Hypothèse de variances inégales	1,32652	13,21601	18,51173

Test-t**Statistiques de groupe**

مجال الدراسة أو الوظيفة	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
ليسانس	43	43,7907	4,55421	,69451
التحول الرقمي في الجامعة	19	13,5263	4,31236	,98932

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes
	F	Sig.	t
التحول الرقمي في الجامعة			
Hypothèse de variances égales	,466	,497	24,506
Hypothèse de variances inégales			25,037

Test d'échantillons indépendants

	Test-t pour égalité des moyennes		
	Ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne
التحول الرقمي في الجامعة			
Hypothèse de variances égales	60	,000	30,26438
Hypothèse de variances inégales	36,331	,000	30,26438

Test d'échantillons indépendants

	Test-t pour égalité des moyennes		
	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
		Inférieure	Supérieure
التحول الرقمي في الجامعة			
Hypothèse de variances égales	1,23497	27,79407	32,73469
Hypothèse de variances inégales	1,20876	27,81367	32,71509